نموذج رقم : (٨) ..

أجازة أطروحه علمية في صيغتها النهائية بعد أجراء التعديلات المطلوبة

الأسم رباعي : بدر حسن إبراهيم جمال الكلية : التربية القسم : التربية الإسلامية والمقارنة
الأطروحه مقدمة لنيل درجة : الماجستير . التخصص : تربية إسلامية ومقارنة
عنوان الاطروحه : « مشكلة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار دراسة ميدانية بمدينة جدة » .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحه المذكورة عالية والتي تمت مناقشتها بتاريخ : ١٤١٤/١/١٧ . بقبول الاطروحه بعد أجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم. فإن اللجنة توصي بأجازة الاطروحه في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ،،

أعضاء اللجنة

المشرف
الأسم : د. فرغلي جاد أحمد
التوقيع :

مناقش من داخل القسم
الأسم : د. حامد الحربي
التوقيع :

مناقش من خارج القسم
الأسم : د. محمد الوذيناني
التوقيع :

يعتمد
رئيس قسم : التربية الإسلامية والمقارنة
د. محمود محمد كسناوي

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحه المقابلة لصفحة عنوان الاطروحه في كل صفحه من الرساله .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٠٧٧

مشكلة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار

دراسة ميدانية بمدينة جدة

دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد
الطالب / بدر حسن إبراهيم جمال

٢٠٠٤٣٢٠

إشراف
الدكتور / فرغلي جاد أحمد

UMM AL-QURA UNIVERSITY
٤٠٧٧
قسم المخطوطات

الفصل الدراسي الثاني
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا
سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا
إنك أنت العليم الحكيم
صدق الله العظيم
«سورة البقرة الآية ٣٢»

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان البحث مشكلة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار

(دراسة ميدانية بمدينة جدة)

اسم الباحث / **بدر حسن ابراهيم جمال**

* **أهداف الدراسة** : الكشف عن الاسباب التي تدفع الدارسين إلى التسرب والانقطاع عن الدراسة وتخليه عن رغبته السامية في تحصيل العلم وزيادة المعرفة ثم وضع التوصيات والمقترحات التي يمكن بواسطتها المساهمة في علاج مشكلة تسرب الدارسين .

كما تهدف هذه الدراسة إلى مساعدة المسئولين في وضع الخطط والبرامج التعليمية ومحاولة تلافي نسبة الفاقد في العملية التعليمية كما تهدف هذه الدراسة في التعرف علي بعض الاتجاهات ورغبات المتسربين ووضع البرامج التي تناسبهم سواء من ناحية محتوى المادة العلمية أو زمان ومكان الدراسة حسب الحرف والأعمال التي يقومون بها مثل الزراعة والصناعة أو غير ذلك .

* **منهج الدراسة** : المنهج الوصفي ويهدف هذا المنهج إلى وصف الاشياء والأحداث من خلال جمع المعلومات والبيانات وإبراز العلاقة بينها وتفسيرها وتحليلها .

* **عينة الدراسة** : وقد تم الاختيار النهائي لأفراد عينة الدراسة من العاملين والدارسين من مدارس جدة التعليمية حيث بلغ عدد العاملين ١٠٠ فرد وعدد الدارسين ٣٩٠ دارساً يمثلون نسبة ٤٠٪ من مجتمع الدراسة .

* **أداة جمع المعلومات** : وقد صمم الباحث استبيان يتكون من محورين هما : المحور الأول : ومتعلق بالدارس وظروفه والمحور الثاني ومتعلق بالعملية التربوية ويشتمل كل محور على ٣٠سؤالاً .

* **أهم النتائج** : أوضحت الدراسة أن أهم عوامل التسرب هي : الإرهاق في العمل مما يجعل الدارس لايستطيع الانتظام في الدراسة وكذلك تعارض وقت الدراسة مع وقت العمل والنقص في المدرسين والمشاغل الأسرية والأعباء المنزلية وعدم محاسبة المنقطعين عن الدراسة .

* **ومن أهم ماتوصي به الدراسة** : ضرورة التعاون بين المدرسة وجهة العمل بالنسبة للدارس للحد من التسرب وأيضاً على المسئولين سرعة مواجهة مشكلة النقص في المعلمين وضرورة قيام المشرفين بتوجيه الدارس نحو كيفية التوفيق بين المشاغل الأسرية والدراسة ، كما يجب محاسبة المنقطعين عن الدراسة .

الطالب	المشرف	عميد كلية التربية
بدر حسن إبراهيم جمال	د. فرغلد جاد أحمد	د. حسن بن علي مختار

اهداء
إلى والدي الكريمين

اللذين تعهداني (بعد الله) بالرعاية والتوجيه..

أقدم لهما هذه الثمرة من نتاج غرسهما وفاء وعرفانا واجلالا وتقديرا وتعبيرا عن بعض مايحمله قلبي الصغير من حب كبير.

الى زوجتي التي وقفت بجواري طوال مشواري العلمي.

والى ابني فارس وابنتي غدير والى أبناء المسلمين جميعاً.. تطلعا الى مستقبل أفضل بإذن الله تعالى

الباحث

((كلمة شكر وتقدير))

أتقدم بالشكر لله جل وعلا أولاً وأخيراً ثم أعبر عن جزيل شكري وتقديري لكل من قدم لي يد العون في هذا البحث وساعدني وفي مقدمتهم الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى وجامعة أسيوط..

الدكتور الفاضل / فرغلي جاد أحمد

الذي وقف بجانبي وأعطاني من وقته وجهده الكثير فأتقدم له بالشكر الجزيل الوافر وأدعو الله جل وعلا أن يديم عليه نعمه الصحة والعافية وأن يوفقه لكل خير على ماقدمه لي من مساعدة لإخراج هذا البحث في هذا المظهر فجزاه الله عني خير الجزاء.

وشكـــــراً

الباحث

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
ملخص الدراسة	أ
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة محتويات الدراسة	د
قائمة الجداول	و
الفصل الأول	
(خطة الدراسة)	
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٥
تساؤلات الدراسة	٨
أهداف الدراسة	٩
أهمية الدراسة	١٠
مصطلحات الدراسة	١٢
الفصل الثاني	
(الإطار النظري)	
تعليم الكبار ومحو الأمية	
تقديم	١٥
* أهمية طلب العلم في الإسلام	١٧
* مفهوم محو الأمية تعليم الكبار	٢٨
* ضرورة تعليم الكبار ومحو الأمية	٣٠
* تعليم الكبار ومحو الأمية والتنمية	٣٢
* معوقات محو الأمية وتعليم الكبار	٣٨
* مفهومات التسرب	٤٧
* ظاهرة التسرب من مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية	٤٨
* الدراسات السابقة	٥١

تابع فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
الفصل الثالث	
تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية	
تقديم	٥٦
تطور تعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية (لمحة تاريخية)	٥٨
حاجة المملكة الى تعليم الكبار ومحو الأمية	٦١
جهود وخطط المملكة في مكافحة الأمية وتعليم الكبار	٦٤
مواجهة مشكلة الأمية بأسلوب علمي	٦٧
الجهات المسئولة عن تعليم الكبار ومحو الأمية	٧٠
الفصل الرابع	
الدراسة الميدانية	
(اجراءات الدراسة)	
مجتمع وعيّنة الدراسة	٧٥
اداة جمع المعلومات (الاستبيان)	٧٦
ثبات وصدق الاستبيان	٧٨
تطبيق الاستبيان	٧٩
تحليل البيانات	٨٤
الفصل الخامس	
(الخاتمة والتوصيات)	
الخاتمة	١٠٤
خلاصة النتائج	١٠٨
التوصيات	١١٠
بحوث مقترحة	١١٣
المصادر والمراجع	١١٤
قائمة الملاحق	١٢٢

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
١-	النسبة المئوية والجزئية والكلية لتسرب الدارسين مرحلة المكافحة	١٣٢
٢-	النسبة المئوية والجزئية والكلية لتسرب الدارسين ومرحلة المتابعة	١٣٣
٣-	عدد المقبولين الحاضرين قبيل الامتحان ثم عدد الناجحين ونسب التسرب لمدارس جدة لتعليم الكبار	١٣٤
٤-	مدارس وفصول محو الأمية وتعليم الكبار بمدينة جدة	١٣٥
٥-	جدول يبين المدارس التي تطبق فيها الاستبيان	١٣٨
٦-	بيانات العمر للعاملين وتكراراتهم ونسبهم	٨٠
٧-	بيانات العمل والتكرار بالنسبة للعاملين	٨١
٨-	بيانات نسب وتكرار العاملين حسب شهاداتهم	٨١
٩-	بيانات نسب العمر والتكرار للطلاب	٨٢
١٠-	بيانات الحالة الاجتماعية للطلاب	٨٣
١١-	بيانات عمل الطلاب وتكراراتهم ونسبهم	٨٣
١٢-	بيانات السنة التي انقطع بعدها	٨٤
١٣-	معاملات الارتباط للأسباب التي تتصل بالدارس وظروفه للطلاب	١٣٩
١٤-	معاملات الارتباط للأسباب التي تتصل بالعملية التربوية للطلاب	١٤٠

تابع فهرس الجداول

رقم الجدول موضوع الجدول	الصفحة
١٥ – معاملات الإرتباط للاسباب التي تتصل بالدارس من وجهة نظر العاملين .	١٤١
١٦ – معاملات الارتباط للاسباب التي تتصل بالعملية التربوية من وجهة نظر العاملين .	١٤٢
١٧ – أسباب تسرب الدارسين من تعليم الكبار والتي تتصل بالدارس وظروفه من وجهة نظر الطلاب .	٨٧
١٨ – أسباب تسرب الدارسين من تعليم الكبار والتي تتصل بالعملية التربوية من وجهة نظر الطلاب .	٩١
١٩ – اسباب تسرب الدارسين من تعليم الكبار والتي تتصل بالدارس وظروفه من وجهة نظر العاملين .	٩٤
٢٠ – اسباب تسرب الدارسين من تعليم الكبار والتي تتصل بالعملية التربوية من وجهة نظر العاملين .	٩٧
٢١ – اختبارات لدلالة الفروق بين آراء الطلاب وآراء العاملين في الاسباب التي تتصل بالدارس وظروفه .	١٤٣
٢٢ – اختبارات لدلالة الفروق بين آراء الطلاب وآراء العاملين في الاسباب التي تتصل بالعملية التربوية .	١٤٥

الفصل الأول

خطة الدراسة

* المقدمة
* مشكلة البحث
* تساؤلات الدراسة
* أهداف الدراسة
* أهمية الدراسة
* مصطلحات الدراسة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم الناس الخير محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد ،،

فلم تعرف البشرية دينا مثل الإسلام عني بالعلم ابلغ عناية، واتمها دعوة اليه وترغيبا فيه، وتعظيماً لقدره وتنويهاً بأهله وحثا على طلبه وتعلمه وتعليمه وبيانا لادابه وتوضيحاً لاثاره وترهيباً من القعود عنه، قال الرسول ﷺ: «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما صنع» ... الحديث رواه البخاري في كتاب فتح الباري - ج١ - ص ١٦٩، وقال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».. الترغيب والترهيب للمنذري ص١٠٠.

وحاجة المسلمين الماسة اليه الآن أكثر من أي وقت مضى وذلك لما هم فيه من ضعف وهوان ولا سبيل للنهوض بهم إلا عن طريق التعلم والتعليم.

وليس طلب العلم خاصة بصغار السن فقط، فطلبه واجب الى أن يصل الانسان الى لحده.

وفي عصرنا هذا أهتم التربويون بالتعليم اهتماماً متزايداً للكبار والصغار على حدٍ سواء وفتحت المدارس أبوابها لتعليم الكبار ورغبتهم فيه بما يجعلهم على قدر كبير من العلم والمعرفة.

ومن ثم فقد أشتغلت بالتربية وتعليم الكبار ومحو الأمية جميع الدول في العالم، بل نرى دولاً عظمى مثل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي

يخصص كل منها أكثر من نصف ميزانية التعليم في مجالات التربية المستمرة والموجهة أساساً للكبار (قمبر، ١٤٠٥هـ - ص٩).

وذلك إيماناً من تلك الدول بأن بناء الأمم الحديثة يتوقف على تنمية مواردها البشرية. صحيح أن رأس المال والموارد الطبيعية وغيرها من العوامل الاقتصادية تلعب دوراً هاماً في النمو الاقتصادي ولكن مامن شئ منها يفوق في الأهمية عنصر القوى البشرية ذلك أن مصدر التغير لايوجد في الأنظمة والقوانين بقدر مايوجد في الأفراد فعليهم يقع عبء التغيير في المؤسسات والعلاقات وعليهم يتوقف تحويل المصادر الطبيعية الى أشياء نافعة يحسن استغلالها وتوجيهها لخير المجموع، ومن هنا يبرز دور التعليم في إيجاد وتنمية مايسمى بالقوة البشرية المنتجة. فمن خلاله يمكن تنمية قدرات الأفراد وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والمعارف التي تمكنهم من التجديد والابتكار، وترجمة مفاهيم الحياة العصرية الى سلوك يترتب عليها انتاج أجيال أسعد وأقدر على العمل والإنتاج من الأجيال السابقة.

وإلى جانب الوظيفة الإجتماعية للتعليم فإن له وظيفة أخرى إقتصادية، ومن هنا أصبح ينظر الى العملية التعليمية على أنها نوع من الاستثمار البشري في العملية الانتاجية، وقد أدرك كثير من المفكرين الاقتصادين في العصر الحديث هذه الوظيفة الاقتصادية للتعليم فأكدوا أنه استثمار مالي في البشر (مرعي ١٩٨٣ ، ص٣)

وفي هذا العصر نرى أمواج التطورات التي تحدث يوما بعد يوم وما صاحب هذا القرن من الانفجار المعرفي السريع والتطورات التقنية والتغيرات

الاجتماعية والمهنية التي جعلت القائمين على التربية والتعليم ينظرون إلى التعليم على أنه أساس للتقدم والرقي.

وأنه لايمكن لمجتمع أن يواكب هذا التطور إلا من خلال السير في ركبهم والأخذ من علومهم وتكيفها مع أفراده.

ولكن ننظر على العكس من أن هناك أفراداً فاتهم ركب العلم وأصبحوا بعيدين عنه، مع ذلك فلم يتركوا هملاً، بل فتح لهم المجال وهيئت لهم سبل التعليم بجميع امكاناته ليمحوا أميتهم لكن نرى بعضهم يأتي برغبته ثم ماهي إلا أيام يسيره حتى ينقطع عن الدراسة مما يمثل خسارة وإهداراً للأهداف التعليمية ومعوق كبير للخطط التنموية والتسرب يعتبر عاملاً هداماً في فقد قيمة الميزانية التي ترصدها المؤسسات التعليمية الأهلية أو الرسمية وضياع مثل هذه المبالغ يمثل خسارة اقتصادية يترتب عليها نتائج أخرى، كما أن التسرب اهدار حقيقي لما يبذل من جهود في مجالات التخطيط العامة لسياسات التعليم والتسرب معين لا ينضب للأمية يضيف المزيد الى رصيدها ويعمق ضررها، وكل هذه العوائق سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو التعليمية تعد سببا مباشرا لتأخر نمو الشعوب وتعطل حضارتها خصوصاً الشعوب النامية والتي تعد في حاجة الى التطورات العلمية والاقتصادية.

كما أن التسرب له أبلغ الضرر على حياة النشئ لأنه يعتبر عاملاً من عوامل إنحراف النشئ سبب مخالطتهم السوء، فبدلاً من أن يكون لبنة من لبنات المجتمع المساعدة على تماسكه وقوته يصبحون عالة على مجتمعهم وخطر على أمنه وأدوات لتخريب أقتصاده وحضارته (عبد الدايم ١٩٧٩. ص٧٠).

مشكلة الدراسة

يشهد ميدان تعليم الكبار اهتماماً متزايداً في الدول النامية لما له من أهمية خاصة تميزه عن باقي مجالات التربية والتعليم وذلك لارتباطه بفئة من البشر تقوم على أكتفائهم عملية العمل والإنتاج وتنشيط المؤسسات الاقتصادية ولهذا كله دوره الهام في إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع ويعد تعليم الكبار من أهم الحقوق التي أقرها المجتمع الإنساني المعاصر فكل فرد له حقه في أن يحصل على الحد الأدنى من التعليم الذي يساعده على فهم مشكلات البيئة التي تحيط به والتفاعل الايجابي في المجتمع الذي يتعامل معه.

كما ان الواقع يشير إلى أن تعليم الكبار ومحو الأمية كأحد مجالات التعليم المستمر يلقى اهتماما عربياً وعالمياً لأهميته في تعليم وتدريب ومحو أمية فئة لها أهميتها ووزنها في أي مجتمع (أحمد ١٤٠٨هـ - ص٦٨).

ولذلك تهدف التربية الأساسية وتعليم الكبار الى مساعدة الأفراد الذين لم يتمكنوا من الحصول على هذه المساعدة من المؤسسات التعليمية القائمة في فهم مشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفراد كما تهدف الى اكتسابهم المعلومات والمهارات التي تمكنهم من التحسين المطرد لأحوالهم المعيشية ومن المشاركة بفاعلية أكبر في التطور الاقتصادي والاجتماعي لمجتمعهم المحلي.

فالخدمة المطلوبة هي توفير الحد الأدنى من التعليم للمحرومين في المناطق المختلفة حضارياً وريفياً ولغاية مساعدة الناس على تطوير أنفسهم وتنمية مجتماعتهم المحلية بجهودهم وامكاناتهم الذاتية دون اعتماد على الحكومات إلا بالقدر اليسير.

ولقد عنيت المملكة العربية السعودية منذ انشائها بمواجهة مشكلة الأمية بأساليب مختلفة منها: تشجيع المدارس الأهلية القائمة في ذلك الوقت، غير أن مواجهة الأمية بشكل نظامي لم يتم إلا بعد ظهور النظام التعليمي الأول في المملكة مع نشأة مديرية المعارف عام ١٣٤٤هـ . وفي عام ١٣٦٩هـ حققت مديرية المعارف المشرفة على التعليم رغبات المواطنين في تسهيل انتسابهم الى المدارس الليلية ففتحت لهم أبواب بعض المدارس النهارية ليلاً لمكافحة الأمية وفق جداول أسبوعية للدراسة المسائية، وعندما أنشئت وزارة المعارف إدارة تختص بمجالات العمل في تعليم الكبار ومحو الأمية (إدارة الثقافة الشعبية بوزارة المعارف ١٣٧٤هـ)

وقد تقرر ربط هذه الإدارة بالتعليم الابتدائي وطبق في مدارسها مايطبق على التعليم الابتدائي من منهج ومواد دراسية (الزهير ١٤٠٨هـ، ص٦٥)

كما ركزت الخطط التنموية بالمملكة العربية السعودية في مجال تقديم خدمات محو الأمية للمواطنين ممن فاتهم قطار العلم في الصغر وذلك لتزويدهم بالمهارات والخبرات والمعلومات والاتجاهات التي تمكنهم من الارتقاء على السلم الوظيفي والاقتصادي والاجتماعي والتي تمكنهم أيضاً من القيام بأدوارهم الاجتماعية والعلمية على أكمل وجه وبما يتلائم مع متطلبات خطط التنمية (السنبل وآخرون ١٤١٢هـ ، ص٢١١)

ورغم الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في القضاء على الأمية منذ عام ١٣٦٩هـ وحتى عام١٣٨٩هـ حيث كان عدد المدارس (٥٠٢) مدرسة. تتضمن ١٥٤٧ فصلاً، و ٤٠٧٢٦ دارساً وقد زاد هذا العدد ١٢٥١ مدرسة عام ١٤٠٧هـ - ١٤٠٨هـ كما زاد عدد الفصول ٣٠٩٨، كما زاد عدد الدارسين ٦٢٦٢٧ دارساً.

ورغم هذه الجهود في مكافحة الأمية فإن نسب تسرب الدارسين تتزايد عاماً بعد عام فقد كانت نسبة التسرب في المملكة عام ١٣٩٥هـ - ١٣٩٦هـ بالصف الأول ٢١,٨٪ كما زادت الى ٤٥,٨٪ عام ١٣٩٩هـ - ١٤٠٠هـ وفي عام ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ بلغت هذه النسبة ٣٢,٤٪ بينما تقل النسبة قليلاً بالنسبة للصف الثاني لمكافحة الأمية.

انظر جدول (١ ، ٢ ، ٣) في المراجع

من الجداول يتضح لنا أن نسبة التسرب في تعليم الكبار ومحو الأمية تتزايد عاما بعد عام.

ولما كانت ظاهرة التسرب ظاهرة مخيفة حيث تبدد كثيراً من الأموال والآمال. المرتبطة بتحقيق الأهداف التنموية والثقافية لحركة محو الأمية وتعليم الكبار (قمبر ١٤٠٥هـ، ص ٢٦١).

لذلك اختار الباحث هذه المشكلة من خلال محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي:

* مالأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات هي:-

١- مالأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار المتعلقة بالدارس وظروفه من وجهة نظر الطلاب.

٢- مالأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار المتعلقة بالعملية التربوية من وجهة نظر الطلاب.

٣- مالأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار المتعلقة بالدارس وظروفه من وجهة نظر العاملين.

٤- مالأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار المتعلقة بالعملية التربوية من وجهة نظر العاملين.

٥- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الدارسين والعاملين. في محو الأمية وتعليم الكبار حول أسباب تسرب الدارسين والمتعلقة بالدارس وظروفه.

٦- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الدارسين والعاملين. حول أسباب تسرب الدارسين والمتعلقة بالعملية التربوية.

أهداف الدراسة

لما كانت الأمية ترجع إلى عدم تمكن فئة كبيرة من الناس الالتحاق بالمدارس عند بلوغهم سن التعليم المدرسي الى جانب عدم كفاية الامكانات المادية والبشرية المخصصة لمكافحة الأمية ونظراً لأن الأمية تؤدي الى بروز نتائج اجتماعية وخيمة تتطلب مالاً وجهداً ووقتاً لعلاجها لذلك تهدف هذه الدراسة الى تحقيق:-

١- التعرف على أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار المتعلقة بالدارس وظروفه من وجهة نظر العاملين والدارسين.

٢- التعرف على أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار المتعلقة بالعملية التربوية من وجهة نظر الدارسين والعاملين.

٣- التعرف على الفروق بين وجهات نظر الدارسين والعاملين والمتعلقة بظروف الدارس والعملية التربوية حول أسباب الدارسين.

أهمية الدراسة

لقد شهد ميدان تعليم الكبار ومحو الأمية في السنوات الأخيرة عدة تطورات هامة أدت بصورة مباشرة الى تعميق جوانبه واتساعها وشمولها، وكان من الاتجاهات الواضحة المتميزة التي بدأت تعرض نفسها بإلحاح على المشتغلين بالعمل التربوي الاعتراف بالأهمية الحيوية بمجال تعليم الكبار وأنه لايمكن أن ينظر اليه على أنه أقل حيوية من تعليم الصغار، بل ان أهمية تعليم الكبار ومحو الأمية لايقتصر على دول معينة ذات مستوى اقتصادي واجتماعي معين وإنما تنسحب أهميته على دول العالم المعاصر على إختلاف أشكالها المتقدمة والنامية على السواء. (هندام ١٩٨هـ، ص ١٣) لذلك كله تبرز أهمية تلك الدراسة على النحو التالي:

١) هذه الدراسة تساعد المسئولين في وضع الخطط والبرامج التعليمية ومحاولة تلافي نسبة الفاقد في العملية التعليمية.

٢) هذه الدراسة تساعد المسئولين في التعليم على التعرف على عوامل التسرب حيث تضع بعض التصورات والحلول التي يمكن الأخذ بها في المستقبل.

٣) سوف تفيد هذه الدراسة في التعرف على بعض الاتجاهات ورغبات المتسربين ووضع البرامج التي تناسبهم سواء من ناحية محتوى المادة العلمية أو زمان ومكان الدراسة حسب الحرف والأعمال التي يقومون بها مثل الزراعة أو الصناعة أو غيرها.

٤) تفيد هذه الدراسة في وضع تصور لبعض الحوافز التي تساعد على جذب الدارسين في فصول محو الأمية وتعليم الكبار.

٥) ولما كانت معدلات التسرب في فصول محو الأمية وتعليم الكبار تشكل ظاهرة كبيرة في المملكة العبرية السعودية مما يؤدي في النهاية إلى

إنخفاض شديد في مستوى الخريجين والى زيادة نسبة الفاقد وكل هذا يؤدي الى تعسر تحقيق الأهداف التنموية، لذلك كانت دراسة تلك الظاهرة مفيدة للقضاء على مضارها في عرقلة خطط التنمية.

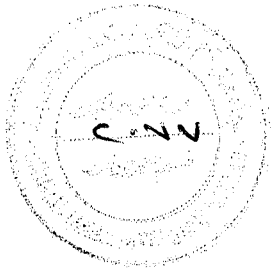

حدود الدراسة :

١- من الناحية المجالية:

تتناول الدراسة أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار والمتلعقة بظروف الدارس والعملية التربوية.

٢- من الناحية المكانية:

تقتصر الدراسة على دراسة تلك العوامل بمنطقة جدة التعليمية.

٣- من الناحية الزمانية:

تم تطبيق الاستبيان على المتسربين عام ١٤١٣هـ.

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي :

ويهدف هذا المنهج الى وصف الأشياء أو الظواهر والأحداث من خلال جمع المعلومات والبيانات وإبراز العلاقات التي تربط بينها وتفسيرها ودراستها وتحليلها، وأخذ العبرة منها، وتوقع تأثيراتها المستقبلية (عبد الحميد وآخرون ١٣٩٨هـ - ص١٣١) أي أن الباحث سيستخدم هذا المنهج في وصف ماهو كائن عن ظاهرة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار ثم تفسيره بعد تطبيق الاستبيان الذي سيقوم الباحث بتصميمه للتعرف على عوامل تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار.

مصطلحات الدراسة

الأمي :

تعريف الأمي :

الأمي لغة نسبة الى الأم أو الأمة وهو (من لايقرأ ولايكتب والأمي هو المعنى الجافي والأمية مصدر صناعي معناه الغفلة أو الجهالة) (مصطفى ١٣٨٠هـ، ص ٢٧).

ومن ثم يكون من الخطأ قصر الأمية على عدم معرفة القراءة والكتابة وان كان الجهل بالقراءة والكتابة خاصة في القرن العشرين يمكن أن تكون من الأسباب التي تؤدي الى الغفلة والجهالة وتؤدي بالانسان الى أن يكون غبياً جافياً. فإن القراءة في نظر الدارسين المحدثين هي المفتاح لباب المعرفة ومفتاح باب التقدم ومن هنا كان إرتباط الأمية بالقراءة والكتابة عند الكثيرين منهم (مرعي ١٤٠٢هـ، ص ١١).

وهنا تعريف آخر للأميين:

وهو كل من تجاوز أعلى حد لسن القبول بالمدارس الابتدائية (٨سنوات وثلاثة شهور) ولم يبلغ سن الخامسة والاربعين من رعايا المملكة وغير منتسب لمدرسة ما ولم يصل الى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة والحساب ويكون الحد الأدنى لهذا المستوى الوظيفي هو القدرة على:

أ- قراءة فقرة من صحيفة يومية بفهم وإنطلاق.

ب- التعبير الكتابي عن فكرة أو أكثر تعبيراً واضحاً.

جـ- كتابة قطعة إملائية كتابة صحيحة.

د- قراءة الأعداد وكتابتها واجراء العمليات الحسابية الأساسية التي تتطلبها حياة الفرد اليوية. (الزهير - ١٤٠٨هـ - ص ٢٥٩)

تعريف الكبير :

الكبير:

هو كل شخص تجاوز سن القبول في المرحلة الابتدائية ووصل الى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة والحساب (المرحلة الاساسية من التعليم أو مايعادلها). ويسعى للحصول على معلومات ومهارات أعلى ترفع من مستواه الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. (الزهير - ١٤٠٨هـ، ص ٦٧)

الحدود الفاصلة بين مصطلحين أساسين (محو الأمية وتعليم الكبار) فهما ليسا مترادفين أو لفظين متراكبين بل لكل منهما فلسفة جوهرية ومعنى خاص وأنشطة ذاتية تنعكس في متطلبات اعداد المعلمين ونوعية البرامج والطرق التعليمية وغير ذلك من عناصر ومواد تصل بمجالات عمل محددة لكل منهما.

تدل لفظة (الأمية)(في معناها اللغوي على الجهل بالقراءة والكتابة وهذا ماعناه القرآن الكريم بأمية العرب حين قال تعالى: «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم» (الجمعة آية ٢). كما أكد الرسول ﷺ هذا المعنى بقوله «نحن قوم أميون لانقرأ ولانكتب». (رواه مسلم في كتاب الصيام - ج٧ ص ١٩٢)

التسرب في تعليم الكبار ومحو الأمية:

هو انقطاع الأمي عن الدراسة من الفصل الذي درس فيه بعض الوقت ولم يعد لمواصلة الدراسة في نفس العام (الزهير - مرجع سابق، ص ٢٨٧).

الفصل الثاني

الإطار النظري

تعليم الكبار ومحو الأمية

* تقديم
* أهمية طلب العلم في الإسلام
* مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار
* ضرورة تعليم الكبار ومحو الأمية
* معوقات محو الأمية وتعليم الكبار
* مفهوم وظاهرة التسرب
* الدراسات السابقة

تقديم :

العلم والايمان هما أساس الحضارة الاسلامية بمعنى أن العلم لايكون كاملاً الا اذا كان صالحاً للدنيا والآخرة على أساس من الايمان بالله واليوم الآخر، قال تعالى «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون» (الروم - ٧). والعلم الذي ترقى به الحضارة هو العلم بأوسع معانيه لافرق بين علم ديني وعلم دنيوي مادمنا نصل بهذا العلم الى الحقيقة، ففي كل يوم يكشف لنا العلم الحدثاً جديداً كان القرآن الكريم قد قرره يوم نزوله قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، لهذا نجد أن إهتمام الإسلام بالتعليم لم ينبع من فراغ أو مجاراة لمؤشرات حضارية فرضت على المجتمع الإسلامي وإنما نبع من طبيعة الإسلام ذاتها ونظرته الى الفرد والمجتمع كما هي في كتاب الله والسنة الشريفة المطهرة.

لذلك فرض الاسلام طلب العلم على كل مسلم وكرم العلم والعلماء وكانت أول آية نزلت على الرسول ﷺ تحث على القراءة ولهذا كان إهتمام الباحث بأهمية التعليم وخاصة بتلك الفئة التي فاتها ركب التعليم فأنشأت المملكة لهم المدارس التي تساعدهم على الالتحاق بركب العلم ومواصلته من خلال الالتحاق بفصول محو الأمية وتعليم الكبار.

لذلك لم يفصل تعليم الكبار ومحو الأمية عن التربية الإسلامية بل يعيش ويتطور معها، وينموان معاً مع نمو المجتمع الاسلامي لقد كانت الأمية منتشرة بين العرب في فجر الاسلام وفي قريش خاصة وهي من احدى القبائل العربية التي دخلت الإسلام ولم يكن في ذلك الوقت سوى سبعة عشر رجلاً فقط يكتبون وكان القليل من نسائهم يكتبن (السلوم - ١٤٠١هـ - ص٦).

وإذا كان ذلك هو حال وشأن قريش المشهورة بالجاه والثراء وقتئذ فما بال سائر القبائل العربية الأخرى.

ثم أشرق الإسلام.. ومنذ اللحظة الأولى يقرر أنه دين يقوم على العلم ويجعله قيمة أساسية في أصل العقيدة من حيث شرف المعرفة وفضيلة السلوك.

ولقد بدأ نزول الوحي على رسول الله ﷺ مبتدئاً بـ (اقرأ) فيجيب ما أنا بقارئ ثم ثانية يناديه إقرأ وثالثة إقرأ ثم قرأ الملك « إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم» (العلق - ١٤)

وفعل الأمر في قوله تعالى (إقرأ) الذي استهلت به الدعوة الإسلامية فكان شعارها ومنطلق التربية الإسلامية ومنطلق محو الأمية كذلك في الإسلام ولقد كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم مدرسة لتعليم الكبار في الاسلام، حيث كان القائد والمعلم محمد ﷺ ثم انتقلت المدرسة الى المسجد حيث كان المعلم هو الرسول وتلاميذه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم.

أهمية طلب العلم في الإسلام :

١- طلب العلم فريضة :

للعلم منزلة كبيرة وفضل عظيم وقد حرص الاسلام من أول قيام الدعوة على تثبيت دعائمه وتوطيد أركانه فكانت أول آية نزلت من القرآن الكريم قوله تعالى « إقرأ باسم ربك الذي خلق» (العلق - ١) وحث القرآن كذلك على العلم والسعي اليه فقال تعالى: « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» (التوبة - ١١٢).

فطلب العلم فريضة على كل مسلم

لحديث الرسول ﷺ (طلب العلم فريضة علي كل مسلم) (صحيح الترغيب والترهيب ج١ / ص٣٤).

فيجب على كل مسلم ومسلمة أن يهتم بتربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة دينية منذ نعومة أظافرهم، فالوالدان مسؤلان كل المسئولية عن هذا الأمر بعد توفيق الله سبحانه وتعالى.

وقد كان سلفنا الصالح يهتمون بتعليم أبنائهم منذ الصغر بتهيئة كل الوسائل فاذا بلغ سن الرابعة أو الخامسة أرسل الى الكتاتيب التي كانت منتشرة في أنحاء العالم الإسلامي والتي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ اللغة العربية، ثم بعد الكتاب يشق الولد طريقه الى حلقات المشايخ في المساجد لينهل من معينهم الذي لاينضب وليتأدب بآدابهم وسلوكهم.

فكان أبناء المسلمين يتعلمون عن المشايخ العلم والمعرفة بجانب تعلمهم الأدب والسلوك والأخلاق (أحمد - ١٤٠٧هـ - ص٥٢)

فالاسلام والعلم أمران متلازمان، فالعلم يقود الى معرفة الله وإدراك عظمته، والايمان به قال تعالى في محكم التنزيل: « إنما يخشى الله من عباده العلماء» (فاطر - ٢٨)

٢- الاسلام يستوجب العلم والمعرفة :

دعوة الله للناس كافة للدخول في الاسلام وكذلك دعوة الله الى العلم للناس كافة ولايقتصر التعليم على الرجال دون النساء ولا على الصغير دون الكبير، فالكل سواء في الاسلام سواء في التعليم وسواء في المنزلة عند الله لافرق بينهم إلا في مقدار التقوى والعمل الصالح. قال تعالى: «يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم» (الحجرات ١٣)

والرغبة في العلم والمعرفة رغبة فطرية في الانسان تنشأ معه وتنمو بالاستمرار والتعود ولكنها قد تتعرض لما يضعفها أو يخنقها فتموت في النفوس ويهدأ باعثها فينخفض الحماس لها وتجفو سطيتها فيعرض الانسان على العلم ويزهد فيه وقد أدرك المسلمون الأوائل هذا، فسعوا للعلم والمعرفة ونالوا أرفع الدرجات فيه.

إن من العلم ماهو فرض عين وهو مالا يصح اعتقاد واحد ولا عبادته إلا به ومنه ماهو فرض كفاية وهو علم ماليس مفروضا عليه في الوقت وقد قام به قائم فسقطت فرضيته في الوقت عنه (بن رسلان - ١٤٠٧ - ص ٧١).

٣- الاسلام يدعو الى العلم واستخدم الحواس :

لقد اشتمل القرآن على جليل الدعوات لاستنهاض همم المسلمين وحثهم على تحصيل العلم بالتفكير الجاد في الكون وفي الدنيا ونواحيها وأحوال الانسان والطبيعة وماتجلى من قدرة الله في خلق السموات والأرض والشمس والقمر والأنهار والجبال والرواسي ويبين القرآن أن هذا الادراك لايتم إلا عن طريق العلم والمعرفة الحقة.

ولهذا دعا القرآن الكريم العقل البشري الى التفكير والتدبير في خلق الكون للوصول الى شواطئ المعرفة ورواسي العلم قال تبارك وتعالى: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم وألوانكم أن في ذلك لآيات للعالمين» (الروم - ٢٢).

وقال سبحانه وتعالى: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذي يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار» (آل عمران - ١٩١ - ١٩٢).

فالعقل في الاسلام هو مصدر الوعي ومصدر الحياة ومصدر الفكر وجعل التفكير درجة من درجات العبادة فالدين الاسلامي دين عقل وجعل الله سبحانه وتعالى العقل سبيلاً الى التفكير والتدبير في المحسوسات فيتدرج الى المعقولات. (احمد- ١٩٨٤م - ص١٠)

لهذا يخاطب القرآن الكريم العقل والقلب جميعا ويدفع بهما الى التأمل في كل ماخلق الله، فالعقل الراجح والقلب المتفتح اذا تمعن في آيات الله جل وعلا كان أقرب الى الايمان وأدنى الى التقوى ويقرر القرآن الكريم أن التجربة العملية والعلمية هي خير وسائل الأقناع، ومن هذا المنطلق حث الاسلام المسلمين على طلب العلم والبحث والتفكير في كل ميدان من ميادين المعرفة

وفي كل مجال من مجالات الحياة لأن العلم أساس النهضات وعماد الحضارات ووسيلة التقدم للأفراد والجماعات وقد بدأت النهضات الحديثة تعود الى الأصول الاسلامية الأساسية فديننا دين العلم والثقافة والداعي الى الحكمة والاستفادة بها وكتابة الحكيم فيه كل الخير من الهداية والمعرفة، والاسلام رسالة عالمية تضمنها القرآن الكريم.

ب- الاسلام ومحاربة الأمية :

بعث النبي ﷺ ونزل القرآن في ليلة مباركة من شهر رمضان في مكة المكرمة ونزل الوحي على النبي ﷺ يدعوه الى تبليغ دين جديد يعتبر ثورة عارمة ضد الجهل ويحث أبناءه على القراءة والتعلم وقد بدأت الثورة مع أولى الآيات التي نزل بها على قلب النبي صلوات الله وسلامه عليه قال الله تعالى: « إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم» (القلم - ١ - ٥) (فتح الباري بشرح صحيح البخاري. كتاب الوحي ج١ - ص١٩).

ولم يكن عجبا أن تكون هذه الآية أمراً صريحاً للنبي أن يقرأ ودعوة الى التعلم بالقلم.

وأن أول آية ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وأقسم به وهو القلم وذلك في ثاني سورة نزلت من القرآن الكريم «ن والقلم ومايسطرون» (القلم آية ١ - ٢) - إنه الاسلام دين العلم والسلام استهلت دعوته الحث على النظر والبحث العلمي ونشر التعليم ومطاردة الأمية ولهذا حرص النبي ﷺ على محاربة الأمية التي كانت منتشرة بين العرب حتى كانوا يعرفون بين الأمم بـ

(الأميين) وهكذا أسماهم القرآن قال الله تعالى: «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم» (الجمعة - ٢) وقال ﷺ معبراً عن الواقع القائم حينذاك «نحن أمة أمية لانكتب ولانحسب». رواه مسلم - الأمة الأمية كان أول من أهتم بالقلم وعمل على أشاعة الكتابة ومحو الأمية بين أتباعه بكل سبيل (القرضاوي - ١٤٠٤هـ - ص ٤٠) فعندما أتيحت للرسول ﷺ فرصة لتعليم بعض المسلمين الكتابة لم يدعها تفوت دون أن يستفيد منها وذلك في غزوة بدر حيث كان بعض أسرى قريش ممن يعرفون الكتابة فجعل فداء الواحد منهم أي من الأسر أن يعلم عشرة من أبناء المسلمين الكتابة لحديث ابن سعد عن عامر الشعبي قال: أسر رسول الله ﷺ يوم بدر سبعين أسيراً وكان يفادي بهم على قدر أموالهم وكان أهل مكة يكتبون وأهل المدينة لايكتبون فمن لم يكن له فداء دفع اليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فعلمهم فاذا حذقوا فهو فداؤه) (طبقات ابن سعد: ج١ - ص ٢٨)

فهذا زيد بن ثابت أحد كتاب الوحي كان ممن علمه أسرى قريش ومعنى هذا أن خطة النبي ﷺ لم تكن قائمة على مجرد فك الخط كما يقولون بل لابد من درجة الحذقة والاتقان حتى لاينسى ويرتد الى الأمية من جديد ولم يقف حث النبي ﷺ على تعلم الكتابة عند الرجال فقط بل شمل النساء أيضا وقد علمت الشفاء بنت عبد الله أم المؤمنين حفصة بنت عمر الكتابة (نيل الامطار ج٩ - ص١٠٣). لهذا كانت دعوة الاسلام دعوة اخراج الناس من الجهل الى العلم ومن الشك والغفلة الى اليقين والمعرفة.

جـ) تعليم الكبار في الاسلام :

حين تطورت الافكار المعرفية واتسعت الاحتياجات الاجتماعية وتعقدت الحياة الاقتصادية، وتفجرت الثورة العلمية والتكنولوجية بما ضاعف المعرفة البشرية مئات المرات وغيرت من طبيعتها نوعا وكما.

حين ذلك قامت الحاجة الى تعليم الكبار وفاء بحقوق المواطنة للذين فاتهم حق التعليم وواجبه في ذلك وذلك بالنسبة للأميين من الرجال والنساء تأهيلاً لهم بحق الحياة العامة لأولئك الذي تعلموا ويريدون تحديث معلوماتهم أو تجديد خبراتهم.

ومن هنا فقد كان هذا النوع من التعليم الذي دعت اليه ضرورات التغير الحضاري والثورة الاجتماعية والعلمية ظاهرة جديدة على النظم التقليدية للمؤسسات التعليمية.

أما الاسلام فإنه قرر منذ البداية مبادئ أساسية نضع في الاعتبار الحاجات المتجددة للمجتمع البشري تقوم لها بكفاءة ومرونة ومن تلك المبادئ وجوب مباشرة المسلم للتعليم من حيث أن الاسلام دين يقوم على كتاب ختم به الممارسة الدينية للعبادةحكم به الحياة الاجتماعية، ومن حيث أنه يتخذ من مشاهد الحقائق الطبيعية والاجتماعية والتعرف عليها سبيلا الى التفكير المنطقي الذي يؤدي الى تأصيل العقيدة بالنظر والاستدلال (صابر ١٩٨٨ – ص٨)

ومن تلك المبادئ إلغاء البعد الزمني فليس للتعليم عمر تعليمي محدد في الاسلام، كذلك فليس للتعليم مكان محدد ولا مؤسسة محددة الى جانب أن المساواة فيه بين الجنسين الرجل والمرأة وهكذا فان الاسلام كان الأسبق الى تقرير مبدأ تعليم الكبار لأن نظرته الى الانسان نظرة شاملة في الحقوق

والواجبات تشمل مساحة العمر كله فطلب العلم يكون من المهد الى اللحد، بحيث يصبح التعليم عملاً يومياً للمسلم وجزءاً من شخصيته وقوامه فليس له زمن معين ولاعمر محدد بل إن الزمن كله والعمر وعاءان دائما للتعليم وطلب العلم واجب، فالاسلام جعل الحياة كلها في بعديها الزماني والمكاني إطارا للتعليم. (احمد ١٩٨٤م - ص ١١)

كما يجعل الاسلام من هذا العمل والجهد الجليل في شرفه ونبله جهاداً في سبيله وهو درجة رفيعة ومرتبة عالية لحديث الرسول ﷺ «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع» (رواه الترمذي في كتاب العلم برقم ٢٦٤٩)، وهكذا فقد أعطى الاسلام أهمية عظمى للتعليم فكراً وممارسةً وسبق بها كل المستحدثات السياسية والاجتماعية والتربوية.

د- خصائص تعليم الكبار في الاسلام:

لقد اكتسب التعليم الاسلامي للكبار عدة خصائص ميزته عن ما سواه من الانظمة التعليمية الأخرى وقد استمدت هذه الخصائص من طبيعة هذا الدين العظيم ومن شموليته وانسانيته واهتمامه بالانسان كفرد له كرامته وقيمته وله طبيعته المحددة في خلافة الأرض وتتحد خصائص تعليم الكبار في الاسلام فيما يلي: (يونس - ١٩٨٤ - ص ٢٣)

١- الانسانية :

زاد التعليم الاسلامي بهذه الخاصية على غيره من الانظمة التربوية الحديثة واذا كانت التربية الحديثة تبني فلسفتها التربوية على الحرية والفردية والاستمرارية فإن الاسلام يزيد الخاصية الانسانية التعليمية

ويجعل منها هدفاً سامياً من أهداف وجود الانسان الا وهو تأكيد الانسانية فيه وتأكيد الانسانية يعني أول مايعني بناء الجانب الخلقي والوازع الديني ورفع قيمة الانسان فوق الماديات وفوق كل المغريات الدنيوية والتعليم الاسلامي بذلك يعمل على تخليص الانسان من شروره واحقاده وانانيته ليرتفع فوق ذاته ويصبح انسانا ربانيا يصلح مابينه وبين نفسه وبين الناس ومابينه وبين خالقه سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً واذا كانت المناهج الارضية جميعها تضع غايتها بناء المواطن الصالح فان منهج التربية في الاسلام يهدف اساساً الى بناء الانسان الصالح بابعاد الانسانية المختلفة التي تتجاوز حدود الارض والعرق والجنس.

٢) الحرية :

الحرية قيمة اساسية من قيم الدين الاسلامي وفضيلة من الفضائل التي دعا اليها بدءا من الايمان بالله سبحانه وتعالى وانتهاءً بأمور العبادة وشؤون حياتهم اليومية اذ لا أكراه في الدين ومن شاء فليؤمن اذ لايسأل مجبر، ومكره عما عمل.

والحرية نعني بها هنا أساسا الحق في ابداء الرأي بدون خوف أو اكراه أو اجبار كما تعني في ذات الوقت اعطاء الفرصة للآخرين لكي يبدو اراءهم أي أن الحرية كما هي حق، هي أيضا التزام وواجب.

وتطبيق هذا المبدأ في التعليم الاسلامي أخذ عدة أبعاد رئيسية يمكن أن تجعلها فيما بعد :-(يونس - ١٤٠٤هـ - ص٢٥)

١- الحرية في تحديد الوقت المناسب للدراسة وفي تحديد كميته.

٢- الحرية في اختيار الاستاذ أوالمعلم.

٣- الحرية في اختيار المادة الدراسية المناسبة أو التي تميل اليها.

٤- الحرية في ابداء الرأي والاستماع للرأي الآخر.

هذه الأبعاد الأربعة الأساسية للحرية في التعليم الاسلامي تكون الجو العام الذي كان يسود الحلقات الدراسية داخل المساجد لأن المساجد كانت تمثل المؤسسات التعليمية العليا التي ينضم اليها الطالب بعد فترة تطول أو تقصر يقضيها هذا الطالب في الكتاب.

٣- الفردية :

المقصود بهذه الخاصية هنا مراعاة طالب العلم كفرد له قدراته واستعداداته وخلفياته وميوله وكل هذه لها تأثيرها المباشر على تحصيله وعلى ماينتفع به من العلم الذي يحصله.

وتطبيق هذه الفردية في التعليم الاسلامي كان يأخذ عدة أشكال.

١- إنه ليس هناك وقت محدد لبدء الدراسة ولم تكن هناك سنة متبعة في ذلك انما يترك الأمر لفطنة ولي الأمر لتحديد وقت استعداد من في رعايته من الأبناء لبدء التعلم.

٢- أن الطفل كان يتلقى في الكتاب تعليماً خاصاً يتناسب مع قدراته كما يتناسب كذلك مع مستوياته التحصيلية فالمعروف أن معلم الكتاب كان يقسم الصبيان بحسب قدراتهم التعليمية وبحسب مستويات التحصيل وبهذا يتاح لكل صبي متعلم تحقيق أقصى تقدم ممكن تتيحه له قدراته واستعداداته.

٣- كذلك في حلقات المساجد فطلاب العلم كانت لكل منهم الحرية كل الحرية في تحديد الحلقة التي يريد أن يدرس فيها وبذلك يكتب للتعليم الاسلامي أنه سبق بهذا الاتجاه في التربية تفريد التعليم أو الفردية في التعليم. (يونس - ١٤٠٤هـ - ص٢٦)

٤- **العدالة** :

ويعني بهذه الخاصية تكافؤ الفرص التعليمية أو بتعبير آخر حق كل فرد مسلم في أن يتعلم الى أقصى مدى تتيحه له قدراته.

ويتضمن هذا المبدأ حق البنت في التعليم الى جانب ماأقره للولد وحق الفقير في أن يتعلم الى جانب الغني، وحق البليد أن يتعلم الى أقصى حد تتيحه قدراته وحق الكبير والصغير.

٥- **الاستمرارية:**

ونعني بالاستمرارية أن يظل الانسان طالب علم طيلة حياته وأن يظل متشوقا اليه باحثا عنه باستمرار وقد سبق الاسلام بهذا التربية الحديثة التي يزعم كثيرٌ من المشتغلين بها أن فكرة االتربية المستمرة أو التربية مدى الحياة من مبتكرات التربية الحديثة ويدلنا على ان الاستمرار خاصية من خصائص التعليم في الاسلام أمور كثيرة وتصورات متواترة يدلنا على ذلك أن الوظيفة التي انيطت بالانسان هي الخلافة والخلافة تقتضي السعي والبحث كما تقتضي أيضاً العلم والتعلم.

وهكذا يتضح لنا مما سبق ان تراثنا الاسلامي قد دعا الى تعليم الكبار ومحو الأمية في كل مقوماته في وضوح ودقة من حيث اصبح طلب التعليم واجبا على المسلمين ثم جعله الاسلام مساوياً للحرية الانسانية بحيث كان الاسرى يفدون حريتهم بتعليم عشرة من أبناء المسلمين، وقد الغى الاسلام البعد الزماني بالنسبة للتعليم فمد مساحته على مدى الحياة بحيث يطلب العلم من المهد الى اللحد، وطوى له البعد المكاني فدعا الى طلبه في أي مكان. وأخضعه للتغيرات التاريخية والاجتماعية فنسبه الى التغير الذي ينبغي أن يكون في تعليمة كل جيل بما يناسبه من المعرفة والمهارة.

ب- مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار:

الأمية نسبة الى الأم والأمي عند العرب العامي الذي لاتميز له، وقيل نسبة الى أمة العرب الذين كانوا لايكتبون غالبا ولايقرأون حديث الرسول ﷺ: «إنا أمة أمية لانكتب ولانحسب» (رواه مسلم في كتاب الصيام، ج٧ - ص١٩٢)

وقال بعض أهل العلم المراد بالأميين في قوله تعالى «هوالذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» (الجمعة آية ٢). وقيل المراد بهم العرب لأن أكثرهم لايكتبون ولايقرأون وفي قوله تعالى (رسولاً منهم) أي كائنا من جملتهم تبعيضية والبعض أما باعتبار الجنس فلا تدل على أنه ﷺ أمي أو باعتبار الخاصة المشتركة في الأكثر فتدل، واختار جمع من الفقهاء، فالمعنى رسولا من جملتهم أمياً قبلهم (تفسير روح المعاني ج٢٨ ص٩٣).

وتعتمد فكرة محو الأمية على تعليم الأميين الكبار القراءة والكتابة والحساب أو مايسمى بمهارات الاتصال.

وتعد حملات محو الأمية عملية علاجية، لانها تهدف الى علاج النظام

التعليمي الذي لم يمتد حتى يشمل جميع الأفراد فيمحو أميتهم وهي علاج للفرد لأنها تصحيح تخلفه وتعلمه المهارات المعرفية الأساسية التي كان عليه أن يتعلمها من قبل (صبيح ١٩٨٠م ص٢٨).

مفهوم تعليم الكبار :

إن تحديد تعليم الكبار بمفهوم واضح وبعبارة موجزة محددة أمر في غاية الصعوبة بل قد يكون مشكلة واجهت عددا من الباحثين وذلك لتعدد الأهداف التي يسعى تعليم الكبار لتحقيقها ولذلك فهو يعرف عادة بالنسبة للأشخاص والجماعات الذين يقدم لهم برامج عن طريق ذلك النوع من التعليم أو يعرف من قبل المعاهد أو الهيئات أو المؤسسات التي تقدم مناهج تهدف الى تعليم الكبار أو بالنسبة للوظائف أو المهارات التي يتدرب عليها. (حبيب - ١٩٦٧ ص٥)

ويعرفه كولي فيرز «بأنه مجهود وسيط تعليمي خارجي لتنظيم السلوك عن قصد في خبرات مخططة منظمة تؤدي الى تعليم الأفراد الذين يعتبرون مثل هذا النشاط مكملاً لدورهم الرئيسي في المجتمع ويتضمن هذا بعض الاستمرار في علاقة متبادلة بين الوسيط والدارس حتى تظل العملية التعليمية تحت اشراف وتوجيه مستمرين (فيزر - ١٣٨٨هـ ص١٤ - ١٥)

ويعتبر التعريف للتعليم المنظم الذي يقدم للأفراد بأنه مكمل لدور أولئك الافراد الرئيسي في المجتمع فهو يفترض أن هؤلاء الأفراد يقومون بعمل من الأعمال في المجتمع كما أنه يصف هذا النشاط التعليمي المقدم لهم أنه مكمل للعمل الرئيسي الذي يقومون به في المجتمع، أي يطلب من هذا النشاط

التعليمي أن يكون ملبياً لمطالب المجتمع واحتياجاته.

ويرى الباحثين بعدم وجود تصور عالمي موحد لتعليم الكبار فهذا التعليم يختلف من مجتمع الى آخر وذلك لتأثره بأبعاد مختلف من أبعاد المجتمع الذي يعيش فيه، فهو أولاً لا يتأثر بظروف ذلك المجتمع.

كما أنه يتأثر أيضاً بما ينتج عن تلك الظروف من متطلبات واحتياجات وفوق هذا وذاك فأنه يتأثر أيضا بمدى رغبة المجتمع وقدرته على الاستجابة لمعالجة مطالبه واحتياجاته فيما تستجيب مجتمعات أخرى بسرعة فائقة لمعالجة مشكلاتها وظروفها ولدعم نقاط القوى في ذلك (اللقاني - ١٣٩٥هـ - ص٢٠). وطالما أن المجتمعات تختلف في ظروفها ومطالبها وقدرتها على الاستجابة لمعالجة ذلك فإن تعليم الكبار سيختلف من مجتمع الى آخر نظراً لتأثره في تلك الأبعاد التي سبق ذكرها فبينما لاتتجاوز برامج تعليم الكبار في بعض المجتمعات عن تعليم الكبار الأميين في تلك المجتمعات مبادئ القراءة والكتابة وبعض مبادئ العلوم تتسع برامج هذا التعليم في مجتمعات أخرى لتشتمل على برامج متطورة ومتنوعة ومتعددة ثقافية ومهنية وادارية وترويحية (حماد ١٣٩٩هـ ص ١٤٠).

ضرورة تعليم الكبار ومحو الأمية

تعتبر الأمية من الهموم البشرية المعاصرة التي تمثل حلقة للتخلف بالنسبة الى الأمم النامية، وذلك في أغنى ماتملك الحياة الاجتماعية بل بما تكون به تلك الحياة نفسها وهو الانسان، فالأمية تحرم المواطن من أقدس حقوق المواطنة وهي المشاركة في الانتاج الاجتماعي ثم تحرم المجتمع نفسه من أسباب نموه وتقدمه وذلك بعدم الانتفاع من جهة الأميين وهم الكثرة في المجتمعات النامية.

هذا الى أن للأمية وجها آخر على النطاق العالمي وهو خطورتها على تقدم العالم وعلى أمنه فمظاهر الفقر والمرض والجوع والقلق الاجتماعي تزيد من اختلال الموازنات الدقيقة القائمة في هذا العالم المتشابه المتلاحم (صابر - ١٩٨٨م - ص٤) ومن هنا كان ذلك الوعي الشامل بمشكلة الأمية على نطاق من الوطنية والقومية والعالمية واعتبارها مشكلة انسانية رئيسية.

أ- الاهتمام العالمي بتعليم الكبار :

يرجع تاريخ تعليم الكبار كحركة اجتماعية منظمة الى النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري على الرغم من وجود محاولات وجهود قام بها المصلحون الاجتماعيون قبل ذلك التاريخ بمدة طويلة، حيث ظهرت بعض الممارسات في مجال التعليم والتدريب. كما اقترنت ممارسات تعليم الكبار ومحو الأمية في مراحلها الأولى بالتغيرات التي صاحبت المجتمعات من الحياة الريفية الى الحضرية، ومن المجتمع الزراعي الى الصناعي ومن التخلف الى التقدم، كما يظهر من الامثلة الآتية (حلمي ١٩٨٥ - ص٣) .

أ- ظهرت المدارس الشعبية في الدنمارك، بفضل جهود كرندفوك سنة ١٨٤٤م لتعليم المزارعين والعمال فوق سن الثانية عشرة اللغة الوطنية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ومبادئ العلوم في دورات مدة كل منها (٣ - ٥) أشهر بهدف مكافحة الدعاوي الألمانية واثارة الوعي الوطني.

ب- تأسيس بعض الدراسات الملحقة بالجامعات لتعليم العمال في انجلترا فقد صاحب التقدم الصناعي نتيجة تطوير الطاقة البخارية والكهربائية بروز الحاجة الى تعليم وتدريب العمال حتى يسايروا ذلك التطور الاقتصادي والاجتماعي وقامت الجامعة بدور رئيسي في تنمية هذه الحركة وتوسيعها.

جـ- حركة تعليم الجماهير في الهند- وأرتبطت هذه الحركة التعليمية بالجهود الوطنية لتحقيق الأستقلال فقد دعا غاندي الحكومات المركزية والاقليمية في الهند الى تعليم جماهير الشعب تعليماً جماعياً باعلان الجهاد الوطني ضد الأمية والجهل اعترافاً بان الجماهير الجاهلة لاتستطيع أن تبني نظاما ديمقراطيا ورأي غاندي أنه نظراً لضعف موارد الهند الاقتصادية يجب إنشاء نوعا من التعليم يبعث المجتمعات الريفية وينهض بها بحيث يكون تعليما شاملا محوره تعليم بعض المهن والمهارات مثل الغزل والنسيج. (بني - ١٣٩١هـ، ص١٧)

التنمية وتعليم الكبار

أ- تعليم الكبار ومحو الأمية والتنمية :

يبدو لنا أن التنمية ليست كامنة في الدرجة الأولى في جانبها الاقتصادي بقدر ماهي في جانبها الاجتماعي ومعلوم أن التنمية الاجتماعية لاتشفع لها الأهداف الجليلة إن لم يكن لها سند من حاجة أو واقع ووعي ودافع من قبول، وأن العلاقة بين التنمية ومحو الأمية مرتبطة بأرادة التنمية، ومن ذلك فلابد أن يكون هناك وعي بمشكلة التخلف وأبعاده، ويعني هذا على سبيل المثال أن يكون الفلاح علي وعي بأن الجهد المبذول من قبله انما هو جزء من التنمية وكذلك العامل في مصنعه علي وعي بأن أي ضياع في موارد ومستلزمات الانتاج التي يستخدمها انما يمثل أثراً سلبياً في التنمية ومعلوم أن محو الأمية وتعليم الكبار كما أثبتت الدراسات الميدانية مترتب عليه زيادة الوعي الانتمائي لدى الأفراد وبالتالي زيادة إنتاجهم (عبد الطالب ١٤٠١هـ - ص٦).

ب- تعليم الكبار والتنمية الاجتماعية:

تعتبر التنمية الاجتماعية قاعدة لكل تنمية، أذ أنها تهتم بالعنصر البشري وتجعله محوراً لها. والأمية ظاهرة مركبة وهي نتيجة وسبب في الوقت نفسه للجمود الاجتماعي والتخلف الاقتصادي بمعنى أنه مرتبطة بقضايا التخلف ولايمكن فصلها عن تلك القضايا فالحرب ضد الأمية هي حرب ضد التخلف.

ومعلوم أن التنمية الاجتماعية تقع بين أكثر مشكلات التنمية خطورة وأن التحسين في أمور الحياة الانسانية لايمكن ببساطة أنتظار ماتحققه في النهاية من أهداف التنمية الاجتماعية مفهوم للتغير الحضاري المقصود، والمخطط والذي يتناول كل جوانب الحياة المادية والبشرية في أطار المجتمع القومي، وكذا كل

مايتصل بالعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي تحكم اتجاهات الأفراد بما يحقق استيعاب أكثر الطاقات وتحشيدها في سبيل رفع المستوى الاجتماعي واضطراد نموه لمقابلة الاحتياجات المتطورة والمتزايدة للجماعات والافراد في ظل ايدولوجية تترجم آمال الأمة، وتحاول أن تصور مايجب أن يكون عليه مستقبلها في كافة الميادين (عبد الطالب - ١٤٠١هـ ص٣).

ومعلوم أن التعليم مفتاح لكل تنمية وتطوير. ومحو الأمية تزيد الانسان الواعي ادراكاً لقضاياه عن طريق المعرفة، والمعرفة الحقة تأتي عن طرق التعليم المقروء قبل المسموع وقبل المشهد المرئي يستطيع مواكبة التطورات العلمية. مع العلم أن محو الأمية وتعليم الكبار يتمثل أساسا في تخليص المجتمع من الخصائص السلبية واكتسابه لخصائص التغيير والتقدم، ومعلوم أن الكثير من القيم في المجتمعات النامية، تتصف بشئ من الجمود وتدعو الى التواكل والسلبية وعدم احترام العمل اليدوي، ولقد أصبحت العلاقة بين التربية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية واضحة ومعروفة، فهي من الظواهر التي أصبحت أشبه بالمسلمات التي لاتحتاج الى مزيد من البحث والاستقصاء، ومن هذا المنطلق فالتعليم يسهم في التقدم الاجتماعي والتطور السياسي للمجتمعات الحديثة، فهو يساعد على اكتشاف وتنمية الافراد ويهئ لهم سبيل التفكير الموضوعي في مختلف المسائل ويزيد قدرتهم على الاختراع والابتكار ويحفز الافراد الى تحقيق التقدم ويجعل العقول والنفوس أكثر استعداداً لتقبل التغيير والرغبة فيه، فالارادة الحرة الواعية التي هي محطة التعليم والتربية والتثقيف تعتبر الركيزة الاساسية التي لاغنى عنها في أحداث التنمية بفهومها الاجتماعي الواسع. والتعليم من ناحية أخرى يعتبر أحد

القوى المحررة للأفراد والجماعات والمجتمعات فهو يزيد من طموح الأفراد ويدفعهم الى الصعود في السلم الاجتماعي. ويساعد الجماعات والفئات المحرومة من الحقوق الاجتماعية على الالتحاق ببقية الجماعات الموجودة في المجتمع وتحسين أوضاعهم الاجتماعية (مرعي - ١٤٠١هـ - ص٣٨).

ويسهم التعليم في تطوير القيم الاجتماعية والثقافية واثرائها وتطويرها وتحسين الأساليب المنظمة للمؤسسات الاجتماعية ويظهر هذا بوضوح من خبرة المجتمعات الأكثر تقدماً في بناء مؤسساتها الاجتماعية، وممارسة هذه المؤسسات لأدوارها بأساليب متقدمة.

بينما يحقق تطوير الثقافة الأصلية للمجتمع ثراء لها ونمواً في الوعي الذاتي للانسان واتصال حاضره بماضيه بمستقبله، وتفهمه لبيئته المحيطة به وتفسيره لعناصره المختلفة، واتساع أفاقه الفكرية بإطلاعه على ثقافات أخرى، والعمل على إزالة المعوقات الثقافية، وخلق اتجاهات علمية جديدة تساعد على الانتقال بالمجتمعات التقليدية الى مستوى العصر ويهدف التعليم اساسا الى بناء الانسان الصالح فأبعاده المختلفة التي تتجاوز حدود الأرض والعرق والجنس وبناء الجانب الخلقي والوازع الديني ورفع قيمة الانسان فوق الماديات وفوق كل المغريات الدنيوية، ويعمل التعليم على تخليص الانسان من شروره وأحقاده وأنانيته ليصبح انسانا ربانيا وبذلك يكون ذلك المجتمع صالحا.

وخلاصة القول ان تعليم الكبار ومحو الأمية يدفع بعملية التقدم في جميع جوانب الحياة ووسائلها المختلفة وغايتها المحددة سبيل هذا التغيير مهما أختلفت الأسماء وتنوعت الوسائل فهوالتعليم الذي يبعث النمو الكيفي في الفكر والتربية وفي نطاق المجتمع وأن لمحو الأمية أهمية في التنمية

الاجتماعية والاقتصادية، وبيئة الحياة الاجتماعية تساهم في روح التجديد في المجتمع، وتدفع عجلة التقدم في شتى مجالات الحياة.

جـ- تلعيم الكبار والتنمية الشاملة :

هناك علاقة وطيدة بين تعليم الكبار والتنمية، تتضح لنا اذا ألقينا نظرة عاجلة في الأسس التي تتبناها التنمية للوصول الى أهدافها المنشودة، فمن المعروف أن من أهم تلك الأسس التي تعتمد عليها التنمية هو العنصر البشري، وهو الأساس الأول للعملية الإنتاجية ومن هنا أصبح ينظر الى العملية التعليمية على أنها نوع من الاستثمار البشري.

١- فالكبار هم القوى العاملة المنتجة والمؤثرة في ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والتنمية بمجالاتها المختلفة تعتمد على مايبذلوه من جهد وفكر بل إن تنويع أهدا ف التنمية وتطويرها واستمرارها يتوقف الى حد كبير على مدى وعي الكبار وادراكهم لأهداف التنمية وعلى مدى فهمهم للمشكلات والمعوقات والتحديات التي تواجه التنمية فيعقها عن تحقيق التقدم، وتعرقل مسيرتها فتحقيق أهداف التنمية يتوقف الى حد كبير على مايملكه الكبار العاملون في قطاعات العمل والانتاج من ثقافة وفكر ومهارة فيتمكنون أيضا من اختيار الوسائل المناسبة التي تساعد على تحقيق أهداف المؤسسات التي تجسد مطالب المجتمع وحاجاته وهذا يعني أن حسن الإدارة وفعاليتها والتنسيق والتوجيه، خاصة إذا ادركنا ان حسن إدارة المؤسسات يساعد المجتمعات على تحقيق الانتاج الوفير، ويمكنها من تحقيق الرخاء والتقدم، والوصول الى الأهداف المنشودة، فكيف يكتسب

الكبار تلك الصفات الهامة التي تمكنهم من حسن إدارة المؤسسات وتفاعلها، وتمكنهم من حسن استغلال موارد البلاد وتوجيهها في المسار الرشيد؟ (حماده - ١٣٩٩هـ - ص٧٨).

٢- ومن هنا تتضح لنا أهمية تعليم الكبار المسئولة عن تهيئة أذهان المواطنين لقبول العمليات الاصلاحية بما يمارس من قواعد انسانية تمهد الطريق لتعاون الافراد وتماسكهم واحترامهم للقيم والنظم في العمليات الاصلاحية، وهي الوسيلة الفعالة في اعداد القوى البشرية المنتجة اعداداً يضمن حسن استغلالها لوسائل الانتاج، بما يوفر لها من برامج في التدريب الفني والمهني والتوعية بالقيم الأخرى المؤثرة في الانتاج كنشر الوعي التعاوني وتفهم أهدافه وأثاره في حياة المجتمع، وتبصر المواطنين مستهلكين ومنتجين بالاساليب الجديدة والمتعلقة بالادخار والاستهلاك، والقوى البشرية تعتبر أهم المستلزمات لتحقيق التنمية الاقتصادية بما تستلزمه من مهارات عقلية وعملية، والاتجاه الحديث في التنمية يعتمد على السيطرة على وسائل الاتصال من ناحية وقدرة الفرد على التعامل مع الآلة من ناحية أخرى، يضاف الى ذلك الاتجاهات الصحية نحو العمل مع تقدير للمسئولية والاحساس بالواجب، والقدرة على التعامل مع الرؤساء والزملاء وهي خبرات مكتسبة يتعلمها الفرد ويستفيد منها في زيادة انتاجية (مرعي - ١٤٠١هـ - ٧٢).

كما تقتضي التنمية الاقتصادية توافر اتجاهات صحيحة نحو الاستثمار والادخار والتوفير وتنظيم الاستهلاك والعناية بالصحة النفسية والبدنية وكل هذا محصلة طبيعية لعملية التعليم.

٣- والعمل في التنمية ان كان بناءً اقتصادياً أو تركيبا اجتماعيا أو علاقة أنسانية أو انجازاً سياسياً بالانسان، فعلى ادراكه لدوره في الحياة، وعلى كفائته في الانتاج، وعلى قدرته في مجال الاستهلاك يكون قياس التنمية صعوداً وهبوطاً والحكم عليها نجاحاً أو فشلاً (الجاني ١٣٩٨هـ ص١٣٣).

وللتعليم أثره في تكوين المواطن الصالح والعامل ذي الإنتاجية المرتفعة والمنظم الاقتصادي السليم الذي يحسن تجميع رأس المال واستثماره، كل منها سيفيد الانتاج وعندئذ يستطيع المجتمع ككل أن يرقى بموارد الثروة التي في حوزته (نامق - ١٣٨٨هـ ص١٢٢).

وخلاصة القول ان تنمية الموارد البشرية تتمثل في زيادة أوجه المعرفة والمهارات والامكانيات عند جميع أفراد المجتمع. كما تتضمن تحسين مستوياتهم الصحية وتوفير مشاعر الأمن والطمأنينة لهم، وقد يعبر عن ذلك اقتصادياً، بأنها عملية نمو رأس المال البشري والاستثمار فيه والاستفادة منه بكفاءة في التنمية الاقتصادية، كما قد يعبر عنها بأنها تتضمن اعداد الأفراد للمشاركة الرشيدة في المسائل السياسية وخاصة كمواطنين، كما يعبر عنها اجتماعيا بأنها تتضمن مساعدة الأفراد على الاستمتاع بحياتهم ثقافياً واجتماعيا في وجود اجتماعي ايجابي.

وفي هذا كله يبدو دور التعليم وأثره واضحاً جلياً، فإسهام التعليم في زيادة معارف الأفراد وامكاناتهم ومهاراتهم بوسيلة مقصودة خلال مختلف مستويات وقنوات النظام التعليمي.

معوقات محو الأمية وتعليم الكبار

أولا : التسرب معوق لجهود محو الأمية :

علي الرغم من كثرة الجهود التي بذلت للقضاء علي مشكلة الأمية فإن نسبة الأمية في المملكة العربية السعودية لاتزال مرتفعة ، اذ تشير التقارير المتفائلة بأن نسبة الأمية تتراوح ما بين ٤٠ - ٥٠٪ من جملة البالغين من السكان ويعزي عدم تحقيق تقدم ملموس في ميدان مح الأمية الي وجود الكثير من المشكلات الميدانية . (السنبل - ١٤١٢هـ - ص ٤٢٨) .

ففي دراسة قام بها ابراهيم بيومي مرعي وملاك أحمد الرشيدي ، أوضحت أن أهم المشكلات التي تواجه هذه الجهود هي مشكلة احجام الدارسين عن الالتحاق ببرنامج محو الأمية ، الأمر الذي يؤدي الي عدم استفادة الأميين من الخدمات التي توفرها الدولة لهم وتبين ان من اسباب هذا الاحجام تدني الوعي الثقافي بين الاميين وخوفهم من الفشل والإنتقادات الأجتماعية وعـــدم توفر المواصلات اللازمة للتنقل من والى هذه البرامج .

ومن المشكلات التي بينتها الدراسة ايضا مشكلة تخفيض الاعتمادات المالية المخصصة لبرنامج محو الأمية ، كما بينت الدراسة آن المناهج الدراسية المستخدمة لاتتناسب مع احتياجات الدارسين ورغباتهم الأمر الذي يودي الي تسرب كثير من الدارسين (مرعي - ١٩٨٣م - ص ١٢٩ ، ١٣٠) .

ومن المعلوم أن مشكلة الأمية لاتحل باسلوب واحد بل تواجه بأساليب متعددة ولاشك أن التقدم التكنولوجي أتاح للمشتغلين بعمليات محو الأمية مجالات واسعة لإستغلال ما كشف عنه هذا التقدم من وسائل الاتصال وأصبحت

هذه الوسائل تمثل ركنا اساسيا في مجال العمل ومحو الأمية وتعليم الكبار.

والمشكلات الميدانية مشكلات تظهر في ميدان تعليم الكبار ومحو الأمية بصورة نسبية بمعني أنها قد توجد كلها في موقع من مواقع العمل وقد تختفي بعضها ويظهر البعض الآخر في موقع آخربل قد تختفي كلها ولا توجد في موقع ثالث وذلك لأن ميدان تعليم الكبار علي إتساعه يخضع لعدة عوامل تختلف من بيئة الي أخرى .

فالدارسون في الحضر لهم دوافعهم الي التعلم تختلف عن دوافع أهل الريف ، وأهل الريف لهم دوافعهم الي التعلم التي تختلف عن دوافع أهل البدو وقد تتوافر امكانيات العملية التعليمية في موقع ولا تتوفر بعضها أو كلها في موقع آخر .

والجدير بالذكر فإن نسبة التسرب بين الدارسين الكبار أثناء أي عام دراسي تقدر بنحو ٤٠٪ من كافة المسجلين في تلك المدارس ، وان نسبة التسرب تكون مرتفعة في مرحلة المتابعة اذ تقدر نسبة التسرب في السنة الأولى بالمكافحة بنحو ٤٥٪ من جملة المتسربين ، في حين تقدر نسبة التسرب في السنة الثانية متابعة بنحو ٥ر١٢٪ من جملة المتسربين . (ال رشي - ١٤٠٥هـ - ص ١٥٢ : ١٥٤) .

ولخص سعد العدواني مدير عام تعليم الكبار ومحو الأمية سابقا مشكلات محو الأمية في المملكة العربية السعودية في النقاط التالية : (العدواني - ١٩٨٤م - ص٢٦٢ : ٢٦٣) .

١ - ان المناخ الاقتصادي المزدهر بالمملكة يقلل من أهمية الحوافز المالية المقررة كما يقلل - في نظر الأميين - من أهمية التعليم كضرورة لتحقيق الرخاء الاقتصادي لعدم احساسهم بالحاجة اليه ولإنصرافهم الي اغتنام فرص الاثراء المتاحة بوفرة ويسر .

٢ - ان المكانة الاجتماعية للتعليم لا تزال الأضعف تأثيرا في نظر العامة والأميين خاصة بالقياس الي نظرتهم بالقيم الآخرى كالإنتماء القبلي والإثراء المادي .

٣ - القصور في الخبرات اللازمة لتنفيذ خطة طموحة تهدف الي القضاء علي الأمية والي امداد برامج التنمية الشاملة بالقوي البشرية الوطنية والقادرة هو قصور نوعي وكمي يتمثل في :

(أ) - عدم كفاءة معظم القائمين بعملية التعليم مهنيا وخاصة من حيث ادراك الفروق الفردية العامة بين طرق تعليم الصغار وطرق تعليم الكبار .

(ب) -ندرة المتخصصين في النواحي الفنية لتعليم الكبار ومحو الأمية بالمملكة وخاصة ما يتعلق منها بالتخطيط والبرمجة واعداد المناهج والمواد والوسائل التعليمية .

٤ - ضعف الإتصال المباشر الازم لتحقيق أكبر قدر من التنسيق والتكامل ضمن اطارخطه التنميه الشامله بين المؤسسات العامله في محو الاميه كأجهزةالتعليم بوزارةالمعارف وبالرئاسة العامة لتعليم البنات ، الجهات الآخرى وبين المؤسسات العاملة في مجال تعليم وتوعية الكبار كمراكز التدريب المهني ومراكز الشباب والمراكز الصحية والزراعية ومراكز التنمية والخدمات الاجتماعية والشركات والمصانع واجهزة الاعلام المختلفة .

ثانيا :الصعوبات التي تواجه معلم الكبار ومحو الأمية :

ويمكن إيجاز هذه الصعوبات في أربعة عناصر هي : (الفقي – ١٩٧٨م – ص ٧١) .

أ – شخصية المدرس :

ان مهنة التدريس مهنة صعبة وشاقة تنال من صحة المدرس الجسمية والنفسية وقد أثبتت الدراسات أن المدرسين هم أكثر الناس عرضة للإصابة للإنهيارات العصبية نتيجة لما يتعرضون لهم من مضايقات متكررة داخل الفصل أو نتيجة لما يصادفهم من صعوبات ومشكلات أو نتيجة لسوء العلاقة مع زملائهم أو مع الاداريين أو رؤساء العمل ، لذلك فالتدريس يحتاج الي مدرس له شخصية قوية قادرة علي مجابهة العقبات وحل المشكلات وفيما يلي أهم الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في شخصية المدرس :

١ –أن يتمتع بالثبات الإنفعالي والإستقرار النفسي والهدوء العاطفي .

٢ –أن يتحقق له الشعور بالأمان والثقة بالنفس والإحساس بالكفاءة وتقبل الذات وإحترامها .

٣ – أن يكون إقباله علي مهنة التدريس نابعه من رغبة حقيقية واتجاه ايجابي لا تؤثر فيه ضآلة العائد المادي وكذلك عدم التقدير الاجتماعي ، فهو يقبل عليها بدافع ذاتي لانه يجد في مساعدة الدارسين الاشباع النفسي الذي أوجده حب الآخرين ورضاهم .

٤ –أن يتمتع باللياقة البدنية والنفسية الكافية لمواجهة الصعوبات والضغوط التي تفرضها المهنة .

ب –مهنة التدريس :

إن مهنة التدريس مهنة من أشرف المهن وأكرمها بل إنها في الواقع أم

جميع المهن الآخرى ، فالمدرس هو الذي يعد الطبيب والمهندس والمحامي وغيرهم من أرباب المهن وتمتاز هذه المهنة بأن النشاط العقلي فيها هو الاساس وأن بناء الشخصيات الانسانية المتكاملة هو الهدف ، ومهنة التدريس تتطلب لكي تحتفظ بمستواها بين المهن الآخرى أن يقوم المدرس بما يلي : (الفقي - ١٩٧٨م - ص ٧٢) .

١ -أن يحصل قدرا معينا من المعلومات والمعارف المتخصصة وخاصة في ميدان التربية وعلم النفس .

٢ -أن يجدد معلوماته ومعارفه بصفة مستمرة وأن يقف علي أحدث التطورات في ميدان تخصصه .

٣ -أن يقوم بالتجارب والدراسات والأبحاث التي تهدف الي تطوير المهنة والارتفاع بمستواها .

والي جانب المطالب السابقة التي تتطلبها المهنة فإن هناك مسئوليات معينة تفرضها هذه المهنة علي المدرس لأنه بحكم عمله قائد تربوي تؤثر أفكاره وإتجاهاته وقيمه وأنماط سلوكه في تكوين وتشكيل الأجيال القادمة ، وأهم هذه المسئوليات كالتالي :

١ -الامانة في أداء العمل والوفاء والاخلاص والتعاون مع الجميع في تحقيق الاهداف المنشودة .

٢ -التمرين والتدريب بقدر كاف علي مزاولة المهنة بأبعادها المختلفة من حيث إعداد المنهج وتطويره ليلائم الدارسين وحاجتهم .

٣ -الاسهام في خدمة البيئة وتحقيق الاهدف الاجتماعية كقائد تربوي .

جـ -الصعوبات التي تتعلق بالدارسين الأميين وطبيعتهم :

أمـا الصعوبات التي تتعلـق بالدارسـين فتدور حـول مايلي : (الفقي - ١٩٧٨م - ص٧٣) .

١ -وجود بعض الخصائص السلبية لدي الدارسين الأميين :

فكثيرا ما يلجأ الكبار الأميون الي الصمت أثناء الدرس ويرجع ذلك الى عوامل كثيرة منها عدم وجود الالفة أو العلاقة الإيجابية القوية بينهم وبين المدرس أو الي عدم ملائمة المادة أو الطريقة الي غير ذلك من العوامل ، وقد يرجع الصمت الي بعض الخصائص النفسية السلبية كالخوف أو الخجل الذي يعانيه الأمي الكبير ، فقد يخاف من أن يُكتشف جهله ويخجل من أن يجرح كبريائه المدرس الذي قد يكون أصغر منه أو أمام بعض الدارسـين الآخرين الذين قد يكونوا في نظره أقل منه ومما يقوى هذه الخصائص السلبية لدي الأميين الكبار وجود بعض المفاهيم الشائعة الخاطئة التي تقر أن زمـن التعليم قد فات بفوات فترة الطفولة .

٢ - سوء فهم طبيعة الأميين الكبار :

يشعر الدارس من الأميين الكبار بأنه قد إستقل وتحرر منذ زمن طويل كما يشعر بأنه ناضج ، وإنه يعرف الكثير ولديه شعوربالرضى عن النفس وعما هو فيه ، وما حققه من نجاح في حياته العملية ولذا فهو (شعوريا) يقاوم العودة الي الطفولة عن طريق الجلوس في مجلس الصغار ويرفض الاعتراف بأنه غير ناضج ويحتاج الي معارف ومفاهيم وعادات سلوكية جديدة لأن ذلك مناقض لمفهومه عن الذات ، وأول صعوبة تصادف المدرس نتيجة لذلك هي إنصراف الدارس الكبير وعدم إقباله بحماس علي عملية محو أميته ، فاذا لم يفهم المدرس العوامل النفسية وراء إنصراف الأميين

الكبار فلن يستطيع أن ينجح في عمله معهم ، وأول مايقتضيه فهم هذه الحقائق عن الدارسين هو أن يختار المدرس الطريقه التي تشعرهم بالاستقلال والنضج ولا تضعهم في موضع الاطفال أو تظهرهم بمظهر الجهلاء ، وفيما يلي ما قد يساعد المدرس علي تحقيق ذلك : (الفقي - ١٩٨٧م - ص٧٠) .

١ - اشتراك الأميين الكبار في سير عملية التدريس واعطائهم من المسئوليات والأدوار ومايشبع فيهم الشعور بالاستقلال والنضج .

٢ - مساعدة الدارس الأمي علي أن يدرك حاجته لمحو أميته ومعاونته في تكوين دافع ذاتي نحو التعليم .

٣ - الربط بين الدوافع الشخصية للأميين الكبار وبين المنهج وهذا يقتضي ألا يكون المدرس عبدا للكتاب المقرر .

٤ - دراسة المجموعة التي يدرس لها والتعرف علي دوافعها والعمل علي تطويع المنهج وربط الدوافع الاجتماعية العامة بدوافع الدارسين الخاصة .

٣ - عدم توزيع اهتمام المدرس بالتساوي بين البرنامج وبين الدارسين :

كثيرا ما يوجه المدرس كل إهتمامه الي المنهج والكتاب وتحضير الدروس ويصبح الدارس وكأنه لا أهمية له وبذلك تصبح العملية روتينيه لا تجذب إهتمام الدارس الكبير ولا تشد إنتباهه ،ويستطيع المدرس أن يتغلب علي ذلك بتوزيع إهتمامه وإعطاءالجزء الأكبر من هذا الاهتمام الي الدارسين حتي

يشعروا بأنهم يقضون وقتا ثمينا لأنه يتعلق بحاجاتهم ودوافعهم ومشكلاتهم .

٤ - الاهتمام بالدوافع الاجتماعية العامة وإهمال الدوافع الذاتية الخاصة :

تدور موضوعات الكتب المقررة علي الأميين الكبار غالبا حول تحقيق الأهداف الجتماعية العامة والتي تتمثل في رفع الكفاية وزيادة الانتاج ، وعلي الرغم من أهمية هذه النواحي وضرورتها إلا أنه ينبغي أن يسأل المدرس نفسه السؤال التالي : الي أي مدي يدرك الأميون الاهداف العامة ؟ ثم ما هو الارتباط بين هذه الاهداف العامة وبين الاهداف الخاصة للدارسين الكبار ؟ .

والواقع أن المنطق يقتضي القيام بعملية مسح للدارسين في الموقع المعين والكشف عن حاجاتهم ومشكلاتهم والتعرف علي خصائصهم النفسية وتصنيفها وترتيبها حسب أهميتها في نظر الدارسين أنفسهم ثم يأتي بعد ذلك مرحلة تعميم المنهج وإختيار مادة الكتاب وطريقة التدريس وأساليب التقويم وبذلك يتحقق اشتراك الدارسين بطريق غير مباشر في وضع البرنامج الخاص بمحو أميتهم .

فالمدرس الناجح يستطيع تكوين القيم الخلقية والاتجاهات الايجابية والعادات السلوكية الصحيحة والتي تؤدي في النهاية الي تكوين المواطن السوي .

ونستطيع أن نؤكد هنا أن نقطة البداية في عملية محو الامية يجب أن تكون التعرف علي حاجات الدارسين وخصائصهم النفسية ومطالب نموهم ثم تأتي بعد ذلك جميع المراحل الآخرى .

د - الصعوبات التي تتعلق بالعملية التدريسية وابعادها من حيث المنهج وتوزيع الدارسين داخل الفصول وطرق التدريس والتقويم:

(الفقي - ١٩٧٨م - ص ٧٨) .

اما من حيث المنهج فيلاحظ ان بعض المدرسين يغالون في الاهتمام بالمادة وبالزمن المحدد للانتهاء منها داخل الفصل ، لدرجة انه يتضجر اذا استطرد البعض الي موضوع بعيد عن الكتاب المقرر أو اذا كثرت أسئلة الدارسين وتحفيظها لهم بطريقج آلية بصرف النظر عن مدلولتها العقلية والسلوكية ويصبح المنهج نتيجة لذلك جامدا يصب فيه الدارسون . إلا انه ينبغي توزيع الاهتمام بين الدارسين وبين الابعاد الأخرى لعملية التدريس مع مناقشات الدارسين والتفاعل الجماعي بينهم أثناء الدرس مما له أثركبير في إنجاح العملية وفي تحقيق أهدافها .

وباختصار يجب أن يتضمن المنهج مايلي :

١ - تجارب تتطلبها حاجات النمو ومطالبه وتشبع دوافع الدارسين .

٢ - معارف ومعلومات يراد إضافتها الي خبرات الدارسين .

٣ - مهارات وعادات يراد خلقها وتطويرها .

٤ -ربط المادة الدراسية بالحياة العلمية .

مفهوم التسرب في تعليم الكبار

قد يري البعض أن مصطلح التسرب يبدو واضحا لدي كثير من المعنيين بالتربية إلا أنه لايبدو وجود اتفاق تام حول تعريف التسرب ، ذلك أن المتسربين يعرفون بأكثر من طريقة في برامج التعليم وهذا في حد ذاته مشكلة.

فالإختلاف في التعريف يؤدي بالضرورة الي نتائج مختلفة وهذه بدورها تؤثر في وضع الخطط وتنوع البرامج والمستلزمات ونوعيتها وبالتالي تباين حسابات وحدة التكلفة وحجمها النهائي . وهكذا فان للتسرب صورا متعددة وأنواع مختلفة من حيث الحجم والخطورة والمستوي والاسباب ، وبصفة عامة ، فان أغلب المؤتمرات والوثائق قد حددت التسرب في تعاريف عديدة منها :

أن التسرب في تعليم الكبار لايعتبر كذلك إلا اذا انقطع عن اكمال وحدة دراسية معينة من وحدات البرنامج التعليمي الاساسي للكبار . (رشيدي – ١٩٩١م – ص ٩) .

ويعرف قاموس التعليم المتسرب بانه الطالب الذي يترك المدرسة قبل التخرج ، أما الدكتور محمد سيف الدين فيعرف التسرب بانه الطالب الذي دخل المدرسة وأمضي بها بعض الوقت ثم تركها دون اتمام تعليمه بها ودون ان يتابع دراسته في مدرسة أخرى . (سيف الدين – ١٩٨١م – ص ٩) .

وقد عرف أيضا التسرب بأنه من التحق بمؤسسة لمحو الامية وتركها دون أن يكمل البرنامج للنهاية . (حامد – ١٤٠٧هـ – ص ١٠) .

وعرف أيضا بأنه هم أولئك التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة في مرحلة تعليمية قبل نهاية هذه المرحلة . (وزارة التربية والتعليم – ١٩٨٣م – ص ٢).

وعرف التسرب أيضا بأنه ترك التلميذ أو الدارس للمدرسة في أثناء العام الدراسي دون أن يقون بتأدية امتحان النقل في صفه الي الصف التالي دون

الالتحاق بأية مدرسة أخرى . (بني - ١٩٧١م - ص ٢٤) .

فالتسرب هو أحد الظواهر المعطلة للعملية التعليمية وقد شدت الظاهرة الأنتباه في السنوات الأخيرة وتركز البحث لمعرفة أسبابها والوقوف علي طبيعة هذه الظاهرة لمحاولة الحد من خطورتها وعدم إهدار المنصرف علي التعليم بسببها (سعد - ١٩٨٠م - ص ٧) .

وفي إطار تلك الأبعاد فإن تعريف التسرب في نطاق هذه الدراسة هو إنقطاع الأمي عن الدراسة من الفصل الذي درس فيه بعض الوقت ولم يعد لمواصلة الدراسة في نفس العام (الزهير - ١٩٨٨م - ص ٢٨) .

ظاهرة التسرب من مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية

إن اسباب انتشار الامية وزيادة عدد الأميين ترجع الي عاملين أساسيين أولهما :

أولا :عدم تمكن فئة كبيرة من السكان للإلتحاق بالمدارس عند بلوغهم سن التعليم المدرسي لأي سبب من الاسباب .

ثانيا :هناك عامل أساسي يعمل علي زيادة رصيد الامية فكما تناولته البحوث والدراسات التي تبحث في هذا الموضوع بالقدر الكافي الذي يتناسب وأهميته ، وهي ظاهرة التسرب في المدارس ، إذ أن قسما غير قليل من الملتحقين في المدارس لن يستطيع مواصلة تعليمهم فيها ويضطروا الي ترك الدراسة بعض فترة وجيزة وتزداد نسبة التسرب في السنوات الدراسية الاولي دون حصول هؤلاء المتسربين علي مستلزمات الحد الادني في التعليم حيث يضافون الي الاميين ويشكلون عبئا جديدا آخر

ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار ضمن حجم وأبعاد مشكلة الامية .

وعلي الرغم من أن بعض هؤلاء المتسربين يحاول مواصلة تعليمه من خلال فرص وظروف أخرى أفضل من الظروف التي مر بها غير أن عدد هؤلاء قليل جدا لايقاس عليه عند مقارنته مع كثرة عد المتسربين في كل عام ، إن ظاهرة التسرب هذه تعود دون شك الي أسباب كثيرة ومتنوعة ومتشابكة بعضها يرجع الي النظام التعليمي نفسه بينما يرجع الاخر الي الواقع البيئي والاجتماعي للدارس والي حالته الاقتصادية (صوفي - ١٩٨١م - ص ١٨.

ونذكر من هذه الاسباب :

(وزارة التربية والتعليم - ٩٦٩م - ص ١٤) .

١ - التشديد في تطبيق نظام الدوام المدرسي وحالات الطرد والفصل والعقوبة عند تكرار الغياب والمخالفات الاخرى دون الالتفات الي مشكلات الدارس والي وضعه الأسرى والاقتصادي والاجتماعي وحلها .

٢ - متطلبات الحياة وحاجات الدراسة وبُعد المدرسة عن البيت وعدم توافر وسائل المواصلات .

٣ - الرسوب المتكرر .

٤ - ترك البيت لفترة طويلة يوميا عملا في الصباح ودراسة في المساء .

٥ - اشتغال بعضهم بالعمل المضني صباحا وصعوبة انتظامه في الدراسة مساءا.

٦ - التخلف الثقافي والاجتماعي للوالدين وضعف ادراكهما لأهمية التعليم وعدم تشجيعهم لأبنائهم علي مواصلة تعليمهم عند مواجهة الابناء لبعض المعوقات والصعوبات البسيطة .

٧ - العوامل الاجتماعية وخاصة ما يتعلق منها بالعادات والتقاليد

السائدة في بعض المناطق خاصة الريفية .

٨ - قلة دخل بعض الاباء مما يدفعهم الي تشغيل أبنائهم لزيادة مواردهم الاقتصادية وذلك دون استكمالهم للتعليم .

٩ - نفاذ صبر بعض التلاميذ ضعاف القدرة علي الاستيعاب والتحصيل مما يدفعهم الي ترك الدراسة والاتجاه الي العمل .

١٠ -هذا الي جانب ما تفتقر اليه بعض المناهج من تشويق وجذب للرغبة في التعليم وعدم استخدام طرق التدريس الفعالة والنشطه .

وهكذا فان ظاهرة التسرب وهي ظاهرة تكاد تكون عامة في معظم أرجاء الوطن العربي ، ولازالت تعمل بشكل مستمر علي زيادة رصيد الامية بقدر لايمكن تجاهله أو إغفاله .

ففي سلطنة عمان تبلغ نسبة التسرب بين الجنسين ٣١٪ في المتوسط العام، وفي دولة الامارات العربية المتحدة تبلغ نسبة التسرب حوالي ٤٥٪ تقريبا ، وفي دولة البحرين تقل نسبة التسرب بين الدارسين من الذكور ٤٠٪ . (قمبر - ١٤٠٥هـ . ص٢٦١) .

وفي المملكةالعربية السعودية تصل نسبة التسرب بوجه عام الي ٣٠٪ من الدارسين أما في مدينة جدة وهي مرتكز بحثنا فان نسبة التسرب فيها معتدلة عن غيرها فقد بلغت ١٦٪ من الدارسين وهي تختلف من عام الي عام انظر الجدول رقم (٢ ، ٣) .

الدراسات السابقة

يوجد الكثير من الدراسات المسمية والابحاث العلمية ذات العلاقة بتعليم الكبار ومحو الأمية من جوانب عدة ولكن الباحث تناول الدراسات ذات العلاقة بموضوع ومتغيرات الدراسة حول موضوع التسرب والأسباب المؤدية الى ذلك ومن تلك الدراسات ماقامت به البناني (١٤٠٣هـ) حول أسباب تسرب الدراسات من مدارس محو الأمية بمكة المكرمة. والتي استهدفت الكشف عن الأسباب التي تدفع الدراسة الى التسرب والانقطاع عن الدراسة وتخليها عن رغبتها السامية في تحصيل العلم وزيادة المعرفة. وقد استخدمت الباحثة استبانة طبقت على ١٠٠ من أفراد العينة.

وقد أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية:-

١- التخفيف من الواجبات الدراسية المنزلية التي تكلف بها الدراسة.

٢- محاولة تعديل مواعيد الدراسة.

٣- توفير وسائل النقل الخاصة بمدارس محو الأمية.

٤- إلحاق فصول حضانة بمدارس محو الأمية.

وفي دراسة أخرى قام بها الباحث عباس (١٣٩٥ - ١٣٩٦هـ) حول أسباب تسرب الدارسين في مراكز محو الأمية بمحافظة بغداد/الرصافة وقد استهدف البحث التعرف على أسباب التسرب في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار والجهود المبذولة فيها والمقترحات والتوصيات التي يمكن بواسطتها تخفيف الأضرار الناجمة عنها.

واعتمد الباحث في التوص الى النتائج على استفتاء مفتوح تتضمن سؤالاً واحداً هو: (ماالأسباب الرئيسية التي يعتقد أنها تكمن وراء ظاهرة تسرب المتعلمين في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار)

وقد وجه هذا الاستفتاء الى عينة قوامها مائة فرد ثم وضعت مجموعة أخرى عن أسباب التسرب روجعت من الخبراء حيث تم وضع ٤٨ سؤالاً توضع علامة صح أمامه يرى أنه سبباً من أسباب التسرب ومن أهم النتائج التي ظهرت وذات علاقة بأسباب التسرب مايلي:-

١- وضع حوافز للمتعلمين والقائمين بمحو الأمية.

٢- وضع ضوابط للمتعلمين والقائمين بمحو الأمية.

ودراسة أخرى قامت به سماره (١٣٩١ - ١٣٩٤هـ) حول أسباب التسرب في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في الأردن. من وجهة نظر المتسربين والعاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وتستهدف هذه الدراسة الوصول الى معرفة الأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من الفصول للحد منها والتقليل من تبعياتها واستخدمت الدراسة الاستبيان في ضوء الدراسات السابقة والدراسات الاستطلاعية لعينة محدودة من المتسربين وبعض العاملين في محو الأمية وتعليم الكبار.

وصنفت مجالات الاستبيان لأسباب التسرب الى خمسة مجالات هي:-

أسباب متعلقة بعمل الدارس.

أسباب متعلقة بالأوضاع العائلية.

أسباب متعلقة بالحالة الصحية الفسيولوجية للدارس.

أسباب متعلقة بمراكز التدريس.

ومن أهم نتائجها:-

والتي تم استخلاصها من خلال الدلالة الاحصائية للأهمية بالنسبة لكل فقرة ولكل مجموعة من الأسباب على النحو التالي:-

- الأسباب المتعلقة بعمل الدارس تأتي في المقدمة من حيث الأهمية.

- تليه الأسباب الأسرية ثم الأسباب المتعلقة باتجاهات الدارس نحو تعليم الكبار ثم الأسباب الصحية الفيسولوجية.

ودراسة أخرى قام بها الرشيدي (١٤١٠هـ) حول عوامل التسرب في مراكز محو الأمية في منطقة ريفية

وتستهدف هذه الدراسة الميدانية الكشف عن الدوافع الحقيقية للتعليم لدى الأميين الريفيين الكبار باعتبارها الأساس العلمي لحملات الدعوة لمحو الأمية والكشف عن عوامل تسرب الدارسين في الفصول باعتبارها الأساس العلمي لتوفير ضمانات استمرار انتظام الدارسين من ناحية وتحقيق أهداف البرنامج التعليمي من ناحية أخرى وقد استغرقت هذه الدراسة عاماً دراسياً كاملاً حرص خلالها الباحث على معايشة المشكلة وتتبع مراحلها ومراقبة تطورها من تأخر لايستلفت النظر الى مرات غياب فمحاولة انقطاع فتسرب نهائي.

وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٢٨٨ فرداً من الجنسين

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:-

- ضرورة وضع خطة للدعوة المستمرة لمحو الأمية والانتظام فيها.

- التركيز على أثار ودافع التعليم لدى الأميين.

- تنشيط دور المسئولين والقيادات المحلية والشعبية في دعم ومتابعة حملة محو الأمية.

- حسن اختيار العاملين في محو الأمية.

- توعية العاملين بأهمية متابعة حالات التأخر والغياب باعتبارها بذرة التسرب.

باستعراض الدراسات السابقة نجد ان الدراسة الحالية تركز على عوامل تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار بمنطقة جدة التعليمية وبذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:-

١- البعد المكاني حيث أن دراستها تركزت على مدينة جدة بينما الدراسات الأخرى تركزت على منطقة مكة ومدينة بغداد وجمهورية مصر العربية ودولة الأردن.

٢- ركزت الدراسة الأولى على الدراسات بمنطقة مكة التعليمية بينما تركزت الدراسة الحالية على الدارسين.

٣- ركزت الدراستان الاوليتان على محو الأمية فقط بينما تتناول الدراسة الحالية محو الأمية وتعليم الكبار.

٤- تضمن إستبيان الدراسة الحالية محورين رئيسيين هما - أسباب تتصل بظروف الدارس وأسباب تتصل بالعملية التربوية.

الفصل الثالث

تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية

* تقديم
* تطور تعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية

(لمحة تاريخية)

* جهود وخطط المملكة في مكافحة الأمية وتعليم الكبار
* مواجهة مشكلة الأمية بأسلوب علمي
* الجهات المسئولة عن تعليم الكبار ومحو الأمية

تقديم

نتيجة للتطور الذي يشهده العالم واتساع آفاق العلم والمعرفة فقد سعت البلدان المختلفة الى وضع سياسات عامة مدروسة للنهوض بما تطلبه من تقدم في المجالات التعليمية والاقتصادية والاجتمعاية والعمرانية وهذه السياسات العامة تترابط أهدافها ومراميها بحيث تأخذ بعين الاعتبار حاجات البلاد وامكاناتها، بحيث يكون بالامكان تتطبيقها وتنفيذها، واستفادة البلاد منها، فمعرفة حاجات البلاد تساعدها في وضع الخطط والاستراتيجيات العلمية لسد تلك الحاجات. كما أن معرفة الامكانات تساعد على اختيار الأولويات والبدء بتنفيذها. نظراً للحاجة الملحة اليها (القاضي - ١٤٠١هـ - ص٩).

ومن هنا فأن رسم السياسات المختلفة للدولة تتطلب تضافر الجهود بين الجهة التي تشرف على نوع النشاط المحدد، وبين الجهة التي ترسم السياسة العامة، وبين الجهات الأخرى المتعددة التي تشرف على أنواع النشاطات المحددة ووضع السياسة التعليمية لأي بلد لايشذ عن هذه القاعدة، فأنها تتطلب أول ماتتطلب وضع الأهداف التي تناسب تحقيقها مع ماتحتاجه البلاد من ذلك النشاط المحدد.

وانطلاقاً من هذا المبدأ فقد أولت المملكة العربية السعودية التخطيط أهمية بالغة وأنشأت وزارة متخصصة للتخطيط لتتعاون مع بقية الوزارات المعنية في وضع السياسات والخطط والاستراتيجيات التي من شأنها تطوير البلاد وتنمية مواردها البشرية والطبيعية.

وقد حظى التعليم بقسط وافر من العناية لدى المسئولين الساهرين على مصلحة هذه البلاد وازدهارها وبخاصة تعليم الكبار ومحو الأمية، لذلك أولت المملكة العربية السعودية تعليم الكبار أهتماماً كبيراً. وتسعى جاهدة الى

تعميمه على جميع أفراد المجتمع بالاضافة الى ذلك فقد عملت الدولة على تنويع التعليم وزيادة ميادين الدراسة تبعاً لهذه المتطلبات. وزهاء نصف قرن من الزمان بل خلال ربع قرن تطور التعليم في المملكة العربية السعودية تطوراً كبيراً يشهد بالنهضة التعليمية الشاملة التي حققتها المملكة.

وتقوم وزارة المعارف ممثلة في الامانة العامة لتعليم الكبار بالسير مع كل السبل التي تؤدي الى تحقيق القضاء على الأمية وسد منابعها ومنح حوافز للدارسين، والقيام بحملات صيفية تجوب القرى والبوادي وتخصص منح للمدرسين الى جانب قرار مبدأ مجانية التعليم لجميع المواطنين، الذي هو أبرز سمات النظام التعليمي في المملكة على أختلاف مستوياته. هذا وقد يبدو اهتمام الدولة بنشر القيم بين صفوف المواطنين في زيادة عدد المدارس من ١٣ مدرسة في ١٣٧٥هـ/١٣٧٦هـ الى ١٤٧٥ مدرسة عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ أي تضاعف العدد أكثر من ١١٣ مرة. كما زاد عدد الدارسين من ١٧١٣ دارساً الى ٧٠٧٥٥ دارساً في عام ١٤٠٤٠١/١٤٠٥هـ أي تضاعف العدد أكثر من ٤١ مرة، كما أن عدد الفصول زاد من ٥٧ فصلاً في عام ١٣٧٥/١٣٧٦هـ الى ٣٢٩١ فصلاً في عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ أي تضاعف العدد أكثر من ٥٧ مرة خلال الفترة من ١٣٧٦؟ ١٤٠٥هـ (وزارة المعارف ١٤٠٧هـ - ص ١٣)

تعليم الكبار ومحو الأمية في

المملكة العربية السعودية

أولاً: تطور تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية:

* لمحة تاريخية

تقوم في المملكة العربية السعودية الأسس الاسلامية جنباً الى جنب مع الاقتصاد الحديث المزدهر، وينبغي أن ينظر الى تعليم الكبار في أطار كل من العقيدة والدين والتقنية والمصطلحات الفنية المستخدمة. فالمرحلة الأولى من مراحل محو الأمية لاتتضمن المهارات الأساسية الثلاثة (القراءة والكتابة والحساب) فحسب، وانما الدين أولاً الذي يهيمن بدرجة كبيرة بحيث يترابط مع جميع مراحل التعليم المتتالية، ان التمسك بالقيم الاسلامية والمشاركة لتحقيق الذات ، لابد أن نضع هذه الحقائق في الاعتبار عند التخطيط، واعداد البرامج للمستقبل، وبخاصة عند وضع استارتيجية ناجحة لمحو الأمية (مركز قيادات تعليم الكبار بدول الخليج - ١٩٨١م ص١٤٤).

لذلك شهدت المملكة العربية السعودية خطوات كبيرة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية:

١) ففي الفترة الواقعة ماقبل عام (١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م) كان تعليم الكبار ومحو الأمية يقوم على الجهود الفردية وكل انسان يشعر بحاجة الى التعليم ينضم الى حلقات الدرس في المساجد أو يأتي بالمدرس ليقوم بتعليمه وبتعليم أبنائه، وقد زاد اهتمام الناس بالتعليم فقام نخبة من المثقفين في كبريات مدن المملكة الى إنشاء مدارس أهلية نهارية وليلية وهي عبارة عن مجموعة من

الدارسين تجتمع في بعض المساجد أو الدور لتقوم بالتعليم.

ومن الجهود المرموقة في هذه الفترة جهود الشيخ / عبد الله القرعاوي في فتح المدارس في جنوب المملكة وغربها وقد أدت هذه المدارس دورها البنّاء في سبيل نشر المعرفة وتبديد ظلام الجهالة وخاصة قراءة القرآن الكريم والعلوم الدينية واللغة العربية، وحين شعر كثير من المواطنين بأهمية العلم وفوائده أخذوا في الالحاح على مديري المدارس الابتدائية بقبولهم كدارسين فيها وقد استجابت مديرية المعارف (والذي تم تحويل اسمها الى وزارة المعارف) بأن فتحت بعض المدارس الليلية لمكافحة الأمية في بعض المدارس النهارية وكان ذلك عام ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م (المؤتمر الدولي الثالث لتعليم الكبار - ١٩٧٢م جدة).

٢- وفي الفترة (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) تم انشاء ادارة الثقافة الشعبية وكانت مرتبطة بالتعليم الابتدائي وتسير على نفس المنهج وخطة الدراسة التي تسير بموجبها المدارس الابتدائية، وخلال تلك السنوات ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م الى أن أصبحت إدارة الثقافة الشعبية قائمة بذاتها وكون لها جهاز اداري وفني يشرف على المدارس الليلية.

٣- وفي عام (١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م) الحقت المدارس الليلية المتوسطة والثانوية والمدارس الخاصة بأقسامها المعنية بالادارة مما مكن قسم الثقافة الشعبية من التركيز على الجهد الوطني لمحو الأمية، ومع ذلك فان الصلة قد استمرت بينه وبين التعليم الابتدائي حتى الآن خاصة في مجال المناهج (مرعي ١٩٨٣م ص٧٩).

وتضم مدارس محو الأمية التي تشرف عليها إدارة تعليم الكبار (تحت

رعاية ادارة الثقافة الشعبية ٨٤٪ من جميع الذكور المشتركين في فصول محو الأمية بينما تعد برامج محو الأمية التي تنفذها الادارة العامة لتعليم البنات مسئولة عن جميع حالات القيد تقريبا في برامج محو الأمية بين النساء في المملكة العربية السعودية (حسين - ١٩٧٢م ص٧٢).

وفي نفس العام ١٩٦٢م خفض برنامج الأمية للكبار المعادل للمرحلة الابتدائية من ست سنوات الى أربع سنوات ولكن دون تعديلات رئيسية في المنهج.

٤- وبعد ذلك ظهرت في الفترة (١٣٨٠/١٣٨١هـ - ١٩٧٠/١٩٧١م) خطة خمسية تتضمن القضاء النهائي على الأمية خلال فترة زمنية مقادرها عشر سنوات، وكان من المقرر إفتتاح ٤٠ مدرسة جديدة كل عام وزاد عدد الفصول المسائية بمتوسط قدره ١٥٠ فصلاً، ويدرب كل صيف ستون مدرساً للمدارس الليلية ويعزز البرنامج الموجود بدوره متابعة جوانب الخطة الهامة وبقيام حملات صيفية بين البدو.

وقد اقترنت هذه التنظيمات بالموافقة في عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م وهو الذي أنشئ بدوره لجنة عليا لمحو الأمية وتعليم الكبار ودعا ذلك الى خطة شاملة تهدف الى القضاء على الأمية نهائياً خلال عشرين سنة وفي عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م تغير مسمى ادارة الثقافة الشعبية الى مسمى ادارة تعليم الكبار ومحو الأمية (مرعي - ١٩٨٣ - ص٧٨).

ثانياً : حاجة المملكة الى تعليم الكبار ومحو الأمية:

ان العالم يعيش اليوم عصر العلم والتكنولوجيا، والتعليم أساس في بناء المجتمع المتقدم للدول ووسيلتها لتحقيق مزيد من التطور، وأن عقيدتنا الاسلامية تأمر بالتعليم، بل ان العلم جهاد في الاسلام. وأننا عى الرغم من كل الخطوات التي تمت حتى الآن في مجال التعليم وبخاصة في مجال تعليم الكبار نتطلع الى اليوم الذي تمحي أو تزول فيه الأمية نهائيا من وطننا، ونظراً لما لها من نتائج سلبية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فلقد تنبهت حكومة المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز لضرورة استحداث برامج تعليمية تضع اللبنات الأولى للقضاء على الأمية، فقد عملت المملكة على تنويع التعليم وزيادة ميادين الدراسة تبعا لهذه المتطلبات وزهاء نصف قرن من الزمان أو أقل تطور التعليم في المملكة تطورا كبيرا يشهد بالنهضة التعليمية الشاملة التي حققتها المملكة ويكفي أن نقارن بين حال التعليم قبل قيام المملكة وبين ماهو عليه الآن. يقول الأستاذ حافظ وهبة عن حالة التعليم في جزيرة العرب قبل قيام المملكة العربية السعودية: (اذ أستثنينا بعض علماء نجد والاحساء، فأننا نستطيع أن نقول ان بلاد العرب كانت تخلو من المدارس بمعناها المعروف فالأتراك لم يتركوا أثراً يذكر أثناء حكمهم في بلاد العرب، من هذه الناحية فكل مجهوداتهم أنحصرت في انشاء بعض مدارس ابتدائية صغيرة لم يكن الأقبال عليها لما كان يحوطها من الشبهات، ففي أقليم الاحساء الواسع لم يؤسس الا مدرسة صغيرة بعد اعلان الدستور العثماني وكذلك الحال في اليمن والحجاز، ولذا فالأمية تكاد تكون سائدة في جزيرة العرب) (وهبة - ١٣٦٥هـ - ص١٢٤).

فالاحصائيات المتوافرة رغم تذبذها تشير بأن نسبة الأمية من البالغين في المملكة تتراوح بين ٤٠٪ و ٦٠٪ بمعنى مايقارب ٥٠٪ من اجمالي القوى العاملة وهم يمثلون طاقة لايمكن الاستفادة منها الا هامشيا في تنفيذ خطط التنمية (السنبل ١٤١٢هـ ص ٤١٢).

فالمملكة خططت خطوات رائعة باهرة في هذا المجال حتى أصبحت الأمية تتضائل شيئا فشيئا لذلك فالمملكة في أمس الحاجة الى تعليم الكبار ومحو الأمية. هذا مع ماتعيشه المملكة من نهضة علمية واقتصادية واجتماعية فليس للأمي مكان، بل يجب عليه أن يبادر في محو أميته ليكون عضواً فعال في المجتمع، لذلك فتحت المملكة العربية السعودية أبواب القبول لهؤلاء الأميين مع توفير كل مايلزمهم وتبدو أهمية التعليم في التنمية اذا مأدركنا أن التعليم هو السبيل الوحيد أو من أهم وسائل اقامة المجتمعات لاعداد العنصر البشري ولاتخفى علينا أهمية هذا العنصر في عملية التنمية، فقد أثبتت تجارب الأمم المتحدة والشعوب التي أستطاعت أن تصل الى أعلى مراتب التقدم والتطور العلمي أن هذا التقدم الذي توصلت اليه لم يأت الا نتيجة لما تملكه من ثروات وموارد بشرية مسلحة بالخلق والعلم والمعرفة، اذا استطاعت تلك الموارد البشرية بما لديها من مهارة وخبرة وعلم ان تتبع أفضل السبل وأزكاها أثناء استخدامها الموارد الطبيعية والرأسمالية المتوفرة لديها من أجل تحقيق مزيد من التقدم والتطور، ولهذا يمكن القول ان عملية التعليم هي الأساس والمحرك لجوانب التنمية الأخرى من حيث ان عناصر الإنتاج أن تؤدي دورها الفعال في تلك العملية الا من خلال المعرفة والمهارات والسلوك الجيد الذي تقوم بغرسه التربية السليمة.

فالمجتمع المتعلم هو المجتمع الذي تكثر فيه فرص التعليم، والتقدم أمام أبنائه صغاراً وكباراً لينالوا أقصى حد يمكنهم من التعليم وبالتالي يصبح هؤلاء الأفراد المثقفون هم مصدر القوة في المجتمع وأسبابها بما يملكون من ثقافة ومهارة تمكنهم من توفير مناخ يساعد على تحقيق مزيد من التقدم والرقي، في حين يؤدي ضيق الفرص التعليمية في بعض المجتمعات الى الانحدار في المستوى الثقافي ومن ثم يفقد أفراد المجتمع أسباب القوة الحقيقية وهي المعرفة والقدرة على التفكير (عفيفي - ١٩٧٨ - ص٢٤).

ولعل هذا يفسر مانشاهده في بعض الأحيان حيث نرى مجتمعات متقدمة بالرغم من أنها فقيرة في مواردها الطبيعية وذلك لانتشار التعليم والثقافة بين أبنائها وأقرب مثال على ذلك المجتمع الياباني في حين نجد مجتمعات غنية في مواردها الطبيعية ولكنها تحيا حياة الفقر والتخلف وذلك بسبب تفشي الجهل بين أفرادها اذ حرم ذلك الجهل أبناءها من القدرة على التفكير والمشاركة الواعية في استثمار موارد المجتمع وتوجيهها الى الوجهة الصالحة واتخاذ القرارات الحكيمة بشأنها، لهذا فالمملكة في حاجة لتعليم الكبار لاستثمار تلك الموارد الطبيعية التي تملكها. فالكبار هم القوة العاملة المنتجة والمؤثرة في ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والتنمية بمجالاتها المختلفة.

ثالثاً : جهود وخطط المملكة في مكافحة الأمية وتعليم الكبار

تهتم الدولة بنشر التعليم وتعمل جاهدة من أجل القضاء على الأمية وفق أهداف واضحة ومحددة يأتي في مقدمتها (تنمية حب الله وتقواه في قلوب الدارسين وتزويدهم بالقدرة الضرورية من العلوم الدينية). كما يأتي بين هذه الأهداف التي منها تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، والتوعية العامة وشئون الحياة. (الزهير - ١٩٨٨ ص٢٦٠)

ولقد مرت جهود محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة بعدة مراحل هي:-

أولاً : مرحلة الجهود الفردية: وبرزت هذه الجهود قبل عام ١٣٦٩هـ بتأثير الوازع الديني عند بعض الأفراد، فأتخذوا من المساجد أماكن لتعليم الناس القراءة والكتابة، حتى يتمكنوا من قراءة القرآن الكريم وتلاوته وحفظ الأحاديث النبوية واستنباط الاحكام منها.

وقد لعبت المدارس الأهلية أدواراً متميزة في مجال محو الأمية نذكر منها على سبيل المثال المدرسة الصولتية (١٢٩١هـ) والمدرسة العثمانية ١٢٩٨هـ ومدرسة الفلاح ١٣٣٠هـ ومدرسة النجاح الليلية ١٣٥٠هـ ودار الحديث (١٣٥٢هـ) ومدرسةالعلوم الدينية ١٣٥٣هـ ومدارس التشجيع الليلية والمؤزارة من قبل الدولة، وركزت جهود المدارس الأهلية على محو الأمية بين الصغار.

أما مدارس القرعاوي التي عرفت بأسم منشئها الشيخ عبد الله القرعاوي فقد انتشرت في جنوب غرب المملكة وقد أدت دورها في نشر المعرفة ونور العلم ولاسيما قراءة القرآن الكريم والعلوم الدينية واللغة العربية (السنبل - ١٤١٢هـ ص ٤١٤).

ثانياً: مرحلة الجهود الرسمية:-

بدأت منذ عام ١٣٦٩هـ عندما استجاب المسئولون عن التعليم لرغبات

الافراد في التعليم ففتحوا أمامهم أبواب بعض المدارس النهارية ليلاً لمكافحة الأمية وفي عام ١٣٩٢هـ صدر نظام تعليم الكبار ومحو الأمية بالمرسوم الملكي رقم م/٢٢ وتاريخ ١٣٩٢/٦/٩هـ.

وقد جاء هذا النظام ملزما للقائمين على مواقع التخطيط والتنفيذ في ميادين محو الأمية منظما لجميع الطاقات وحشدها والتحرك بها نحو القضاء على الأمية بأسلوب منظم.

وتبعاً لما للأهداف التربوية من أهمية قصوى في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخطيط المناهج وتحديد الامكانيات اللازمة وتحديد طرق التدريس واجراء دراسا التقويم، فتجدر الاشارة الى أن اللائحة التنفيذية لتعليم الكبار ومحو الأمية حددت أهداف برامج محو الأمية على النحو التالي:-

أ- تنمية حب الله وتقواه في قلوب الدارسين.

ب- اكساب الدارسين مهارة القراءة والكتابة والحساب.

جـ- تزويد الدارسين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن الفرد من تطوير نفسه وأسرته ومجتمعه.

الخطة العشرينية بالمملكة ومراحل تنفيذها:

تنفيذاً لما أشارت اليه المادة (١٨٣) من سياسة التعليم، ولما نصت عليه المادة (٤) من نظام تعليم الكبار (فقد أعدت وزارة المعارف مشروعاً في ضوء الاحصاءات المتوفرة عن تعداد السكان واعداد من تزيد أعمارهم على عشر سنوات وعن حالتهم التعليمية) يستهدف محو أمية جميع المواطنين في المملكة بمختلف فئاتهم في مدة عشرين عاما.

وبعد الانتهاء من اعداد المشروع تم عرضه على لجنة من المختصين شارك فيها مندوبون من الجهات المختصة وذات العلاقة (وزارة الدفاع والطيران وزارة

الداخلية - وزارة المالية والاقتصاد الوطني - وزارة العدل والشؤون الاجتماعية - وزارة التخطيط - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الحرس الوطني - مصلحة الاحصاءات العامة((مرعي - ١٩٨٣م ص٨٣)

وقد تم تعديل بعض بنوده وبعد الموافقة عليه أرسل الى اللجنة العليا لتعليم الكبار ومحو الأمية لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

ويتم تنفيذ الخطة العشرينية لوزارة المعارف على أربع مراحل هي:-

أ) مرحلة الاستعداد: لتوفير كل مايلزم الخطة من امكانات بشرية ومادية وتنظيمية واعدا المناهج والمواد والوسائل وأماكن الدراسة والتجهيزات وغيرها مما تستلزمه عمليات التنفيذ.

ب) مرحلة البدء: ومدتها خمس سنوات وقد شرع في تنفيذ هذه المرحلة باعداد الخطة الخمسية الثانية لمحو الأمية وتعليم الكبار (٩٥ / ٩٦ / ٩٩ /٤٠٠) لتواكب نسبة تبلغ ٤٪ من جملة الأميين في كل سنة من سنواتها الخمس بحيث يتم محو أمية ٣٠٪ من مجموع الأميين في نهايتها.

جـ) مرحلة التوسع: ومدتها ١٣ سنة ١٤٠٠ / ١٤٠١ - ١٤١٢ / ١٤١٣هـ وتنقسم هذه المرحلة بدورها الى ثلاث فترات:-

- من ١٤٠٠ / ١٤٠١هـ الى ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ ويتم فيها استيعاب ٥٪ من مجموع الأميين في كل سنة من سنواتها الخمس (بجملة ٢٥٪).
- من ١٤٠٥ / ١٤٠٦ - ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ ويتم فيها استيعاب ٨٪ من مجموع الأميين في كل سنة من سنواتها الخمس بجملة (٣٠٪) (الزهير - ١٩٨٠م ص٩٢).

من ١٤١٠/١٤١١هـ - ١٤١٢/١٤١٣هـ ويتم فيها استيعاب ٨٪ من مجموع الأميين في كل سنة من سنواتها الثلاث بجملة ٢٤٪.

- مرحلة التصفية: ومدتها سنتان من ١٤١٣هـ/١٤١٤هـ وفيها يتم محو أمية ١٠٪ من مجموع الأميين (وزارة المعارف - ١٩٨٥ - ص٧٤).

رابعاً : مواجهة مشكلة الأمية بأسلوب علمي:

إن العمل في مجال تعليم الكبار يواجه كثيراً من الصعوبات التي لابد أن يكون للأسلوب العلمي وظيفة بارزة في حلها وفي مواجهتها، بما يحقق الطمأنينة للعاملين في هذا المجال ويساعدهم في تحقيق أهدافهم التعليمية والتربوية وسنعرض باختصار بعض النماذج التي تقوم بها الجهات المعنية بتعليم الكبار في الأخذ بالأسلوب العلمي في مواجهة تحديات الأمية وهي:

أ) إجراء البحوث الميدانية لمعرفة الأوضاع القائمة للأمية بالمملكة العربية السعودية ووضع الخطط اللازمة على معطيات تلك البحوث لمكافحة الأمية.

ب) تدريب العاملين المكلفين بتدريس الكبار، والعمل على زيادة فعاليتهم ونشاطهم.

جـ) وضع التنظيم والتعليمات لضبط سير العمل.

د) تأمين كافة الاحتياجات الفنية والادارية التي يتطلبها برنامج محو الأمية.

هـ) استخدام التقنيات الحديثة في رفع كفاءة برامج تعليم الكبار ومحو الأمية.

و) تطوير محتوى التعليم وطرقه بما يتمشى مع احتياجات المتعلمين ومطالب التنمية، وتشارك جامعات المملكة وزارة المعارف في دراسة مشكلات الأمية، وذلك يوفر قدر أكبر من المنهجية لمواجهة هذه المشكلات

ولقد عقدت «جامعة الملك سعود» ندوة للبحث العلمي في مجال تعليم الكبار وذلك في الفترة من ١٥ - ١٤٠٩/٥/١٨هـ وشارك فيها ثمانون عضوا من أساتذة الجامعات وأساتذة وكالة الرئاسة العامة لشئون الكليات، التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، والعاملون في مجال تعليم الكبار في وزارة المعارف، والرئاسة العامة لتعليم البنات والحرس الوطني، ووزارة الداخلية، ووزارة التعليم العالي، وبعض الخبراء العاملين في المؤسسات التربوية المتخصصة، وقد ناقشت الندوة بحوثا ودراسات تناولت منهجية البحث في تعليم الكبار والمشكلات والاولويات في بحوث تعليم الكبار كما تناولت أيضا استراتيجية تطوير تعليم الكبار، وتوصلت الندوة الى توصيات مهمة تدور حول توجيه الجامعات ومراكز البحوث والمنظمات الاقليمية والعربية وأجهزة البحث العلمي التي لاقت اهتماماً خاصا نحو البحوث العلمية المتصلة بمجال تعليم الكبار وأن ينظر الباحث في تعليم الكبار للمتعلم الكبير نظرة كلية وأن ينظر للمعرفة في شموليتها من منظور إسلامي.

وتعتبر هذه الندوة علامة بارزة في مواجهة مشكلات الأمية بأسلوب منهجي علمي يشارك فيه ذوو الاختصاص والمهتمون في المملكة العربية السعودية

ز) برامج المتابعة:

تعاني بعض الدول التي عملت في برنامج محو الأمية من مشكلات متنوعة ينتج عن رجوع كثير من الأميين الذين تخرجوا من صفوف محو الأمية الى أميتهم مرة أخرى، وقد تنبهت وزارة المعارف الى هذه المشكلة في وقت مبكر ففتحت فصولاً للمتابعة تعين المتخرجين من برامج محو الأمية على الوصول الى مستوى تعليمي وثقافي مناسب يحصنهم من الرجوع الى

الأمية مرة أخرى.

وقد تم إعداد مواد تعليمية وثقافية لمرحلة المتابعة تساعد الدارسين المتخرجين من مرحلة التعليم، يجدون فيها ماينسجم مع اهتمامتهم ويلبي رغباتهم، وطموحاتهم نحو التعليم. كما تم فتح الباب أمام المتابعين الذين يحصلون على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية للكبار للالتحاق بالمراحل المتوسطة ومافوقها.

ح) تضافر الجهود لمكافحة الأمية:

الأمية خطر يهدد جوانب التنمية المختلفة اذ تتطلب مواجهتها تضافر جميع الجهود وتنظيمها للحد من خطورتها وآثارها والقضاء عليها.

ومن أجل ذلك فإن العمل في محو الأمية لايقتصر على وزارة المعارف وحدها وانما تشارك فيه الوزارات والمؤسسات الحكومية المتعددة في الدولة.

وتقوم الرئاسة العامة لتعليم البنات بتنفيذ سياسة محو الأمية بين النساء بإتباع الأساليب المناسبة لتعليم الكبيرات وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية، ويلاحظ اقبال المواطنات على مدارس محو الأمية مما شجع على زيادة أعداد هذه المدارس عاما بعد عام حتى بلغ عددها ١٠١٤ مدرسة في العام الدراسي ١٤١٠هـ فيها ٦٢٦١٩ دراسة وذلك في المدارس التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة الدفاع والطيران ووزارة العدل والشؤون الاجتماعية (إناث) (التوثيق التربوي - ١٤١١هـ ص٧٩)

خامساً : الجهات المسئولة عن تعليم الكبار ومحو الأمية:

١- وزارة المعارف:

هي الجهاز المشرف على تعليم الكبار، فعندما دعت الحاجة الى انشاء وزارات للدولة بعد أن تعددت المسؤليات وزادت الأعباء أنشئت وزارة المعارف في ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م وأسندت وزارة المعارف الى صاحب السمو الملكي الأمير/ فهد بن عبد العزيز آل سعود نظراً للأهمية التي توليتها الدولة والحاجة الملحة الى تنظيم التعليم ونشره في جمع أرجاء المملكة، ولكن انتشار التعليم وتنظيمه اصطدم بعقبات كثيرة منها توفير المدرس الكفء المتخصص والمتدرب على التعليم والاداري المطلع على خفايا الادارة وحسن تدبيرها وأبنية المدارس الصالحة للتدريس والمستوفية للمرافق الصحية والتدريسية. والوسائل التعليمية، ولكن تصميم المملكة على نشر العلم وبذل الكثير في سبيل ذلك ذلل الكثير من هذه الصعوبات، وتقدمت المملكة في هذا المضمار حتى أصبحت محط أنظار الكثير من أبناء المنطقة والبلدان العربية والاسلامية المحيطة لينهلوا من مدارسها ومعاهدها وجامعاتها.

وإلى جانب وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات تسهم وزارات وهيئات أخرى مساهمة إيجابية في مجال محو الأمية ونجد في هذا المجال:-

٢- وزارة الدفاع والطيران:

احدى الجهات المعنية بمحو الأمية بين الأميين من منسوبيها ليحصلوا على الشهادة الابتدائية، وتتاح الفرصة أمامهم لمواصلة التعلم في المرحلتين المتوسطة والثانوية وتمنحهم الاجازات أيام الاختبارات والمكافآت المادية والترفيهية اللازمة في مراتب الخدمة في حالة النجاح.

وتقيم الدورات التدريبية لتكوين الأطر اللازمة للتدريس في مدارسها، كما تقوم وزارة الدفاع والطيران بالعناية بمحو الأمية بين النساء بافتتاحها المدارس لتعليم الكبيرات من بنات وزوجات منسوبيها وذلك اعتبارا من عام ١٣٩٤هـ/١٣٩٥هـ.

ويجرى التعليم في مدارس وزارة الدفاع والطيران وفقا لمناهج وزارة المعارف التي تمدها بالمقررات الدراسية.

ولقد بلغ عدد مدارس محو الأمية التي افتتحها وزارة الدفاع والطيران ٢٣ مدرسة في العام الدراسي ١٤٠٩هـ هودرست فيها ٣٧٣٥ دراسة.

٣- الحرس الوطني

يولي الحرس الوطني مشكلة الأمية بين منسوبيه اهتماما يتناسب وأبعادها وخطرها، ويعمل جاهداً في سبيل مكافحتها والقضاء عليها لأنه يحرص على توفير الوسائل لاعداد الجندي المسلح بالعلم والمعرفة ومن مظاهر اهتمام الحرس الوطني بالعلم والتعليم احداثه في عام ١٣٩٥هـ ادارة للثقافة والتعليم كي تتولى هذه المهمة وتعمل من أجل تحقيقها فأفتتحت المدارس الكثيرة للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومدارس لمحو الأمية وتعليم الكبار لاستقبال منسوبي الحرس وأبنائهم وبناتهم اينما وجدوا، وعينت عدداً كبيراً من الموجهين والمدرسين والموظفين في مختلف التخصصات، وأتاحت لهم حضور دورات تدريبية تخصصية داخل المملكة حرصا منها على رفع المستوى الثقافي والتربوي لجميع العاملين في حقل التعليم.

ويقوم الحرس الوطني بتنفيذ المناهج والخطط الدراسية التي ترسمها

وزارة المعارف، ولقد بلغ عدد مدارس محو الأمية في الحرس الوطني عشر مدارس في العام الدراسي ١٤١٠هـ التحق بها ٣٢٢٢ دارسا.

٤- وزارة الداخلية (الأمن العام)

تبذل الادارة العامة للتدريب بالأمن العام بوزارة الداخلية جهوداً كبيرة في افتتاح المزيد من مدارس محو الأمية بين منسوبيها وذلك منذ عام ١٣٨٩/١٣٩٠هـ وحتى يومنا هذا.

وتقوم وزارة المعارف بإمدادها بالمناهج والكتب المدرسية سنويا وتشرف عليها من الناحية الفنية. ولقد بلغ عدد مدارس محو الأمية بوزارة الداخلية (الأمن العام) مدرستين يدرس فيهما (٢٣٣) دارساً وذلك في العام الدراسي ١٤١٠هـ.

٥- استخدام البرامج الاعلامية:

للاعلام وظيفته البارزة في دعوة الأميين للالتحاق بمدارس محو الأمية وكذلك في الحث على بذل الجهود لتدعيم جهود محو الأمية وفي التعرف باهدافها ومجالات العمل فيها وذلك على المستوى المحلي والاقليمي والدولي ويتم التعاون مع أجهزة الاعلام المختلفة في إبراز جهود الدولة في هذا المجال في مناسبتي اليوم العالمي لمحو الأمية واليوم العربي لمحو الأمية.

واستغلالاً لامكانات التلفزيون الفنية، قامت وزارة المعارف منذ وقت مبكر ببث حلقات تعليمية تلفزيونية لمحو الأمية في برنامج عرف باسم «نحو مستقبل أفضل» وعندما قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالعمل على انتاج برنامج تلفزيوني تعليمي جديد في ظل التقنيات الحديثة لتعليم الكبار وهو برنامج (آن الأوان)، قامت وزارة المعارف بدراسة محتوى هذا البرنامج وأبدت ملاحظاتها على الحلقات النموذجية فيه ليوضع

ذلك في الاعتبار قبل صياغة البرنامج وانتاجه في صورته النهائية. (قمبر - ١٩٨١ ص١٦)

ونتيجة للجهود السابقة وغيرها فقد سار برنامج محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية مسيرة موفقة خلال الفترة المنقضية من الخطة العشرينية .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة

* مجتمع وعينة الدراسة
* اداة جمع المعلومات
* ثبات وصدق الاستبيان
* تطبيق الاستبيان
* تحليل البيانات

أ - مجتمع وعينة الدراسة :

باطلاع الباحث عل نسبة التسرب لمدارس مدينة جدة لتعليم الكبار ومحو الأمية لعام ١٤١٠هـ حسب ما أتيح للباحث ، وجد أن عدد المتقدمين ٦٢٢٥ طالبا بينما عدد الحاضرين فعلا ٥٢٢٤ دارسا أي أن عدد المتسربين يعادل ١٠٠١ دارسا أي بنسبة ١ر١٦٪ انظر الجدول رقم (٣) ، وفي ضوء هذه الاحصائية اختار الباحث عينته التي تضمنت ٣٩٠ دارسا أي بنسبة ٤٠٪ تقريبا الي جانب عدد مائة من العاملين في مجال تعليم الكبار ومحو الامية وبذلك يصبح جملة العينة ٤٩٠ من الدارسين والعاملين ، (انظر الجداول ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) ، ومن خلال اطلاع الباحث علي قائمة المتسربين بمنطقة جدة التعليمية تم اختيار المراكز والمدارس حسب اعداد المتسربين في كل منهما وكان عددها اثني عشر مركزا ومدرسة . (انظرالملاحق جدول رقم ٤ - ٥) ، أما المتسربين فقد تم إختيارهم من قوائم المدارس والمراكز حسب امكانية تواجدهم وفرصة الالتقاء بهم .

٢- أداة جمع المعلومات (الاستبيان)

أ - بنـــاء الاستبيان :

(أ) -وقد تناولت هذا الجانب باستطلاع رأي افراد يمثلون قطاعات مختلة من شرائح مجتمع الدراسة حول أسباب التسرب من وجهة نظرهم .

(ب) -كما التقي الباحث بمـدير تعليم الكبار ومحـــو الأميـــة في وزارة المعارف ومدير التوثيق التربوي بالرياض .

(جـ) -كما التقي الباحث ببعض المسئولين بادارة التعليم بمدينة جدة وهم: رئيس شعبة تعليم الكبار ، وبعض الموجهين وبعض مديري المدارس وبعض المدرسين القائمين علي تعليم الكبار وقد تمت فردية وجماعية عشوائية ومنظمة وفي شكل حوار مفتوح حول أسباب التسرب والاجابة عن عوامل التسرب من فصول محو الأمية وتعليم الكبار من وجهة نظر كل هذه الشرائح المختلفة .

(د) -الي جانب اطلاع الباحث علي بعض الدراسات السابقة والدراسات النظرية التي تناولت عوامل التسرب في كثير من المجتمعات ولا سيما مجتمع المملكة العربية السعودية .

(هـ)-من خلال كل ماسبق وضع الباحث استبيانه في صورة مبدئية والذي تضمن محورين أساسيين هما :

المحور الاول : أسباب تتصل بالدارس وظروفه وقد تضمنت ثلاثين عبارة .

المحور الثاني : أسباب تتصل بالعملية التربوية وقد تضمنت ثلاثين عبارة الي جانب أسباب أخرى مقترحة من قبل مجتمع الدراســـة المشار اليه مسبقا.

كما يتضمن الاستبيان ثلاث درجات لتأكيد صحة العوامل التي اقترحها الباحث وهي - مؤثرة - غير مؤثرة - لا أعلم ، الي جانب بعض البيانات الاولية عن العاملين في مجال محو الامية وتعليم الكبار، وبيانات عن المنقطعين مثل العمل أو المدرسة - مدة الخبرة أو السنة التي إنقطع بعدها الدارس - أعلي مؤهل دراسي أو الحالة الاجتماعية ثم العمر .

(و) -قام الباحث بعرض الاستبيان علي بعض الاساتذة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لربداء ملاحظاتهم وآرائهم حول بناء الاستبيان ومدي تحقيقه للأهداف المرجوة منها ، وقد أبدي أعضاء هيئة التدريس مشكورين ملاحظاتهم بحذف بعض العبارات وتعديل البعض حتي أصبح الاستبيان في صورته النهائية .

ب - الدراسة الاستطلاعية :

(أ) قام الباحث بتطبيق استبيانه علي عينة مصغرة من مجتمع الدراسة (خمسون دارسا) من فصول محو الأمية للتعرف علي مدى وضوح العبارات ومناسبتها لمستوي هذه الفئة ، وقد لاحظ الباحث عدم وضوح بعض الكلمات فعمل علي إ ستبدالها بألفاظ قريبة الي فهم الدارسين .

(ب) قدم الباحث استبيانه مرة أخرى علي بعض المحكمين للتأكد من وضوح العبارات ومناسبتها بعد تعديل بعض الفقرات (انظر الملاحق ص١٢٣) .

(جـ) -من خلال تطبيق الاستبيان علي العينة المصغرة لمجتمع الدراسة قام الباحث بقياس صدق وثبات الاستبيان .

٣ - ثبـــات الاستبيان :

تم حســاب تبات الاستبيان باستخدام معادلة الفا (X) كرونباخ (Cyonbach) لكل فقرات الاستبيان ، وأظهرت النتائج أن معامل (X) قد بلغ (٩٢٢ر٠)وهي قيمة عالية تشير الي أن فقرات الاستبيان ذات ثبات عال .

- صدق الاستبيان :
- صدق المحتـــوى :

للتعرف علي صدق محتوي عبارات الاستبيان تم استخدام أسلوب الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات ارتباط كل عبارة (سبب) من عبارات الاسباب التي تتصل بالدارس وظروفـه بالمجموع الكلي لهذه الاسباب وذلك لعينة الطلاب (جدول رقم ١٣، انظر الملاحق) ولعينة العاملين (جدول رقم ١٥، انظر الملاحق) كلا علي حده، كما تم احتساب معاملات ارتباط كل عبارة (سبب) من عبارات الاسباب التي تتصل بالعملية التربوية بالمجموع الكلي لهذه الاسباب أيضا لعينه من الطلاب (جدول رقم ١٤، انظر الملاحق) ولعينة العاملين (جدول رقم ١٦، انظر الملاحق) كلاً علي حده .

وتشير نتائج جدول رقم (١٣) ان جميع فقرات الاسباب تتصل بالدارس نفسه لعينة من الطلاب لها ارتباط دال احصائيا بالمجموع الكلي لهذه الاسباب مما يفقد صدق محتوي هذه الاسباب لعينة الطلاب .

كما تشير نتائج جدول رقم (١٤) ان جميع فقرات الاسباب التي تتصل بالعملية التربوية لعينة العاملين لها ارتباط دال احصائيا بالمجموع الكلي لهذه الاسباب مما يفيد صدق محتواها لعينة الطلاب .

وقد كانت جميع معاملات ارتباط الاسباب التي تتصل بالدارس نفسه

لعينة العاملين ذات دلالة احصائية بالجموع الكلي لهذه الاسباب (جدول رقم ١٥) وهذا يعني صدق محتوي هذه العبارات لعينة العاملين .

كذلك تشير نتائج جدول رقم (١٦) صدق محتوي الاسباب التي تتصل بالعملية التربوية لعينة العاملين حيث كانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية .

٤ - تطبيـــق الاستبيان :

(أ) -قام الباحث بزيارة المراكز والمدارس والتقي بالدارسين الموجودين فعلا والاستفسار عن زملائهم المنقطعين وعناوينهم أو أرقام هواتفهم وقد تم الاتصال بهم .

(ب) -الرجوع الي سجلات المدرسة أو المركز للتعرف علي المنقطعين عن الدراسة ومكان إقامتهم أو مكان عملهم وعددهم ١٠٠١ طالبا .

(جـ) -قام الباحث بزيارة بعض هؤلاء المنقطعين وطلب منهم الاجابة علي الاستبيان بعد شرح فكرته .

(د) -كما قام الباحث بتوزيـع الاستبيان علي بعض الدارســين الذين يكثر غيابهم (التسرب الجزئي) للتعرف علي آرائهم في عوامل تسربهم .

(هـ) -وهكذا تتبع الباحث المتسربين في شتى مواقعــهم وأعمالهــم في مدينة جدة خلال شهرين متصلين .

(و) -قام الباحث بتفريغ بيانات الاستبيان في الاوراق الخاصة التي حصل عليها من قسم الكمبيوتر في الكلية وحسب التعليمات .

(ز) تم ادخال هذه البيانات الي الكمبيوتر وقام الباحث بمراجعة البيانات مراجعة دقيقة تم خلالها تصويب بعض الاخطاء ثم أعيدت مرة أخــرى الى الكمبيوتر .

تحليل البيانات

أولاً: (وصف العينة)

وقد تضمنت العينة (١٠٠) مائة من العاملين جاءت أعمارهم كالاتي:-

عدد ٩ أعمارهم ٣٩ وعدد ٧ أعمارهم ٤٠ – ٢٧ سنة وعدد ٨ أعمارهم ٣٨ وعدد ٩ أعمارهم ٣٠ وعدد ٤ أعمارهم ٢٨ (انظر الجدول ٦) أما خبراتهم فجاءت كما يلي: عدد ٢ بدرجة موجه وعدد ٥ بدرجة مدير وعدد ٨٥ بدرجة مدرس وعدد ٨ بدرجة أدراي (انظر جدول رقم ٧). أما مؤهلاتهم فكانت عدد ١ بدرجة ماجستير وعدد ٥٦ بكالوريوس وعدد ١٩ كلية المعلمين المتوسطة وعدد ٢٤ معهد أعداد المعلمين (انظر جدول ٨). وأن دل هذا على شئ فأنما يدل على أن العاملين من ذوي الرجاحة في الرأي ومعايشتهم للمشكلة مما يؤكد صحة ونتائج الأستبيان فقد تضمنت عينة العالمين خبرات فنية ما بين موجه ومدير ومدرس الى جانب معايشة الأدرايين للمشكلة كما ان العينة تتضمن ٥٧ ما بين بكالوريوس ودرجة ماجسيتر وهي مؤهلات عليا والباقي من المؤهلات المتوسطة وكل هذا يؤكد صدق نتائج الأستبيان.

جدول رقم (٦)

بيانات العمر للعاملين وتكرارتهم ونسبهم

العمر	التكرار	النسب
٢٤ – ٣٨	٦٠	٦٠٪
٣٩ – ٤٨	٣٣	٣٣٪
٤٩ – ٥٨	٧	٧٪
الكلي	١٠٠	١٠٠٪

جدول رقم (٧)

بيانات العمل والتكرار بالنسبة للعاملين

الوظيفة	التكرار	النسبة ٪
موجه	٢	٪٢,٠
مدير	٥	٪٥,٠
مدرس	٨٥	٪٨٥,٠
اداري	٨	٪٨,٠
الكلي	١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٨)

بيانات نسب وتكرار للعاملين حسب شهادتهم

الشهادة	التكرار	النسبة ٪
ماجستير	١	٪١,٠
بكالوريوس	٥٦	٪٥٦,٠
الكلية المتوسطة	١٩	٪١٩,٠
اعداد المعلمين	٢٤	٪٢٤,٠
	١٠٠	٪١٠٠

٢- اما بالنسبة لعينة المنقطعين عن الدراسة فقد تراوحت أعمارهم مابين ١٦ سنة و٣٠ سنة تقريبا (انظر الجدول رقم ٩). فقد بلغ عدد المنقطعين ٣٢ من العمر ١٦ و٢٦ من العمر ١٥و ٢٥ من العمر ١٧و١٨و٢٣ من العمر ٢٣و٢١ من العمر و١٤و١٨ من العمر ٢١ و٣٠و١٣ من العمر ٢٥ و٧ من العمر ٣٥ اما بقية

الاعمار فكانت نسبتها قليلة أما بالنسبة للحالة الاجتماعية فقد بلغ عدد المتزوجين ١٥٠ بنسبة ٣٨,٥٪ من العينة وعدد ٢٤٠ من غير المتزوجين بنسبة ٦١,٥٪ من العينة وأن دل هذا على شئ فأنما يدل على أن نسبة المنقطعين من غير المتزوجين أعلى من نسبة المتزوجين (انظر الجدول رقم ١٠).

أما بالنسبة للحرف فكانت أعلى نسبة من المنقطعين من غير المرتبطين بأية اعمال وعددهم ١٥٦ بنسبة ٤٠٪ يليهم الذين يعملون بالعسكرية وعددهم ١١٤ بنسبة ٢٩,٢٪ ثم يليهم الموظفون وعددهم ٤٧ بنسبة ١٢,١٪ ثم يليهم العمال وعددهم ٣٦ بنسبة ٩,٢٪ اما بقية الحرف فكانت نسبتها ضئيلة (انظر الجدول رقم ١١) وهذا يدل على أن الحرف لها بعض التأثير على مواظبة بعض الدراسين وان كانت نسبة الغير مرتبطين بأعمال رسمية (بدون) فهذا يدل على أنهم يعملون ولكن بدون صفة رسيمة.

أما بالنسبة لمراحل الانقطاع فيصل أعلى معدل في مرحلة البداية وهي الابتدائية وقد وصل عددهم ٢٢٨ بنسبة ٥٨,٥٪ من العينة يليهم المراحل التالية (انظر الجدول ١٢).

جدول رقم (٩)

بيانات نسب العمر والتكرارات للطلاب

العمر	التكرار	النسب
١٠ – ١٩	١٧٦	٤٥٪
٢٠ – ٢٨	١١٣	٢٨٪
٢٩ – ٣٦	٧٨	٢١٪
٣٧ – ٤٥	٢٣	٦٪
الكلى	٣٩٠	١٠٠٪

جدول رقم (١٠)

بيانات الحالة الاجتماعية للطلاب

العمر	التكرار	النسب
متزوج	١٥٠	٣٨,٥٪
أعزب	٢٤٠	٦١,٥٪
الكلي	٣٩٠	١٠٠٪

جدول رقم (١١)

بيانات عمل الطلاب

العمل	التكرار	النسبة ٪
بدون	١٥٦	٤٠,٠٪
عسكري	١١٤	٢٩,٢٪
عامل	٣٦	٩,٢٪
سائق	٦	١,٥٪
طالب	٢٧	٦,٩٪
منتسب	٤	١,٠٪
موظف	٤٧	١٢,١
الاجمالي	٣٩٠	١٠٠٪

جدول رقم (١٢)

بيانات السنة التي انقطع بعدها

المرحلة	التكرار	النسبة ٪
الابتدائي	٢٢٨	٪٥٨,٥
المتوسط	٩٩	٪٢٥,٤
الثانوى	٦٣	٪١٦,٢
الكلى	٣٩٠	٪١٠٠

ثانياً : تحليل وتفسير البيانات

للإجابة علي التساؤل الرئيسي (ما العوامل التي تؤدي الي تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار) ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأداء كل من الطلاب والعاملين حول الاسباب الستين التي أوردتها الدراسة لتسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار في منطقة جدة التعليمية (انظر الجدول رقم ١٧) ، ومن خلال استعراض النتائج التي تم الحصول عليها من وجهة نظر الطلاب والذ ي يمكن عرضها فيما يلي :

١- للاجابة على التساؤل الأول (مالأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار والمتعلقة بالدارس وظروفه من وجهة نظر الطلاب).

يري الطلاب أن أهم العوامل التي تعوق الدارس عن مواصلة الدراسة هي تلك التي ترتبط بعمل الدارس ، حيث يأت الارهاق في العمل وتعارض الدراسة مع وقت العمل ، وتغيير أوقات الدوام ، ومعارضة رئيس العمل للدراسة ، وعدم ثبات مقر العمل علي رأس قائمة الاسباب التي تدفع أو تعوق عن مواصلة الدارس للدراسة ، وكذلك المشاغل الاسرية والاعباء المنزلية من الاسباب الهامة في رأي الطلاب التي تؤدي الي التسرب ، كما أن عدم مواصلة الدراسة وعدم الشعور بأهمية وفائدة الدراسة كان من الاسباب الهامة في رأي الطلاب التي تؤدي الي التسرب وتجيء بعد ذلك أسباب تتصل بالناحية المالية للدارس ، حيث نعلم أن كل هؤلاء الدارسين أو معظمهم دون الدخول البسيطة ، لذا كان عدم توفر المواصلات من المدرسة واليها وبُعد المدرسة عن المنزل والانشغال بالاعمال الاضافية لتلبية مطالب الاحتياجات ، والرغبة في تحسين الوضع المادي للأسرة والبحث عن مصادر لذا تعتبرمن الاسباب الهامة في رأي الطلاب لظاهرة التسرب وتأتي بعد هذه الاسباب مجموعة الاسباب التي تتصل بفائدة الدراسة مثل الاحساس بعدم فائدة الشهادة بعد التخرج وعدم القناعة الكافية بالتعليم ، وعدم جدوى هذه الدراسة وفائدتها بالنسبة للعمل ، ثم تأتي بعد ذلك مجموعة الاسباب النفسية مثل :

- اعتقاد البعض بأن تعلمه شيء مستحيل مع أن نظرة المجتمع الي تعليم الكبار نظرة سخرية ، وكذلك الخجل من الوقوع في الخطأ أمام الزملاء والاعتقاد بصعوبة التعليم في الكبر والشعور بالخجل ومشاهدة الابناء له عند مذاكرته دروسه ، والخجل من الدراسة في الكبر ، وكل هذه الاسباب ناتجة من نقص العلم بأهمية الدراسة وأهمية التعليم ، ونقص الوعي لدي أفراد المجتمع عن

أهمية تعليم الكبار ومحوالأمية ، وعلي الرغم من أن هذه الاسباب تأتي في ذيل قائمة الاسباب التي يراها الطلاب مؤدية الي التسرب إلا ان الباحث يري باهميتها وخطورتها خاصة وانه يمكن القضاء عليها ببذل مزيد من الجهد في التوعية بفوائد محو الأمية وتعليم الكبار .(انظر جدول رقم ١٢)

جدول رقم (١٧)

أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار

والتي تتصل بالدارس وظروفه مرتبة تنازلياً

طبقاً لوجهة نظر الطالب

رقم العبارة	العبـــارة	مؤثر		غير مؤثر		لا أعلم	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
٢٠	الارهاق في العمل	٢٤١	٦١,٨٪	١١٥	٢٩,٥٪	٣٤	٨,٧٪
١٩	معارضة الدراسة لوقت العمل	٢٢٠	٥٦,٤٪	١٣٨	٣٥,٤٪	٣٢	٨,٢٪
١	المشاغل الاسرية والاعباء المنزلية	٢١٧	٥٥,٦٪	١٢٦	٣٤,٩٪	٣٧	٩,٥٪
٢٢	تغير أوقات الدوام	٢١٥	٥٥,١٪	١٣٠	٣٣,٣٪	٤٥	١١,٦٪
٢٣	معارضة رئيس العمل للدراسة	٢٠١	٥٠,٨٪	١٣٤	٣٤,٤٪	٥٥	١٤,٨٪
٨	عدم الشعور بأهمية وفائدة الدراسة	١٩٨	٥٠,٨٪	١٥٨	٤٠,٥٪	٣٤	٨,٧٪
٢١	عدم ثبات مقر العمل	١٩٤	٤٩,٧٪	١٤٠	٣٥,٩٪	٥٦	١٤,٤٪
٢٥	عدم وجود من يساعد في المذاكرة في المنزل	١٨٩	٤٨,٥٪	١٧٢	٤٤,١٪	٢٩	٧,٤٪
١٠	عدم توفر المواصلات من واليها	١٨٦	٤٧,٧٪	١٧٩	٤٥,٩٪	٢٥	٦,٤٪
٩	بعد المدرسة عن المنزل	١٧٩	٤٥,٩٪	١٨٠	٤٦,٢٪	٣١	٧,٩٪
٢	الانشغال بالاعمال الاضافية لتلبية مطالب الاحتياجات	١٧٦	٤٥,١٪	١٥٩	٤٠,٨٪	٥٥	١٤,١٪
٧	تأثير الزملاء بالانقطاع عن الدراسة	١٧٤	٤٤,٦٪	١٧٤	٤٤,٦٪	٤٢	١٠,٨٪
١٨	الرغبة في تحسين الوضع المادي للأسرة والبحث عن مصادر ذلك	١٦٧	٤٢,٨٪	١٦٠	٤٤,١٪	٦٣	١٦,١٪
١٥	المعاناة من بعض الأمراض المزمنة	١٦١	٤١,٣٪	١٧١	٤٣,٨٪	٦٣	١٦,١٪
٢٦	الاحساس بعدم فائدة الشهادة بعد التخرج	١٥٣	٣٩,٢٪	١٩٨	٥٠,٨٪	٣٩	١٠٪

تابع جدول رقم (١٧)

رقم العبارة	العبـــارة	مؤثر		غير مؤثر		لا أعلم	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١٣	حب الراحة وتفضيلها على الدراسة	١٤٣	٣٦,٧٪	٢٠٧	٥٣,١٪	٤٠	١٠,٣٪
٢٨	عدم القناعة الكافية بالتعليم	١٣٤	٣٤,٤٪	٢٠٥	٥٢,٦٪	٥١	١٣,١٪
٢٤	عدم جدوى الدراسة وفائدتها بالنسبة للعمل	١٣٣	٣٤,١٪	١٨٩	٤٨,٥٪	٦٨	١٧,٤٪
٣٠	اعتقاد البعض بان تعلمه شئ مستحيل	١٣١	٣٣,٦٪	٢٠١	١٥,٥٪	٥٨	١٤,١٪
٥	حاجة الابناء للتوعية والرعاية المستمرة	١٣٠	٣٣,٣٪	٢٠٣	٥٢,١٪	٥٧	١٤,٦٪
٢٧	عدم القدرة المادية على الوفاء بمتطلبات الدراسة	١٢٦	٣٢,٣٪	٢١٧	٥٥,٦٪	٤٧	١٢,١٪
٢٩	نظرة المجتمع الى تعليم الكبار نظرة سخرية	١٢١	١٣,٠٪	٢١٩	٥٦,٢٪	٥٠	١٢,٨٪
١١	الخجل من الوقوع في الخطأ أمام الزملاء	١١٧	٣٠,٠٪	٢٣٦	٦٠,٥٪	٣٧	
١٢	وقت الدراسة غير مناسب	١١٧	٣٠,٠٪	٢٣٨	٦١,٠٪	٣٥	٩٪
٤	متابعة الواجبات المدرسية للأبناء	١١٥	٢٩,٢٪	٢١٠	٥٣,٨٪	٦٥	١٦,٧٪
١٧	الاعتقاد بصعوبة التعليم في الكبر	١٠٩	٢٧,٩٪	٢٥٠	٦٤,١٪	٣١	٧,٧٪
٦	رغبة الزوجة في بقاء الزوج أطول فترة بالمنزل	٨٧	٢٢,٣٪	٢٢٠	٥٦,٤٪	٨٣	١٢,٣٪
١٤	الشعور بالخجل عندما يشاهده الأبناء يذاكر الدروس	٨٢	٢١,٠٪	٢٦٣	٦٧,٤٪	٤٥	١١,٥٪
٣	زيارات الاصدقاء والاقارب	٧٤	١٩,٠٪	٢٩١	٧٤,٦٪	٢٥	٦,٤٪
١٦	الخجل من الدراسة في الكبر	٧٠	١٧,٩٪	٢٩٠	٧٤,٤٪	٣٠	٧,٧٪

٢- للاجابة على التساؤل الثاني (مالأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار والمتعلقة بالعملية التربوية من وجهة نظر الطلاب)

تشير نتائج الجدول رقم (١٨) بأن الطلاب يرون أن أهم الاسباب التي تتصل بالعملية التربوية وتؤدي الي تسرب الدارسين من فصول وتعليم الكبار تأتي هذه الاسباب التي تتعلق بالمعلم وانضباطه مثل النقص في عدد المدرسين يؤدي الي ضياع الوقت من غياب وتأخر المعلمين والمعاملة السيئة من بعض المعلمين والدارسين تأتي بعد ذلك الاسباب التي تتعلق بانضباط الدارسين أنفسهم مثل :

- عدم محاسبة المنقطعين عن الدراسة .
- عدم محاسبة المدرسة للمتغيبين .
- عدم وجود جهة تلزم الدارسين بالحضور .

مع كل هذه الاسباب ، أسباب تتعلق بمنهج الدراسة مثل صعوبة المواد الدراسية ، عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج ، ثم تأتي الاسباب التي تتعلق بكفاءة المعلم مثل ضعف العلاقة بين المتعلم والمعلم ، ضعف اعداد المعلم اعدادا خاصا لتدريس الكبار مضاف اليها سبب قلة التوجيه والارشاد من قبل المسئولين عن الفصول وتلي هذه الاسباب تتصل بقلة الوعي لدي الدارسين عن أهمية محو الأمية وتعليم الكبار ، وجاءت أسباب ضعف التوعية بخطورة الامية وتعليم الكيار ، وجاءت أسباب ضعف التوعية بخطورة الامية وعدم وضوح فائدة وهدف الدراسة ، كانت الاسباب في عدم وجود مواد دراسية تشجع علي الدراسة واستمرارها وعدم ارتباط المنهج بالحياة اليومية والعملية ،

وغياب النشاطات الترويحية خلال الدراسة من الاسباب الهامة من وجهة نظر الطلاب التي تؤدي الي التسرب .

وجدير بالذكر أن الاسباب التي تتعلق بملائمة المنهج وطرق التدريس المتبعة في فصول تعليم الكبار كانت في ذيل قائمة أسباب التسرب والمتصلة بالعملية التربوية من وجهة نظر الطلاب مثل معاملة الكبار وكأنهم صغار ، عدم توفرالوسائل المعينه ، عدم اتصال المنهج بخبرات الدارسين ، طول المنهج الدراسي وأن المناهج لاتلبي إحتياجات الدارسين ، اتباع طريقة تعليم الصغار ، وجود الفروق الفردية بين المتعلمين وانفصال المناهج عن اعمال الدارسين ، الاستعانة بكتب الصغار في الدراسة ، وكثرة الواجبات المدرسية ، واخراج الكتب الدراسية لايجلبالدارسين ، ثم عدم وجود حوافز مادية وغياب التجانس في أعمارالدارسين بحيث يكون المعلم أصغر سنا من الدارسين . (انظر الجدول رقم ١٨) .

جدول رقم (١٨)

أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار

والتي تتصل بالعملية التربوية مرتبة تنازلياً

طبقاً لوجهة نظر الطالب

رقم العبارة	العبـــارة	مؤثر		غير مؤثر		لا أعلم	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١١	النقص في عدد المدرسين						
	يؤدي الى ضياع الوقت	٢٨٦	٨٣,٣٪	٨٣	٢١,٣٪	٢١	٥,٤٪
١٤	غياب وتأخر المعلمين	٢٦٨	٦٨,٧٪	٩٣	٢٣,٨٪	٢٩	٧,٤٪
١٦	المعاملة السيئة من بعض						
	المعلمين للدارسين	٢٥٦	٦٥,٦٪	٩٦	٢٤,٦٪	٣٨	٩,٧٪
٧	عدم محاسبة المنقطعين عن الدراسة	٢٥٤	٦٥,١٪	٩٢	٢٣,٦٪	٤٤	١١,٣٪
١	عدم محاسبة المدرسة للمتغيبين	٢٤٨	٦٣,٦٪	٩٦	٢٤,٦٪	٤٦	١١,٨٪
٢٠	صعوبة بعض المواد الدراسية	٢٣٥	٦٠,٣٪	١٢٨	٣٢,٨٪	٢٧	٦,٩٪
١٨	عدم وجود جهة تلزم الدارسين بالحضور	٢٣٣	٥٩,٧٪	١٢٦	٣٢,٣٪	٣١	٧,٩٪
٢٢	عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج	٢٣١٪	٥٩,٢٪	١١٣	٢٩,٠٪	٤٦	١١,٨٪
٦	قلة التوجيه والارشاد من						
	قبل المسئولين عن الفصول	٢٢٤	٥٧,٢٪	١١٥	٢٩,٥٪	٥١	١٣,١٪
١٥	ضعف العلاقة بين المتعلم والمعلم	٢٢٣	٥٧,٢٪	١٣١	٣٣,٦٪	٣٦	٩,٢٪
١٢	ضعف اعداد المعلمين اعدادا						
	خاصا لتدريس الكبار	٢١٨	٥٥,٩٪	١٢٠	٣٠,٨٪	٥٢	١٣,٣٪
٩	ضعف التوعية بخطورة الأمية	٢١٧	٥٥,٦٪	١٣٤	٣٤,٤٪	٣٩	١٠,٠٪
٨	عدم وضوح فائدة وهدف						
	الاستمرار في الدراسة	٢٠٧	٥٣,١٪	١٣٩	٣٥,٦٪	٤٤	١١,٣٪
٢١	عدم ارتباط المنهج الدراسي						
	بالحياة اليومية والعملية	٢٠٤	٥٢,٣٪	١٤٧	٣٧,٧٪	٣٩	١٠٪
٢٤	غياب النشاطات الترويحية						
	خلال الدراسة	١٩٣	٤٩,٥٪	١٥٨	٤٠,٥٪	٣٩	١٠٪

تابع جدول رقم (١٨)

رقم العبارة	العبـــارة	مؤثر		غير مؤثر		لا أعلم	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
٥	معاملة المعلم للكباروكأنهم صغار	١٩٣	٪٤٩,٥	١٧٢	٪٤٤,١	٢٥	٪٦,٤
١٧	عدم توفر الوسئل المعنية	١٨٧	٪٤٧,٩	١٤٥	٪٣٧,٢	٥٨	٪١٤,٩
٢٦	عدم اتصال المنهج بخبرات الدارسين	١٨٥	٪٧٤,٤	١٤٩	٪٣٨,٢	٥٦	٪١٤,٤
٢٩	طول المنهج الدراسي	١٨٤	٪٤٧,٢	١٦٣	٪٤١,٨	٤٣	٪١١
٢٧	المناهج لاتلبي احتياجات الدارسين	١٧٥	٪٤٤,٩	١٥٦	٪٤٠,٠	٥٩	٪١٥,١
١٩	اتباع طريق تعليم الصغار	١٦٩	٪٤٣,٣	١٧٢	٪٤٤,١	٤٩	٪١٢,٦
٢	وجود الفروق الفردية بين المتعلمين	١٦٠	٪١٤,٠	١٥١	٪٣٨,٠	٧٩	٪٢٠,٣
٢٥	انفصال المناهج عن اعمال الدارسين	١٥٣	٪٣٩,٢	١٧٨	٪٤٥,٦	٥٩	٪١٥,١
٣٠	الاستعانة بكتب الصغار في الدراسة	١٥٢	٪٣٩,٠	١٨٨	٪٤٨,٠	٥٠	٪١٢,٨
١٠	كثرة الواجبات المدرسية	١٤٠	٪٣٥,٩	٢١٩	٪٥٦,٢	٣١	٪٧,٩
٢٨	اخراج الكتب المدرسية لايجلب الدارسين	١٣٤	٪٣٤,٤	١٧٥	٪٤٤,٩	٨١	٪٢٠,٨
٤	عدم وجود حوافز مادية	١٢٨	٪٣٢,٨	٢١٤	٪٥٤,٩	٤٨	٪١٢,٣
١٣	غياب التجانس في اعمار الدارسين	١١٤	٪٢٩,٢	٢١٠	٥٣,٨	٦٦	٪١٦,٩
٣	المعلم أصغر سنًا من الدارسين	٦٩	٪١٧,٧	٢٧٩	٧٠,٨	٣٢	٪٨,٢

٣- للاجابة على التساؤل الثالث (مالأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار والمتعلقة بالدارس وظروفه من وجهة نظر العاملين؟ يوضحه الجدول رقم (١٩) وهي كما يلي: :

المشاغل الاسرية والاعباء المنزلية (٨٩٪) ، وتعارض وقت الدراسة مع وقت العمل (٧٦٪) ، والارهاق في العمل (٧٤٪) ، والرغبة في تحسن الوضع المادي للأسرة (٧٣٪) ، وتغير أوقات الدوام (٧٢٪) ، ومعارضة رئيس العمل للدراسة (٧١٪) ، وعدم ثبات مقر العمل (٦٧٪) ، والانشغال ببعض الاعمال الاضافية لتلبية مطالب واحتياجات الأسرة ، وتأثير الأصدقاء بالانقطاع عن الدراسة (٦٠٪) ، والخلود الي الراحة وتفضيلها علي الدراسة (٥٧٪) ، وعدم الشعور بفائدة وأهمية الدراسة (٥٣٪) ، وهناك عوامل اخرى تراوحت نسبتها ما بين (٤٠ - ٥٠ ٪) مثل الاعتقاد بصعوبة التعليم في الكبر والمعاناة من بعض الامراض المزمنة ، وعدم جدوي الدراسة وفائدتها ، وعدم القناعة الكافية للتعليم ، وعدم فائدة الشهادة بعد التخرج أو عدم وجود من يساعد بالمذاكرة بالمنزل ، وغير ذلك من العوامل التي يوضحها الجدول المشار اليه كبعد المدرسة عن المنزل ، وعدم توفر المواصلات والخجل من الوقوع في الخطأ أمام الزملاء ، أو أمام الابناء ورغبة الزروجة في بقاء الزوج أطول فترة ممكنة في المنزل .

جدول رقم (١٩)

أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار

والتي تتصل بالدارس وظروفه مرتبة تنازلياً

طبقاً لوجهة نظر العاملين

رقم العبارة	العبـــارة	مؤثر		غير مؤثر		لا أعلم	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	المشاغل الاسرية والاعباء المنزلية	٨٩	٪٨٩	٩	٪٩	٢	٪٢
١٩	معارضة الدراسة لوقت العمل	٧٦	٪٧٦	١٩	٪١٩	٥	٪٥
٢٠	الارهاق في العمل	٧٤	٪٧٤	٢٠	٪٢٩,٥	٣٤	٪٨,٧
١٨	الرغبة في تحسين الوضع المادي للأسرة والبحث عن مصادر ذلك	٧٣	٪٧٣	٢١	٪٢١	٦	٪٦
٢٢	تغير أوقات الدوام	٧٢	٪٧٢	٢٦	٪٢٦	٢	٪٢
٢٣	معارضة رئيس العمل للدراسة	٧١	٪٧١	٢٤	٪٢٤	٥	٪٥
٢١	عدم ثبات مقر العمل	٦٧	٪٦٧	٢٤	٪٢٤	٧	٪٧
٢	الانشغال بالاعمال الاضافية لتلبية مطالب الاحتياجات	٦٠	٪٦٠	٣١	٪٣١	٩	٪٩
٧	تأثير الزملاء بالانقطاع عن الدراسة	٦٠	٪٦٠	٣٣	٪٣٣	٧	٪٧
١٣	حب الراحة وتفضيلها على الدراسة	٥٧	٪٥٧	٣٨	٪٣٨	٥	٪٥
٨	عدم الشعور بأهمية وفائدة الدراسة	٥٣	٪٥٣	٤٠	٪٤٠	٧	٪٧
١٧	الاعتقاد بصعوبة التعليم في الكبر	٤٩	٪٤٩	٤٢	٪٤٢	٩	٪٩
١٥	المعاناة من بعض الأمراض المزمنة	٤٥	٪٤٥	٣٦	٪٣٦	١٩	٪١٩
٢٤	عدم جدوى الدراسة وفائدتها بالنسبة للعمل	٤٥	٪٤٥	٤٧	٪٤٧	٨	٪٨
٥	حاجة الابناء للتوعية والرعاية المستمرة	٤٢	٪٤٢	٤٩	٪٤٩	٩	٪٩
٢٨	عدم القناعة الكافية بالتعليم	٤٢	٪٤٢	٥٤	٪٥٤	٤	٪٤

تابع جدول رقم (١٩)

رقم العبارة	العبـــارة	مؤثر		غير مؤثر		لا أعلم	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
٢٦	الاحساس بعدم فائدة الشهادة بعد التخرج	٤٠	٤٠٪	٥٢	٥٢٪	٨	٨٪
٢٥	عدم وجود من يساعد في المذاكرة في المنزل	٤٠	٤٠٪	٥٥	٥٥٪	٥	٥٪
٣٠	اعتقاد البعض بان تعلمه شئ مستحيل	٣٩	٣٩٪	٦٠	٦٠٪	١	١٪
٩	بعد المدرسة عن المنزل	٢٦	٢٦٪	٦٠	٦٠٪	٤	٤٪
١٠	عدم توفر المواصلات من واليها	٣٤	٣٤٪	٦٤	٦٤٪	٢	٢٪
٤	متابعة الواجبات المدرسية للأبناء	٣٠	٣٠٪	٦٤	٦٤٪	٦	٦٪
١١	الخجل من الوقوع في الخطأ أمام الزملاء	٢٩	٢٩٪	٦٥	٦٥٪	٦	٦٪
١٤	الشعور بالخجل عندما يشاهده الأبناء يذاكر الدروس	٢٨	٢٨٪	٦٧	٦٧٪	٥	٥٪
٢٩	نظرة المجتمع الى تعليم الكبار نظرة سخرية	٢٧	٢٧٪	٦٧	٦٧٪	٦	٦٪
١٦	الخجل من الدراسة في الكبر	٢٦	٢٦٪	٦٤	٦٤٪	١٠	١٠٪
٢٧	عدم القدرة المادية على الوفاء بمتطلبات الدراسة	٢٦	٢٦٪	٧١	٧١٪	٣	٣٪
٣	زيارات الاصدقاء والاقارب	٢٣	٢٣٪	٧٣	٧٣٪	٤٤	٦,٤٪
١٢	وقت الدراسة غير مناسب	٢٢	٢٢٪	٧٢	٧٢٪	٦	٦٪
٦	رغبة الزوجة في بقاء الزوج أطول فترة بالمنزل	١٨	١٨٪	٦٩	٦٩٪	٣	٣٪

٤- للاجابة على التساؤل الرابع (ماالاسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار من وجهة نظر العاملين والمتعلقة بالعملية التربوية فيمكن ترتيبها كما أشارالجدول رقم (٢٠) وهي كما يلي :

عدم مرعاة طبيعة الكبار في المناهج (٨٠٪) ، وضعف التوجيه بخطورة الامية (٧٧٪) وعدم محاسبة المنقطعين عن الدراسة (٧٦٪) ، وعدم محاسبة المتغيبين عن الدراسة (٧٥ ٪) ، وصعوبة بعض المواد الدراسية وعدم ارتباط المنهج بالحياة اليومية (٧٤ ٪) ، والمعاملة السيئة من بعض المعلمين للدارسين (٧٣ ٪) ، وعدم اتصال المناهج بخبرات الدارسين ، وطول المنهج الدراسي (٧١٪) هناك بعض العوامل التي تراوحت نسبة تكرارها ما بين (٦٠ - ٧٠ ٪) مثل : غياب وتأخر المعلمين وعدم تلبية المناهج لاحتياج الدارسين وقلة التوجيه والارشاد من قبل المسئولين ، والنقص في عدد المدرسين وعدم وضوح وفائدة وهدف الاستمرار في الدراسة ، وعدم وجود مواد دراسية تشجع علي الدراسة ، وانفصال المناهج عن أعمال الدارسين ، وضعف العلاقة بين المعلم والدارس ، وضعف اعداد المعلمين اعدادا خاصا بتدريس الكبار ، وعدم وجود حوافز مادية تشجع علي الدراسة ، وعدم توفر الوسائل المعينة ، وهناك بعض العوامل التي تلبي تلك المجموعة وتتراوح نسبتها ما بين (٤٩ - ٥٩ ٪) وهي عدم وجود جهة تلزم الدارسين بالحضور ، واتباع طريقة تعليم الصغار ومعاملة المعلم للكبار وكأنهم صغار وعدم وجود بعض النشاطات الترويحية ، أما بقية العوامل فتراوحت نسبتها ما بين (٢٣ - ٤٨ ٪) وهي : وجود الفروق الفردية بين المتعلمين والاستعانة بكتب الصغار في الدراسة وكثرة الواجبات المدرسية وغياب التجانس في أعمار الدارسين ثم كون المعلم أصغر سنا من الدارسين .

جدول رقم (٢٠)

أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار

والتي تتصل بالعملية التربوية مرتبة تنازلياً

طبقاً لوجهة نظر العاملين

رقم العبارة	العبـــارة	مؤثر		غير مؤثر		لا أعلم	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
٢٥	انفصال المناهج عن اعمال الدارسين	٦٥	٦٥٪	٢٧	٢٧٪	٨	٨٪
١٥	ضعف العلاقة بين المتعلم والمعلم	٦١	٦١٪	٣٢	٣٢٪	٦	٦٪
١٢	ضعف اعداد المعلمين اعدادا خاصا لتدريس الكبار	٦١	٦١٪	٣٦	٣٦٪	٣	٣٪
٤	عدم وجود حوافز مادية	٦٠	٦٠٪	٣١	٣١٪	٢	٢٪
١٧	عدم توفر الوسائل المعنية	٦٠	٦٠٪	٣٨	٣٨٪	٢	٢٪
١٨	عدم وجود جهة تلزم الدارسين بالحضور	٥٨	٥٨٪	٣٢	٣٢٪	١٠	١٠٪
١٩	اتباع طريق تعليم الصغار	٥٥	٥٥٪	٣٨	٣٨٪	٧	٧٪
٢٨	اخراج الكتب المدرسية لايجلب الدارسين	٥٣	٥٣٪	٣٥	١٢٣٥٪	١٢	١٢٪
٥	معاملة المعلم للكبار وكأنهم صغار	٥١	٥١٪	٤٣	٦٤٣٪	٦	٦٪
٢٤	غياب النشاطات الترويحية خلال الدراسة	٤٩	٤٩٪	٤٤	٤٤٪	٧	٧٪
٢	وجود الفروق الفردية بين المتعلمين	٤٨	٤٨٪	٤٦	٤٦٪	٦	٦٪
٣٠	الاستعانة بكتب الصغار في الدراسة	٤٢	٤٢٪	٤٩	٤٩٪	٩	٩٪
١٠	كثرة الواجبات المدرسية	٤١	٤١٪	٥٥	٥٥٪	٤	٤٪
١٣	غياب التجانس في اعمار الدارسين	٣٥	٣٥٪	٥٨	٥٨٪	٧	٧٪
٣	المعلم أصغر سنًا من الدارسين	٢٣	٢٣٪	٧٤	٧٤٪	٣	٣٪

تابع جدول رقم (٢٠)

رقم العبارة	العبـــارة	مؤثر		غير مؤثر		لا أعلم	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
٢٢	عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج	٨٠٪	٨٠٪	١٦	١٦٪	٤	٤٪
٢٢	عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج	٧٧٪	٧٧٪	١٩	١٩٪	٤	٤٪
٧	عدم محاسبة المنقطعين عن الدراسة	٧٦	٧٦٪	٢١	٢١٪	٣	٣٪
١	عدم محاسبة المدرسة للمتغيبين	٧٥	٧٥٪	٢٣	٢٣٪	٢	٢٪
٢٠	صعوبة بعض المواد الدراسية	٧٤	٧٤٪	٢١	٢١٪	٥	٥٪
١٦	المعاملة السيئة من بعض المعلمين للدارسين	٧٣	٧٣٪	٢١	٢١٪	٦	٦٪
٢١	عدم ارتباط المنهج الدراسي بالحياة اليومية والعملية	٧١	٧١٪	٢٣	٢٣٪	٦	٦٪
٢٩	طول المنهج الدراسي	٧١	٧١٪	٢٧	٢٧٪	٢	٢٪
١٤	غياب وتأخر المعلمين	٦٩	٦٩٪	٢٧	٢٧٪	٤	٤٪
٢٧	المناهج لاتلبي احتياجات الدارسين	٦٨	٦٨٪	٢٤	٢٤٪	٨	٨٪
٦	قلة التوجيه والارشاد من قبل المسئولين عن الفصول	٦٨	٦٨٪	٢٥	٢٥٪	٧	٧٪
١١	النقص في عدد المدرسين يؤدي الى ضياع الوقت	٦٧	٦٧٪	٢٩	٢٩٪	٤	٤٪
٨	عدم وضوح فائدة وهدف الاستمرار في الدراسة	٦٦	٦٦٪	٣١	٣١٪	٣	٣٪
٢٦	عدم اتصال المنهج بخبرات الدارسين	٦٥	٦٥٪	٢٣	٢٣٪	٢	٢٪

٥- للاجابة على التساؤل الخامس:- (هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الطلاب والعاملين في تعليم الكبار ومحو الأمية حول أسابب تسرب الراسبين والمتعلقة بالدارس وظروفه.

أولا: في الاسباب التي تتصل بالدارس وظروفه :

لإظهار الفروق بين آراء الطلاب والعاملين ، حول أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الامية وتعليم الكبار ، ثم اجراء اختبار بين متوسط آراء كلا الفريقين في كل سبب من الاسباب الثلاثين التي شملتها الدراسة ، وكذلك بين متوسط المجموع الكلي لأداء الطلاب في هذه الاسباب ومتوسط المجموع الكلي لآراء العاملين فيها والجدول رقم (٢١) انظر الملاحق ،يوضح نتائج هذا الاختبار، حيث يتضح منه ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط آراء الطلاب ومتوسط آراء العاملين لصالح العاملين في كل من الاسباب الآتية :

(١) - المشاغل الاسرية والاعباء المنزلية .

(٢) -الانشغال بالاعمال الاضافية لتلبية مطالب الاحتياجات .

(٥) - حاجة الابناء للتوجيه والرعاية المستمرة .

(٧) - تأثير الأصدقاء بالانقطاع عن الدراسة .

(١٣) - حب الراحة وتفضيلها علي الدراسة .

(١٤) - الشعور بالخجل عندما يشاهدك الابناء تذاكر وتدرس .

(١٧) - الاعتقاد بصعوبة التعليم في الكبر .

(١٨) - الرغبة في تحسين الوضع المادي للأسرة والبحث عن مصادر لذلك .

(١٩) - تعارض الدراسة مع وقت العمل .

(٢١) - عدم ثبات مقر العمل .

(٢٢) – تغير أوقات الدوام .

(٢٣) – معارضة رئيس العمل للدراسة .

(٢٤) – عدم جدوى الدراسة وفائدتها بالنسبة للعمل .

(٣٠) –اعتقاد بعض المتعلمين بأن تعلمه شيء مستحيل .

وهذا يعني أن العاملين يرون أن الاسباب السابقة الذكر من مسببات تسرب الدارسين من فصول محو الامية وتعليم الكبار وأكثر مما يري به الطلاب أنفسهم .

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اراء العاملين ومتوسط آراء الدارسين حول باقي الاسباب التي تتصل بالدارس نفسه مما يفيد بتطابق آراء كلا الفريقين حول هذه الاسباب .

وبصفة عامة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموع الكلي لآراء الطلاب حول أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الامية وتعليم الكبار والتي تتصل بالدارس نفسه ومتوسط المجموع الكلي لآراء العاملين حول نفس الاسباب لصالح العاملين وهذا يفيد بأن العاملين يرون أن الاسباب التي تتصل بالدارس نفسه تكون دافعا للتسرب أكثر مما يراه به الدارسون .

٦- للاجابة على التساؤل السادس:- (هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر الدارسين والعاملين في محو الأمية وتعليم الكبار حول أسباب تسرب الدارسين والمتعلقة بالعملية التربوية).

أيضا تم اجراء اختبارات لإظهار دلالة الفروق بين آراء الطلاب وآراء العاملين حول أسباب التسرب التي تتصل بالعملية التربوية والجدول رقم (٢٢) انظر الجداول، يوضح نتائج هذا الاختبار حيث يتضح منه التالي :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط آراء الطلاب ومتوسط آراء العاملين لصالح العاملين في كل من الاسباب التالية :

(١) - عدم محاسبة المدرسة للمتغيبين .

(٢) - وجود الفروق الفردية بين المتعلمين .

(٣) - المعلم أصغر سنا من الدارسين .

(٤) -عدم وجود حوافز مادية ومعنوية تشجع علي الاستمرارية في الدراسة .

(٦) - قلة التوجيه والارشاد من قبل المسئولين عن الفصول .

(٧) - عدم محاسبة المنقطعين عن الدراسة .

(٨) - عدم وضوح فائدة وهدف الاستمرارية في الدراسة .

(٩) - ضعف التوعية بخطورة الامية .

(١٣)- غياب التجانس في أعمار الدارسين .

(١٧)- عدم توفر الوسائل المعينة .

(١٩)- إتباع طريق تعليم الصغار .

(٢٠)- صعوبة بعض المواد الدراسية .

(٢١)-عدم إرتباط المنهج الدراسي بالحياة اليومية والعملية .

(٢٢)- عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج .

(٢٥)- انفصال المناهج عن أعمال الدارسين .

(٢٦)- عدم اتصال المناهج بخبرات الدارسين .

(٢٧)- المناهج لاتلبي احتياجات الدارسين .

(٢٨)- اخراج الكتب الدراسية لا يجلب الدارسين .

(٢٩)- طول المنهج الدراسي .

هذا يفيد بأن العاملين يبدون الاسباب السابقة والتي تتصل بالعملية التربوية هي من أسباب تسرب الدارسين من فصول تعليم الكبار ومحو الامية أكثر ما يري به الدارسون أنفسهم .

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط آراء الطلاب ومتوسط آراء العاملين حول الاسباب الباقية من الاسباب التي تتصل بالعملية التربوية ، وهذا يعني أن كلا الفريقين يري أنها من أسباب التسرب بنفس القدر.

وحول اختلاف آراء الطلاب والعاملين في الاسباب التي تتصل بالعملية التربوية لتسرب الدارسين بوجه عام ، أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط مجموع آراء الطلاب حول هذه الاسباب ومتوسط مجموع آراء العاملين حولها لصالح العاملين ، وهذا يعني أن العاملين يرون أن الاسباب التي تتصل بالعملية التربوية التي شملتها الدراسة سبب في تسرب الدارسين من فصول محو الامية وتعليم الكبار أكثر مما يري به الطلاب أنفسهم.

الفصل الخامس

* الخاتمة
* خلاصة النتائج
* التوصيات
* بحوث مقترحة

الخاتمة

تعتبر الأمية من الهموم البشرية المعاصرة التي تمثل حلقة التخلف في أغنى ماتملك الحياة الاجتماعية بل بما تكون به تلك الحياة نفسها، وهو الانسان فالأمية تحرم المواطن من أقدس حقوق المواطنة وهي المشاركة في الانتاج الجماعي. وفي صنع المصير ثم هي تحرم المجتمع نفسه من أسباب نموه وتقدمه وذلك بعدم الانتفاع من جهد الأميين وهم الكثرة في مجتمعنا.

ومن هذا المنطلق تعتبر التنمية الاجتماعية قاعدة لكل تنمية إذ أنها تهتم بالعنصر البشري وتجعله محوراً لها، فهي ضرورة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وضمان نجاحها واستمرارها فعمليات النمو الاقتصادي تعتمد بالدرجة الأولى على المهارات الانسانية أكثر من اعتمادها على رأس المال المادي، وقد أثبتت الدراسات أن الانسان الذي ينال قسطاً كافياً من التعلم، يمكنه أن يساهم بايجابية في الابداع. فالارتباط وثيق بين مؤشرات الموارد البشرية وبين مؤشرات التنمية الاقتصادية اذ أن الاستثمار لتنمية العقول ركيزة أساسية من ركائز التنمية الاقتصادية وأن المشكلات الأساسية لمعظم الاقطار ليس الفقر في الموارد الطبيعية ولكن التخلف في مواردها البشرية اذ أن مهمتها الأولى بناء رأسمالها البشري وهذا يعني تحسين التعليم والمهارات لدى الأفراد، وبالنسبة للملكة العربية السعودية فبها نسبة عالية من الأميين مما يجعل منها مشكلة مؤثرة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية ومعوقاً للتقدم الحضاري والأخذ بأساليب العصر.

لذلك كله بذلت المملكة العربية السعودية قصارى جهدها في سبيل محو الأمية عن مواطنيها آخذة ذلك من نهجها القويم وعقيدتها السامية فالاسلام يقرر منذ اللحظة الأولى أنه دين يقوم على العلم ويجعله قيمة أساسية في أصل

العقيدة من حيث شرفة المعرفة وفضيلة السلوك قال الله تعالى «انما يخشى الله من عباده العلماء» (فاطر ٢٨) ويضعه معياراً للمفاضلة بين الناس قال الله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون» (سورة الزمر اية ٩)

وكان الاسلام الاسبق الى تقرير مبدأ تعليم الكبار لأن نظريته الى الانسان نظرة شاملة في الحقوق والواجبات تشمل مساحة العصر كله، وهانحن نرى في عهد الرسول ﷺ كان هو المعلم وتلاميذه هم الصحابة رضوان الله عليهم.

وانطلاقاً من هذا الأساس الثابت تهتم المملكة العربية السعودية بنشر التعليم وتعمل جاهدة من أجل القضاء على الأمية وفق اهداف واضحة ومحددة يأتي في مقدمتها (تنمية حب الله وتقواه في قلوب الدارسين وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية)

كما يأتي بين هذه الأهداف (تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والتوعية العامة في شئون الحياة).

ولقد مرت جهود محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز لضرورة استحداث برامج تعليمية تضع اللبنات الأولى للقضاء عليها والمتبع لتطور جهود المملكة في ميدان محو الأمية يلاحظ بأنها مرّ بمرحلتين متميزتن هما:-

١- مرحلة الجهود الفردية التطوعية التي برزت قبل عام ١٣٦٩هـ

٢- مرحلة الجهود الرسمي: وبدأت منذ عام ١٣٦٩هـ عندما أستجاب المسئولون عن التعليم لرغبات الأفراد في التعليم ففتحوا أمامهم أبواب المدارس النهارية ليلاً لمكافحة الأمية.

وفي عام ١٣٩٢هـ صدر نظام تعليم الكبار ومحو الأمية.

٣- كما أعدت وزارة المعارف مشروعا يستهدف محو أمية جميع المواطنين

في المملكة بمختلف فئاتهم خلال مدة عشرين عاما، ونتيجة لهذه الجهود وغيرها، فقد سار محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية مسيرة موفقة خلال الفترة الماضية الا أن هناك معوقات تحول دون تحقيق ذلك التعليم كما ينبغي وقد كان أظهر هذه المعوقات وأكثرها وضوحا للعيان هي مشكلة التسرب والتي تأخذ صوراً متعددة وأنواعا مختلفة من حيث الحجم والخطورة والمستوى والأسباب، وبصفة عامة فأن أغلب المؤتمرات والوثائق قد حددت التسرب بأنه انقطاع الأمي عن الدراسة من الفصل الذي درس فيه بعض الوقت ولم يعد لمواصلة الدراسة في نفس العام. مما يمثل خسارة واهدار للأهداف التعليمية ومعوق كبير للخطط التنموية.

كما أن التسرب اهدار حقيقي لما يبذل من جهود في مجالات التخطيط العام لسياسة التعليم والتسرب معين لاينضب للأمية يضيف المزيد الى رصيدها ويعمق ضررها. (عبد الله عبد الدايم، ١٩٧٩، ص٧٠)

فرغم جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الأمية فأن نسبة تسرب الدارسين تتزايد عاما بعد عام فقد كانت نسبة التسرب عام ١٣٩٥هـ-١٣٩٦ ٢١,٨٪ زادت الى ٤٥,٨٪ عام ١٣٩٩هـ-١٤٠٠هـ وفي عام ١٤٠٦-١٤٠٧هـ بلغت هذه النسبة ٣٢,٤٪ انظر جدول رقم (١ - ٢).

كما تبلغ نسبة التسرب في منطقة جدة التعليمية ١٦,١٪ كما أن الانفجار المعرفي السريع والتطورات التقنية والتغيرات الاجتماعية والمهنية التي صاحبت القرن العشرين وماصاحب هذه التغيرات من النظريات الاقتصادية الداعية للنظر للعنصر البشري كدعامة جوهرية، لذلك كانت هذه الدراسة

أتساقاً مع مابدأت معظم الدول تركز أهتمامتها التربوية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

ومن أجل ذلك قام الباحث بهذه الدراسة الميدانية عن مشكلة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار بمدينة جدة وذلك من خلال استبيان طبق على عينة شملت ٤٩٠ من العاملين والدارسين في مجال تعليم الكبار منهم ١٠٠ فرد من العاملين و٣٩٠ من المنقطعين عن الدراسة.

وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة أن أهم الأسباب التي تؤدي الى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار هي: المشاغل الأسرية والأعباء المنزلية، وتمثل أعلى نسبة في الأسباب فقد بلغت ٨٩٪، أما العامل الذي يليه في الأهمية وهو عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج، وقد بلغت نسبته ٨٠٪ وذلك من وجهة نظر العاملين.

أما من وجهة نظر الدارسين فقد أوضحت الدراسة أن أهم الأسباب هي النقص في عدد المدرسين الذي يؤدي الى ضياع الوقت دون فائدة وقد بلغت نسبته ٧٣,٣٪ والأرهاق في العمل وقد بلغت نسبته ٦١,٨٪.

والى جانب مجموعة أخرى من العوامل مثل تعارض الدراسة مع وقت العمل، وتغير أوقات الدوام وغياب وتأخير المعلمين والمعاملة السيئة من بعض المدرسين، وعدم محاسبة المنقطعين، والرغبة في تحسين الوضع المادي للأسرة، وضعف التوجيه بخطورة الأمية، وصعوبة بعض المواد الدراسية وغير ذلك من العوامل التي أوضحتها الدراسة.

خلاصة النتائج

من خلال استعراض النتائج السابقة نلاحظ مايلي:

١- بالنسبة لأسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار والتي تتصل بظروف الدارس نجد أن الارهاق في العمل وتعارض وقت الدارس مع العمل والمشاغل الأسرية وعدم شعور الدارس بأهمية وفائدة الدراسة تعتبر من أهم العوامل والأسباب لتسرب الدارسين (أنظر جدول رقم (١٧)) أما الأسباب التي تتصل بالعملية التربوية من وجهة نظر الطلاب فنجد أن النقص في عدد المعلمين وتأخر البعض والمعاملة السيئة من بعض المعلمين وعدم محاسبة المتغيبين والمنقطعين الى جانب صعوبة بعض المواد الدراسية وعدم ملائمة المناهج لطبيعة الكبار وضعف العلاقة بين المتعلم والمتعلمين وعدم وضوح فائدة الدراسة في ذهن الدارسين، كل هذه الأسباب تأخذ أعلى نسب أسباب تسرب الدارسين كما أوضح الجدول رقم (١٨).

٢- أما أسباب تسرب الدارسين والتي تتصل بالدارس وظروفه من وجهة نظر العاملين فقد ظهر أن من أهمها المشاغل الأسرية والأعباء المنزلية وتعارض وقت الدراسة مع العمل والرغبة في تحسين الوضع المادي للأسر (أنظر الجدول رقم ١٩). مما يؤكد تطابق وجهة نظر العاملين مع وجهة نظر الدارسين الى حد كبير. أما عن الأسباب التي تتصل بالعملية التعليمية فقد ظن أن من أهم العوامل كما أوضحها الجدول رقم (٢٠) هي عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج وضعف التوجيه وخطورة الأمية وعدم محاسبة المنقطعين عن الدراسة وصعوبة بعض المواد الدراسية وعدم ارتباط المنهج بالحياة اليومية والمعاملة السيئة من بعض المعلمين للدارسين وغير ذلك من الأسباب التي تؤكد أيضا تطابق وجهة نظر العاملين مع وجهة نظرالطلاب بالنسبة في العوامل التي تتصل بالعملية

التربوية الى حد كبير استثناء عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج فقد كانت نسبتها ٨٠٪ انظر (رقم ٢٠).

٣- وهناك بعض العوامل التي تتصل بظروف الدارس التي لها تأثيرها على تسربهم ولكن بنسب أقل كعدم القدرة المادية على الوفاء بمتطلبات الدراسة ونظرة المجتمع الى تعليم الكبار نظرة سخرية أو الخجل من الوقوع في الخطأ مما يؤكد أن مراعاة الحالة النفسية وظروفه المادية لها أثرها أيضاً الى جانب أن هناك بعض العوامل التي تتصل بالعملية التربوية بنسب أقل ولها أثرها أيضا في تسرب الدارسين منها عدم الوسائل المعينه واتباع الطرق التعليمية الخاصة بالصغار والاستعانة بكتبهم الى جانب المعلم قد يكون أصغر من الدارسين.

٤- أما الأسباب التي تتصل بالدارس وظروفه والتي جاءت بنسب قليلة من وجهة نظر العاملين فهي اعتقاد بعض المتعلمين بأن تعلمهم مستحيل والخجل من الوقوع في الخطأ أمام الزملاء أوالخجل من المذاكرة أمام الأبناء ونظرة المجتمع الى تعليم الكبار ومحو الأمية نظرة سخرية والخجل من الدراسة في الكبر وغير ذلك من العوامل التي أوضحها (الجدول رقم ١٧) أما الأسباب التي تتصل بالعملية التربوية والتي تأخذ أقل الدرجات فهي اتباع طريقة تعليم الصغار والاستعانة بكتبهم ومعاملة المعلم وكأنهم صغار وكثرة الواجبات المدرسية وغيرها مما يؤكد أيضاً تطابق وجهات نظر الدارسين مع وجهة نظر العاملين.

التوصيات

١- المواجهة الحاسمة لمشكلة معلم محو الأمية وتعليم الكبار:-

على المسئولين سرعة مواجهة مشكلة النقص في المعلمين أو تأخر البعض وغيابهم على المدى القريب والعاجل حتى تنتظم الدراسة في فصول محو الأمية وتعليم الكبار. اما على المدى البعيد فلابد من إعداد معلم مخصوص للقيام والاطلاع بمهمة تعليم الكبار ومحو الأمية. بحيث يكون ملما بسيكولوجية وخصائص الكبار وأساليب تعليمهم، وبذلك يقبل الدارسون بشغف على هذا المعلم الذي يحسون فيه أخاً ومعلماً ومدركاً لظروفهم، كما أن اعداد هؤلاء المعلمين سيخفف العبء عن معلمي المرحلة الابتدائية الذين يعملون بالنهار ثم يكلفون بمهام تعليم الكبار في المساء.

٢- المعاملة الحسنة للدارسين:

لاشك أن قدوتنا في ذلك رسول الله ﷺ فهو المعلم الأول وتلاميذه هم الصحابة رضوان الله عليهم فكان نعم المعلم ونعم القائد فهو يعامل أصحابه المعاملة الحسنة التي لافضاضة فيها قال الله تعالى «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» (آل عمران ١٩٥) فعلى المعلم أن يقتبس من نهج نبيه صلوات الله وسلامه عليه المعاملة الحسنة ويعامل بها طلابه وليعلم ذلك المدرس أن من الدارسين من هو في عمر والده أو أكبر منه سناً.

٣- محاسبة المنقطعين عن الدراسة:

هذا العنصر من الأمور المهمة التي لابد من مراعاتها وهي متابعة المنقطع عن الدراسة ومعرفة الأسباب التي أدت الى ذلك، فان كانت هناك أسباب تستحق من أجلها أن ينقطع عن الدراسة فيجب على المسئولين أن يقفوا مع

ذلك المنقطع ويعالجوا هذه الأسباب لضمان الرجوع الى الدراسة أما اذا كانت الاسباب لاتستحق من أجلها الانقطاع عن الدراسة حوسب ذلك المنقطع وإلزامه بالدراسة.

٤- تبسيط المواد الدراسية:

واذا كانت صعوبة بعض المواد الدراسية أحد العوامل الرئيسية لتسرب الدارسين يوصي الباحث بتبسيط هذه المواد بحيث تلائم مستوى الدارسين وحاجاتهم، الى جانب جعل المواد مرنة قابلة للتعديل بحيث يستطيع المعلم توجيهها بالشكل الذي يناسب حاجات ومستوى الدارسين مع اتباع الاساليب والطرق التي يراها مناسبة لطلابه.

٥- التوجيه بخطورة الأمية:

ضرورة وضع خطة للدعوة المستمرة لمحو الأمية وبيان خطورتها والانتظام فيها وذلك لاتتوقف بفتح الفصول بل تستمر مكثفة في الشهر الأول من الدراسة مع التركيز على آثارها الوخيمة ولابد أن يكون للاعلام دورٌ كبيرٌ في هذا الشأن في الصحف والمجلات والتلفاز وغيرها مما يلفت الانتباه والتركيز على دوافع التعليم لدى الأميين.

٦- التنسيق بين عمل الدارس ودراسته:

من نتائج الدراسة ظهر أن للعمل دور كبير في التسرب وذلك من عدة أمور هي:-

- الارهاق في العمل.
- تعارض الدراسة مع وقت العمل.
- تغير وقت الدوام.
- معارضة رئيس العمل للدراسة.

لذلك يقترح الباحث في أن حل هذه المشكلة لايكون إلا اذا كان هناك تعاون بين المدرسة وجهة العمل للدارس، والتفاهم حول كل أمر يقلل ويحد من أسباب التسرب من جهة العمل، ويساعد الدارس على الانتظام وزيادة الانتاج.

٧- التنسيق بين المشاغل الاسرية والدراسة:

يوصي الباحث بضرورة قيام المسئولين والمشرفين على تعليم الكبار بتوجيه الدارس نحو كيفية التوفيق بين المشاغل الاسرية والدراسة، وبأن دراسته تأكيد لحقوق أهله وأسرته وبالتالي انعكاس ذلك على أسرته من خلال زيادة انتاجه ورفع مستوى دخله في الذهن علاوة على ماتدخله الوسائل على الوقت التعليمي من التشويق والتغيير الذي يذهب الملل ويجعل الدارس يهتم أكثر مما ينبغي.

٨- حوافز مادية ومعنوية:

يرى الباحث أنه من الأهمية أن يكون هناك مكافآت مالية مستمرة شهرياً وان كانت غير كبيرة وذلك كعامل مشجع للدارسين ومساعده لهم في نفس الوقت في شراء مستلزمات وأدوات خاصة بالدراسة كذلك استعمال الالفاظ الطيبة التي تترك في النفس أثراً طيباً مثل جزاك الله خيراً - بارك الله فيك لرفع معنويات الدارسين.

كذلك أرى أن تخصيص مكافآة تشجيعية للدارسين الحاصلين على تقدير عام ممتاز في نهاية كل عام تشجيعا لهم على بذل الجهد ومحاولة تخطي العقبات بالاضافة الى توزيع شهادات تقدير للدارسين المتوفقين كعامل مشجع لهم.

٩- متابعة المتغيبين:

توعية العاملين بأهمية متابعة التأخر والغياب باعتبارها بذرة التسرب وبخاصة دور مدير المركز والمعلم في هذا الشأن.

١٠- تصنيف الدارسين:

أ) استمرار متابعة دقة تصنيف الدارسين عمريا بما يوفر التجانس في كل فصل ليقضي على مشاعر الحرج والخوف خلال العملية التعليمية.

ب) تصنيفهم حرفيا بما يساعد على تقديم الخدمات والبرامج التي تناسب كل حرفة وتحقق احتياجات كل فئة.

بحوث مقترحة للدراسة

- أثر الحوافز السلبية والايجابية في جذب الدارسين في فصول محو الأمية.
- اقتصاديات التسرب وكيف أنه معوق لجهود محو الأمية والتنمية.
- دور المسجد في دعوة الدارسين للانتظام في طلب العلم.
- الفروق الفردية بين الدارسين وكيف تلعب دوراً هاماً في تسرب الدارسين.
- التدريب المهني وأثره في جذب الدارسين واستمرارهم في الدراسة.
- دوافع التعلم وأثرها في انتظام الدارسين في فصول محو الأمية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- احمد، الامين الحاج، العلم فضله وطلبه - طبعة أولى - دار المطبوعات الحديثة، جدة ١٤٠٧هـ.

٣- احمد، محمد عباس، الاسلام يدعو الى العلم واستخدام الحواس، طبعة أولى، المؤسسة العربية للطباعة والنشر لدول الخليج العربي، البحرين، ١٩٨٤م.

٣- ال رشي، محيي الدين، احصائيات مدارس محو الأمية وتعليم الكبار التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية للفترة من ١٣٩٣ - ١٣٩٤هـ الى ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ وصفها وتحليلها، تقرير صادر عن الأمانة العامة لتعليم الكبار.

٤- البناني، سهام محمد، أسباب تسرب الدارسات من مدارس محو الأمية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، ١٤١٣هـ.

٥-المنذري - لأبي بكر محمد زكي - ٥٨١-٦٥٦هـ بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - طبعة أولى ١٣٧٩هـ.

٦- بن سوزه - لأبي عيسى ٢٠٩ - ٢٩٧هـ -الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي - تحقيق وتعليق ابراهيم عطوة - الناشر المكتبة الإسلامية.

٧- بني، جانبت خضر، أسباب الرسوب والتسرب والانقطاع، وزارة التربية العراقية، العدد ٢٤، السنة ١٩٧١م.

٨- الجابي، غادة، محو الأمية عملية اقتصادية اجتماعية تربوية تعليم الجماهير، مجلة متخصصة تصدر عن الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، السنة الخامسة، العدد ١١، عام ١٩٧٨م.

٩- حامد، محمد عبد السلام، معوقات محو الأمية من وجهة نظر الأمي، اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١٤٠٧هـ.

١٠- حبيب، عايض وآخرون، تعليم الكبار والتربية الاسلامية ، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٧م.

١١- حسين، محمد بن سعد، دراسة عن تعليم الكبار ومحو الأمية تعليم الجماهير، دار القلم المصرية، العدد ١٤، عام ١٩٧٢م.

١٢- حلمي، شكري عباس، اجتماعيات تعليم الكبار، دراسات في تعليم الكبار، مطبعة دلمون البحرين، مركز قيادات تعليم الكبار لدول الخليج.

١٣- حلمي، شكري عباس، تعليم الكبار، دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامي، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٩٨٥م.

١٤- الحلي، احمد حقي، تعليم الكبار، مركز التدريب على تنمية المجتمع، سرس الليان، طبعة أولى، دار المعارف، ١٩٦٥م.

١٥- حماده، عبد المحسن عبد العزيز، تعليم الكبار في الكويت وتدريبهم في ضوء مطالب المجتمع، الكويت، دار العلم، طبعة أولى، عام ١٩٧٩م.

١٦- حوارتيه، سليم ياس، التطور الكمي لمحو الأمية وتعليم الكبار، وزارة المعارف، عام ١٤٠٨هـ.

١٧- رسلان، ابي عبد الله بن محمد، فضل العلم وآداب طلبه، طبعة أولى، دار العلوم الاسلامية، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

١٨- رشيدي محمد حسن، عوامل التسرب في مراكز محو الأمية - دراسة ميدانية، القاهرة، دار المعارف، طبعة أولى، ١٩٩١م.

١٩- الرفاعي، تعليم الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار الخريجي، الرياض، عام ١٩٧٢م.

٢٠- الزهير، سليمان عبد الرحمن، جهود دول مجلس التعاون الخليجي في مجال محو الأمية، مطبعة النصر الحديثة، ١٩٨٨م.

٢١- السلوم، احمد ابراهيم، الدعوة الاسلامية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية بالمملكة العربية السعودية، وزارة المعارف - ادارة التعليم بمنطقة الرياض، مطبعة النصر الحديثة، ١٤٠١هـ.

٢٢- سعد، سمير لويس، التسرب من التعليم دراسة احصائية للمركز القومي للبحوث التربوية، ١٩٨٠م.

٢٣- سماره، عزيزة كامل، أسباب التسرب في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في الاردن في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٧٤م منوجهة نظر المتسرب والعاملين في مجال محو الأمية.

٢٤- السنبل، عبد العزيز عبد الله، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، طبعة أولى، دار الخريجي، الرياض، ١٤١٢هـ.

٢٥- سيف الدين، محمد، اقتصاديات التسرب دار العلم، طبعة أولى، سنة ١٩٨١م.

٢٦- صابر، محيي الدين، دراسات في علم تعليم الكبار - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٢٧- صابر، محيي الدين، تعليم الكبار في الاسلام. مجلة التربية المستمرة دورية متخصصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الرابع عشر، السنة التاسعة، أكتوبر ١٩٨٨م.

٢٨- صابر، محيي الدين، المواجهة الشاملة جذورها الفكرية وتطورها التاريخي دراسات في تعليم الكبار، المؤسسة العربية للطباعة والنشر.

٢٩- صبيح، نبيل احمد عامر، دراسات وبحوث في محو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٠م.

٣٠- الصوفي، عبد الحميد رشيد، أوضاع تطور محو الأمية في الأقطار العربية، جامعة الدول العربية - ادارة التوثيق والمعلومات، تونس، عام ١٩٨١م.

٣١- عاشور، هشام، دراسة تحليلية لأسباب احجام الأميين عن الالتحاق ببرامج محو الأمية بمكة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير لعام ١٤٠٤-١٤٠٥هـ.

٣٢- عباس، عوني ياس، أسباب تسرب الدارسين في مراكز محو الأمية بمحافظة بغداد، الرصافة، عام ١٩٧٥ - ١٩٧٦م.

٣٣- عبد الحميد، جابر وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨م.

٣٤- عبد الدائم، عبد الله، التربية في البلاد العربية، الطبعة الثالثة، بيروت، عام ١٩٧٩م.

٣٥- عبد المطلب، علي، الأمية وادارة التنمية، دراسات في تعليم الكبار، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين، مطبعة دلمون، البحرين.

٣٦- العدواني، سعد حمد، نشاطات محو الأمية وتعليم الكبار تعليم الجماهير، مجلة تصدر من القاهرة، العدد ٢٦، سبتمبر ١٩٨٤م.

٣٧- عزب، صالح، التعليم المستمر في مجال تعليم الكبار، أعمال ندوة التعليم المستمر في مجال تعليم الكبار، مطبعة الارشاد، ١٩٨٥م.

٣٨- عمار، حامد، دراسات في علم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، طبعة، أولى، ج ٣، ١٩٨٩م.

٣٩- فرح، احمد حافظ، معوقات تعليم الكبار وأثرها في التنمية الاجتماعية،

دورية متخصصة التربية المستمرة، العدد الثاني، السنة الأولى، ١٩٨٨م.

٤٠- الفقي، حامد عبد العزيز وآخرون، تعليم الكبار، الناشر عالم الكتب، القاهرة، عام ١٩٧٨م.

٤١- فيزر كولى، اطار نظري لتمدي وتصنيف العمليات في تعليم الكبار، ترجمة محمد اسماعيل يوسف، سلسلة العلامات الانسانية القاهرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر نوفمبر ١٩٦٨م.

٤٢- القاضي، يوسف مصطفى، سياسة التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية، طبعة أولى، دار المريخ، الرياض، ١٤٠١هـ.

٤٣- القرضاوي، يوسف، الرسول والعلم، طبعة أولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٩٨٤م.

٤٤- القسطلاني - الحافظ: شهاب الدين أبي الفضل العسقلاني ٧٧٣-٨٥٢هـ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي ١٣٧٨هـ.

٤٥- اللقاني، احمد حسين، الجديد في تعليم الكبار على المستوى العالمي، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة التوثيق التربوي والاعلام، ١٩٧٥م.

٤٦- قمبر، محمود، تعليم الكبار مفاهيم وصيغ دار الثقافة، الدوحة، ١٤٠٥هـ.

٤٧- محمود، سالم عبد العزيز، المعوقات الاجتماعية والاقتصادية لتخطيط التعليم، دراسة تطبيقية على ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي في مصر - بقسم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة عين شمس، عام ١٩٧٥م.

٤٨- مرعي، ابراهيم بيومي، الخدمة الاجتماعية ومشكلة الأمية، بحث منشور قدم في المؤتمر الدولي السادس المنعقد في القاهرة، مطبعة جامعة عين شمس عام ١٩٨١م.

٤٩- مرعي، ابراهيم بيومي، وملاك احمد الرشيدي، السياسة التعليمية لملكة العربية السعودية، دراسة عن المملكة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية بمكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الاسكندرية، ١٩٨٣م.

٥٠- مصطفى - ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط - الجزء الأول - مجمع اللغة العربية - طبعه عبد السلام هارون عام ١٣٨٠هـ.

٥١- نامق، صلاح الدين، قضايا التخلف الاقتصادي، القاهرة، دار المعارف، عام ١٩٦٨م.

٥٢- النيسابوري - الامام مسلم بن الحجاج - صحيح مسلم بشرح النوى - المطبعة المصرية - ١٤٠١هـ.

٥٣- هالنبك ويلبر، المجتمع وتعليم الكبار، ترجمة انيس عبد الملك دار النهضة، القاهرة للطبع والنشر، عام ١٩٦٨م.

٥٤- هندام، يحيي وآخرون، تعليم الكبار ومحو الأمية أسس النفسية والتربوية عام الكتب القاهرة، ١٣٩٨هـ.

٥٥- وزارة التربية والتعليم بالبحرين، ادارة الخطط المبرمجة التسرب لدراسة احصائية في جميع المراحل الدراسية للعام الدراسي ١٩٨٢/١٩٨٣م.

٥٦- وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة، الرسوب والتسرب وأثرها في اقتصاديات الكلية العام، القاهرة، ١٩٦٩م.

٥٧- وزارة المعارف، ادارة النشر والشئون العامة، وزارة المعارف في خمس سنوات، ١٣٧٤-١٣٧٨هـ.

٥٨- وزارة المعارف، الحملات الانتقائية لمحو الأمية مبرراتها وأهدافها خططتها - اعدادها - وتنفيذها، الامانة العامة لتعليم الكبار، عام ١٣٨٥هـ.

٥٩- وزارة المعارف، الامانة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية تقارير عن حملات التوعية بمحو الأمية، سلسلة متفرقة، ١٣٨٥هـ.

٦٠- وزارة المعارف، ادارة تعليم الكبار ومحو الأمية تقرير عن حملات التوعية بمحو الأمية الصيفية بالمملكة العربية السعودية، ١٣٨٥هـ.

٦١- وزارة المعارف، تقرير موجز عن مكافحة الأمية وتعليم الكبار لعام ١٣٨٤/١٣٨٥هـ، اللجنة العربية السعودية، اليونسكو، ١٣٨٥هـ.

٦٢- وزارة المعارف، التوثيق التربوي، نشرة نصف سنوية، يصدرها مركز المعلومات الاحصائية، الرياض، العدد ٢٨، ١٤٠٧هـ.

٦٣- وزارة المعارف، ورقة عمل حول المكافأة التشجيعية للدارسين الكبار وضوابط صرفها، المديرية العامة للثقافة الشعبية، ١٣٩٦هـ.

٦٤- وهبه حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الثانية، ١٩٤٦م.

٦٥- يونس، فتحي علي، خصائص تعليم الكبار في الاسلام، التربية المستمرة دورية متخصصة، المنطقة العربية للتربية والثقافة، العدد الثامن، من السنة الخامسة، يونيو ١٩٨٤م.

الملاحق

قائمة المحكمين في الاستبيان

أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار ؟

١- الدكتور محمود محمد كسناوي رئيس قسم التربية الإسلامية

٢- الاستاذ الدكتور محمد خير رمسوك قسم التربية الإسلامية والمقارنة

٣- الدكتور عنتر لطفي محمد قسم التربية الاسلامية.

٤- الدكتور ماجد الكيلاني قسم التربية الاسلامية.

٥- الدكتور محمد جميل منصور قسم علم النفس.

٦- الدكتور حامد سالم الحربي قسم التربية الاسلامية.

٧- الدكتور نايف همام قسم التربية الاسلامية المقارنة.

٨- الدكتور ابراهيم الماحي قسم الادارة والتخطيط.

٩- الدكتور عمر حسين عطار قسم التربية الاسلامية.

١٠- الدكتور بشير التوم قسم التربية الاسلامية.

المملكة العربية السعودية

جامعة أم القرى - كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

استبيان

عن أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الامية وتعليم الكبار

اعداد

بدر حسن جمال

اشراف

الدكتور/ فرغلي جاد أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة / الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد.

هذا الاستبيان الذي بين يديك يحتوي على مجموعة من العوامل التي تمثل - من وجهة نظر الباحث - أسباب تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار، والذي تهدف منه التعرف على أهم تلك الأسباب للأفادة منها في تطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية واقترح بعض الحلول المناسبة للقضاء على ظاهرة الانقطاع من تلك الفصول وتوفير الجهود والاموال التي تهدر بسبب تلك الظاهرة.

ويسعدني الاستنارة برأي وخبرة من يعملون في هذا المجال الى جانب التعرف على أهم تلك العوامل من وجهة نظر الدارسين.

شاكرين لكم سلفا حسن تعاونكم.

والله الموفق لما فيه الخير ،،،

وتقبلوا وافر التحية

الباحث

بدر حسن جمال

اولاً : بيانات أولية:

بيانات عن العاملين فى المجال	بيانات عن المنقطعين
العمل :	اسم المدرسة : .....
جهة العمل :	العمل الاصلي : .....
مدة الخبرة :	السنة التي أنقطع بعدها : .....
أعلى مؤهل دراسي :	الحالة الاجتماعية : .....
العمر :	العمر : .....

ثانياً: تعليمات الأجابة :

أخي/ العامل في مجال تعليم الكبار الموقر

أخي/ المنقطع عن الدراسة الموقر

* الأستبيان الذي بين يديك يتضمن مجموعة من العوامل المقترحة من وجهة نظر الباحث – كأسباب لانقطاع الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار تدور حول محورين رئيسين هما :

(أ) عوامل تتصل بالدارس وظروفه.

(ب) عوامل تتصل بالعملية التربوية.

* وتتضمن الاجابة ثلاث مستويات هي (مؤثر – غير مؤثر – لاأعلم).

* المطلوب منك وضع علامة (√) أمام كل عبارة في الخانة التي تتفق مع رأيك.

مثال : اذا كانت المشاغل الاسرية من وجهة نظرك (مؤثرة) فتوضع العلامة في هذه الخانة. أما اذا كانت (غير مؤثرة) فتوضع العلامة تحت هذه الخانة، واذا كانت (لاأعلم) فتوضع العلامة تحت هذه الخانة.

*هذه البيانات سرية ولن تستخدم لغير أغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم ...

الباحث

المحور الأول : أسباب تتصل بالدارس وظروفه:

رقم	الاســـــباب	مؤثر ٣	غير مؤثر ٢	لاأعلم ١
١	المشاغل الأسرية والاعباء المنزلية.			
٢	الأنشغال بالأعمال الاضافية لتلبية مطالب الاحتياجات.			
٣	زيارات الأصدقاء والأقارب.			
٤	متابعة الواجبات المدرسية للأبناء.			
٥	حاجة الأبناء للتوجيه والرعاية المستمرة.			
٦	رغبة الزوجة في بقاء الزوج أطول فترة بالمنزل.			
٧	تأثير الاصدقاء بالأنقطاع عن الدراسة.			
٨	عدم الشعور بأهمية وفائدة الدراسة.			
٩	بعد المدرسة عن المنزل.			
١٠	عدم توفر المواصلات من المدرسة واليها.			
١١	الخجل من الوقوع في الخطأ امام الزملاء.			
١٢	وقت الدراسة غير مناسب.			
١٣	حب الراحة وتفضيلها على الدراسة.			
١٤	الشعور بالخجل عندما يشاهدك الأبناء تذاكر وتدرس.			
١٥	المعاناة من بعض الأمرض المزمنة.			
١٦	الخجل من الدراسة في الكبر.			
١٧	الأعتقاد بصعوبة التعليم في الكبر.			
١٨	الرغبة في تحسين الوضع المادي للاسرة و البحث عن مصادر لذلك.			

تابع أسباب تتعلق بالدارس وظروفه

رقم	الاســـــباب	مؤثر ٣	غير مؤثر ٢	لاأعلم ١
١٩	تعارض الدراسة مع وقت العمل.			
٢٠	الارهاق في العمل.			
٢١	عدم ثبات مقر العمل.			
٢٢	تغير أوقات الدوام.			
٢٣	معارضة رئيس العمل للدراسة.			
٢٤	عدم جدوى الدراسة وفائدتها بالنسبة للعمل.			
٢٥	عدم وجود من يساعد في المذاكرة في المنزل.			
٢٦	الأحساس بعدم فائدة الشهادة بعد التخرج.			
٢٧	عدم القدرة المادية على الوفاء بمتطلبات الدراسة.			
٢٨	عدم القناعة الكافية بالتعليم.			
٢٩	نظرة المجتمع الى تعليم الكبار نظرة سخرية.			
٣٠	أعتقاد بعض المتعلمين بأن تعلمه شئ مستحيل.			

المحور الثاني: أسباب تتصل بالعملية التربوية:

رقم	الاســـــباب	مؤثر ٣	غير مؤثر ٢	لاأعلم ١
١	عدم محاسبة المدرسة للمتغيبين.			
٢	وجود الفروق الفردية بين المتعليمن.			
٣	المعلم أصغر سنا من الدارسين.			

تابع أسباب تتصل بالعملية التربوية

رقم	الاســـــباب	مؤثر ٣	غير مؤثر ٢	لاأعلم ١
٤	عدم وجود حوافز مادية ومعنوية تشجع على الاستمرارية في الدراسة.			
٥	معاملة المعلم للكبار وكأنهم صغار.			
٦	قلة التوجيه والارشاد ومن قبل المسئولين عن الفصول.			
٧	عدم محاسبة المنقطعين عن الدراسة.			
٨	عدم وضوح فائدة وهدف الاستمرار في الدراسة.			
٩	ضعف التوعية بخطورة الأمية.			
١٠	كثرة الواجبات المدرسية.			
١١	النقص في عدد المدرسين يؤدي الى ضياع الوقت بدون دراسة.			
١٢	ضعف اعداد المعلمين أعداد خاصا لتدريس الكبار			
١٣	غياب التجانس في اعمار الدارسين.			
١٤	غياب وتاخر المعلمين.			
١٥	ضعف العلاقة بين المتعلم والمعلم.			
١٦	المعاملة السيئة من بعض المعلمين للدارسين.			
١٧	عدم توفر الوسائل المعينة.			
١٨	عدم وجود جهة تلزم الدارسين بالحضور.			
١٩	اتباع طريقة تعليم الصغار.			
٢٠	صعوبة بعض المواد الدراسية.			

تابع أسباب تتصل بالعملية التربوية

رقم	الاســـــــباب	مؤثر ٣	غير مؤثر ٢	لاأعلم ١
٢١	عدم ارتباط المنهج الدراسي بالحياة اليومية والعملية.			
٢٢	عدم مراعاة طبيعة الكبار في المناهج.			
٢٣	عدم وجود مواد دراسية تشجع على الدراسة واستمرارها.			
٢٤	غياب النشاطات الترويحية خلال الدراسة.			
٢٥	انفصال المناهج عن اعمال الدارسين.			
٢٦	عدم اتصال المناهج بخبرات الدارسين.			
٢٧	المناهج لاتلبي احتياجات الدارسين.			
٢٨	اخراج الكتب الدراسية لايجلب الدارسين.			
٢٩	طول المنهج الدراسي.			
٣٠	الاستعانة بكتب الصغار في الدراسة.			

أسباب أخرى مقترحة: (للعاملين في مجال محو الأمية)

أسباب لم تذكر: (للمنقطعين).

جدول رقم (١) *

النسبة المئوية الجزئية والكلية لتسرب الدارسين

السنوات	مرحلة المكافحة									
	الصف الأول					الصف الثاني				
	المسجلون	المداومون	نسبة ٪ التسرب أول العام	حضروا الامتحان	نسبة ٪ التسرب قبل العام	المسجلون	المداومون	نسبة ٪ التسرب أول العام	حضروا الامتحان	نسبة ٪ التسرب قبل العام
٣٩٦/٣٩٥	٢٣٧٠٥	١٨٥١٧	٢١,٨	١٣٩٩٣	٢٤,٤	١٤٥٥٤	١٢٣٦٣	١٥	٩٨٦٤	٢٠,٢
٣٩٧/٣٩٦	٤٩٩١٩	١٨٠٥٣	٢٧,٥	١٣٦٨٣	٢٤,٢	١٥٧٨٠	١٢٧٩٦	١٨,٩	١٠٣٤٧	١٩,١
٣٩٨/٣٩٧	٢٦١٦٢	١٩٢٥٥	٢٦,٤	١٤٦٠٠	٢٤,١	١٦٣٥٥	١٣٨٥٥	١٥,٢		١٩
٣٩٩/٣٩٨	٢٨٦٧٩	٢٣٥٥٣	١٧,٨	١٨٩١٦	١٩,٦	١٨٨١٩	١٦٢٥٢	١٣,٦	١٣٦٥١	١٦
٤٠٠/٣٩٩	٣٤٥٧١	١٨٧٣٤	٤٥,٨	١٥٠٠٦	١٩,٩	٢٣٩٠١	١٣٣٥٤	٤٤	١١٢٢٥	١٥,٩
٤٠١/٤٠٠	٢٩٨٠٦	١٨٥٨٠	٣٧,٦	١٥٣١٦	١٧,٥	٢٠٣٤٥	١٤٤٩٢	٢٨,٧		١٤,٢
٤٠٢/٤٠١	٢٦٧٠٧	١٧٥٠٠	٣٤,٤	١٤٤١٨	١٧,٦	٢٠١٥٠	١٤٠٧٢	٣٠,١	١٢٣٠٢	١٢,٥
٤٠٣/٤٠٢	٢٣٩٠٥	١٦٤١٨	٢٨	١٣٥١٨	١٧,٦	١٣٣٧١	١٣٦٥٠	٢١,٤	١٢١٥٤	١٠١٢,٣
٤٠٤/٤٠٣	٢٣٥٩١	١٧١٧٧	٣٠	١٤١٩٤	١٧,٣	١٣٠٠٥	١١٢٧٨	١٣,٢	٩٩٣٦	١١,٩
٤٠٥/٤٠٤	٢٧٣٨١	٢٧٦٢٥	٣١,٩	١٥٨٥٦	١٧,٤	١٦٠٨٤	١٢٧٩٥	٢٠,٤	١١,١	١٣١٨٩
٤٠٦/٤٠٥	٢١٠٧٩	١٤٤٥٩	٣١,٤	١٢٠٨٨	١٦,٤	١٤٠٧٨	١٤٤٧٦	٢٠,٣	١١,٣	١٤٧٢٤
٤٠٧/٤٠٦	٢٠٠٦٠	١٣٥٥٢	٣٢,٤	١٠٧١٠	٢٠,٩	١٥١١٦	١١٨٠٢	٢١,٩		١٤
٤٠٨/٤٠٧	١٩٧٤٢					١٤١٢٥				

*سليم حوارنيه - التطور الكمي لمحو الأمية وتعليم الكبار عام ١٤٠٨هـ

جدول رقم (٢) *

النسبة المئوية الجزئية والكلية لتسرب الدارسين

السنوات	مرحلة المتابعة										النسبة العامة للتسرب
	الصف الأول				الصف الثاني						
	المسجلون	المداومون	نسبة ٪ التسرب أول العام	حضروا الامتحان	نسبة ٪ التسرب قبل العام	المسجلون	المداومون	نسبة ٪ التسرب أول العام	حضروا الامتحان	نسبة ٪ التسرب قبل العام	
٣٩٦/٣٩٥	٩٩١٠	٨٦١٢	١٣	٦٩١١	١٩,٧	٧٣٣٤	٦٠٠٠	١٩,٢	٤٩٨١	١٦,٩	٣٥,٧
٣٩٧/٣٩٦	١١٠٦٧	٩١٥٥	١٧,٢	٧٥٦٢	١٧,٤	٩٩٠٢	٦٩٨٥	٢٢,٤	٦١٣٤	١٢,١	٣٧,٩
٣٩٨/٣٩٧	١٢٢٦٧	١٠٦٤٤	١٣,٢	٨٧٧٩	١٧,٥	١٠٣٣٦	٨٥٢٥	١٧,٥	٧٥٣٤	١١,٦	٣٥,٣
٣٩٩/٣٩٨	١٤٢٦٧	١٢٥٧٢	١١,٨	١٠٧٢٧	١٤,٦	١٢٧١١	١٠٤٢٣	١٨	٩٢٤٢	١١,٣	٢٩,٤
٤٠٠/٣٩٩	١٨٠٢٢	١٠٣٥٨	٤٢,٥	٨٧٦٣	١٥,٣	١٤٧٨٦	٨٢٩٠	٤٣,٩	٧٣٩١	١٠,٨	٥٣,٥
٤٠١/٤٠٠	١٤٧١٤	١٠٦٦٤	٢٧,٦	٩٠٧٩	١٤,٧	١٢٤٢٤	٨٩٥٠	٢٧,٩	٨٠٣٠	١٠,٢	٤١,٩
٤٠٢/٤٠١	١٦٦٤٣	١١٧٩٦	٢٩,١	١٠٣٥٢	١٢,٢	١٢٧٧٣	١٠١٠٨	٢٠,٨	٩٢٩٢	٨	٣٩,٣
٤٠٣/٤٠٢	١٦٠٦٥	١٢٩٤٥	١١٩,٤	١١٦٢٤	١٢١٠,٢	١٣٣٧٩	١١٢٦٦	١٥,٧	١٠٥٥٣	٦,٣	٣٢,٣
٤٠٤/٤٠٣	١٥٨٧١	١٢٣٠٢	٢٢,٤	١٠٨٩٤	١١,٤	١٣٥٨١	١١٩٨٥	١١,٧	١١١٤٢	٧	٣٠,١
٤٠٥/٤٠٤	١٠١٨٤	٢٢,٧	٩١٤٣	١٠,٣	١٤١٠١	١١٩٤٠		١٥,٣	١١٢٢١	٦	٣٢,٧
٤٠٦/٤٠٥	١١٦٨١	٢٠,٦	١٠٢٧١	١٣	١٣١٣٤	٩٩٠٠		١٨,٤	٩١٠١	٨	٣٣
٤٠٧/٤٠٦	١٦٤١٤	١٣٠٥٨	٢٠,٤	١١٤٠١	١٢,٦	١٣٢٩٨	١١٣٠٥	١٤,٩	١٠١٠٠	١٠,١	٣٤,٦
٤٠٨/٤٠٧	١٤٦٢٧					١٤١٣٣					

* سليم حوارنيه - التطور الكمي لمحو الأمية وتعليم الكبار عام ١٤٠٨هـ

جدول رقم (٣) *

جدول عدد المقبولين والحاضرين قبيل الامتحان ثم عدد الناجحين

ونسب التسرب لمدارس جدة لتعليم الكبار لعام ١٤١٠هـ

	الأول		الثاني		الأول	متابعة	الثاني	متابعة	اجمالي		
	س	غ س	س	غ س	س	غ س	س	غ س	س	غ س	مج
عدد المتقدمين	٦٨٣	١١٨٢	٧٨٢	٨٦٩	٧٤٤	٦٧٩	٧٥٠	٥٣٦	٢٩٥٩	٣٢٦٦	٦٢٢٥
عدد الحاضرين	٣٥٨	٩٣٤	٦٣٤	٧٧٣	٦٠٠	٥٨٠	٦٥٣	٥١٢	٢٤٢٥	٢٧٩٩	٥٢٢٤
نسب التسرب	٢٢,٢	٢١,٠٩	١٩,٠٣	٢٢,١	٢٠,٠	١٤,٥	١٣,٠	١٤,٥	١٨,١	١٤,٣	١٦,١
عدد الناجحين	٣٧٢	٦٦٣	٤٦٧	٥١٨	٤٢١	٣٩١	٥٢٣	٣٧٣	١٧٨٣	١٩٤٥	٣٧٢٨

*احصائية ادارة تعليم جدة ١٤١٠هـ

مدارس وفصول محو الامية وتعليم الكبار بمدينة جدة

جدول رقم (٤)

عدد	اسم المدرسة	البرنامج الجديد			مجموع الفصول	مدير	مدرس	مستخدم
		الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث				
١	عبدالله بن عباس	٢	٢	٢	٦	١	٧	١
٢	زيد بن حارثة	١	١	١	٣	١	٤	١
٣	سلمان الفارسي	٢	٢	٢	٦	١	٧	١
٤	الفتـــــح	١	١	١	٣	١	٤	١
٥	الملك فيصل	١	١	١	٣	١	٤	١
٦	الوزيرية	١	١	١	٣	١	٤	١
٧	عمرو بن العاص	٢	٢	٢	٦	١	٧	١
٨	الملك خالد	٢	١	١	٤	١	٥	١
٩	خالد بن الوليد	٢	١	١	٤	١	٥	١
١٠	مالك بن أنس	١	١	٢	٤	١	٥	١
١١	بلال بن رباح	١	١	١	٣	١	٤	١
١٢	صقر قريش	١	١	١	٣	١	٤	١
١٣	عمار بن ياسر	١	١	١	٣	١	٤	١
١٤	سعد بن أبي وقاص	٢	١	١	٤	١	٥	١
١٥	النعمان بن بشير	٢	٢	٢	٦	١	٧	١
١٦	التثقيف "بالحجاج"	٢	٢	٢	٦	١	٧	١

تابع مدارس وفصول محو الامية وتعليم الكبار بجدة

عدد	اسم المدرسة	البرنامج الجديد			مجموع الفصول	مدير	مدرس	مستخدم
		الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث				
١٧	عبدالله بن رواحه	٢	٢	١	٥	١	٦	١
١٨	المغيرة بن شعبة	١	١	١	٣	١	٤	١
١٩	زيد بن الخطاب	١	١	١	٣	١	٤	١
٢٠	القرطبي	١	٢	٢	٥	١	٦	١
٢١	ابن ماجه	٢	١	١	٤	١	٥	١
٢٢	الكرامـــة	١	١	١	٣	١	٤	١
٢٣	عمران بن الحصين	١	١	١	٣	١	٤	١
٢٤	الفارابي	١	١		٢	١	٢	١
٢٥	ابو داود	١	١		٢	١	٢	١
٢٦	عبد الرحمن بن صخر	١			١	١	١	١
٢٧	الحسين بن علي	١	١		٢	١	٢	١
٢٨	حمزة بن عبد المطلب	١			١	١	١	١
٢٩	الاصلاحية برابغ	١			١	١	١	١
٣٠	الامير سلطان		١		١	١	١	١
٣١	شهاب الدين		١		١	١	١	١
٣٢	مشرق بذرا	١			١	١	١	١
٣٣	عمير بن وهب	١	٢	٢	٥	١	٦	١

تابع مدارس وفصول محو الامية وتعليم الكبار بجدة

عدد	اسم المدرسة	البرنامج الجديد			مجموع الفصول	مدير	مدرس	مستخدم
		الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث				
٣٤	الامـــــين	١	٢	٢	٥	١	٦	١
٣٥	عبد الرحمن الناصر	٢	٢	٢	٦	١	٧	١
٣٦	الاصلاحية بجدة	١	١	١	٣	١	٤	١
٣٧	عمر ابن ابي ربيعة	١			١	١	١	١
٣٨	سهيل بن عمرو	١	١	١	٣	١	٤	١
٤٠	السعودية بأم السلم	١	١		٢	١	٢	١
٤١	الامام الشاطبي	١			١	١	١	١
٤٢	حسان بن ثابت				٩			
٤٤	عمر بن عبد العزيز				١٠			
٤٥	الـرازي				١٠			
٤٦	ابن كثير				١٠			
٤٧	طارق بن زياد				٣			
٤٨	خليص				٣			
٤٩	مالك بن الريث				٣			
٥٠	ثـــول				٢			
٥١	الشاطئ				١٢			
٥٢	الفيصل				٨			
٥٣	رابـــــع				٣			

جدول رقم (٥)

أسماء المدارس التى طبق فيها الاستبسان

اسم المدرسة	الصف	الصف الاول	الصف الثانى	مجموع الثالث	مدير الفصول	مدرس
عبد الله بن عباس	٢	٢	٢	٦	١	٧
زيد بن حارثة	١	١	١	٣	١	٤
مالك بن انس	١	١	٢	٤	١	٥
عمار بن ياسر	١	١	١	٣	١	٧
النعمان بن بشير	٢	٢	٢	٦	١	٧
الامـــين	٢	٢	٢	٦	١	٧
الـــرازي				١٠		
ابن كثير				١٠		
الفيصل				٨		
الشاطي				١٢		
عمر بن عبد العزيز				١٠		
الملك فيصل	١	١	١	٣	١	٤

جدول رقم (١٣)

معاملات ارتباط الاسباب التي تتصل بالدارس بالمجموع الكلي

لهذه الاسباب في عينة الطلاب (ن = ٣٩٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
١	٠,٤٠٥	٠,٠٠١	١٦	٠,٤١٨	٠,٠٠١
٢	٠,٤٨٥	٠,٠٠١	١٧	٠,٣٦٦	٠,٠٠١
٣	٠,٢٢٥	٠,٠٠١	١٨	٠,٥٨٤	٠,٠٠١
٤	٠,٤٥٨	٠,٠٠١	١٩	٠,٦٢٨	٠,٠٠١
٥	٠,٤٦١	٠,٠٠١	٢٠	٠,٥٨١	٠,٠٠١
٦	٠,٣٩٨	٠,٠٠١	٢١	٠,٥٨٠	٠,٠٠١
٧	٠,٣٦٢	٠,٠٠١	٢٢	٠,٦٢٣	٠,٠٠١
٨	٠,٥٠٢	٠,٠٠١	٢٣	٠,٥٩٢	٠,٠٠١
٩	٠,٤٣١	٠,٠٠١	٢٤	٠,٥٠٣	٠,٠٠١
١٠	٠,٥٦٢	٠,٠٠١	٢٥	٠,٤٤٤	٠,٠٠١
١١	٠,٤٤٢	٠,٠٠١	٢٦	٠,٥٠٦	٠,٠٠١
١٢	٠,٤١٠	٠,٠٠١	٢٧	٠,٥٤٨	٠,٠٠١
١٣	٠,٤٢٠	٠,٠٠١	٢٨	٠,٣٥٦	٠,٠٠١
١٤	٠,٣٦٩	٠,٠٠١	٢٩	٠,٤٥٢	٠,٠٠١
١٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠١	٣٠	٠,٤٥٢	٠,٠٠١

جدول رقم (١٤)

معاملات ارتباط المجموع الكلي للاسباب التي تتصل بالعملية التربوية

بكل سبب من هذه الأسباب

في عينة الطلاب (ن = ٣٩٠)

رقم لعبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
١	٠,٣٤٢	٠,٠٠١	١٦	٠,٥٢٣	٠,٠٠١
٢	٠,٣٩٥	٠,٠٠١	١٧	٠,٤٩٨	٠,٠٠١
٣	٠,٤٣٦	٠,٠٠١	١٨	٠,٤٦٠	٠,٠٠١
٤	٤٣٢	٠,٠٠١	١٩	٠,٤٧٧	٠,٠٠١
٥	٠,٤٠٨	٠,٠٠١	٢٠	٠,٤٨٣	٠,٠٠١
٦	٠,٤٩٩	٠,٠٠١	٢١	٠,٤٧١	٠,٠٠١
٧	٠,٣٩٥	٠,٠٠١	٢٢	٠,٥٥٠	٠,٠٠١
٨	٠,٤٦٥	٠,٠٠١	٢٣	٠,٥٥٥	،٠٠١
٩	٠,٤٩٠	٠,٠٠١	٢٤	٠,٤٦٠	٠,٠٠١
١٠	٠,٣٦٥	٠,٠٠١	٢٥	٠,٥٠٢	٠,٠٠١
١١	٠,٤١٦	٠,٠٠١	٢٦	٠,٥٧٨	٠,٠٠١
١٢	٠,٤٦٥	٠,٠٠١	٢٧	٠,٥٠٢	٠,٠٠١
١٣	٠,٣٩٨	٠,٠٠١	٢٨	٠,٤٣٠	٠,٠٠١
١٤	٠,٤٣٩	٠,٠٠١	٢٩	٠,٥٤٣	٠,٠٠١
١٥	٠,٤٦٣	٠,٠٠١	٣٠	٠,٤٣٥	٠,٠٠١

جدول رقم (١٥)

معاملات ارتباط المجموع الكلي للاسباب التي تتصل بالدارس بكل من هذه الاسباب فى عينة اعاملين (ن =١٠٠)

رقم لعبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
١	٠,٢٧٣	٠,٠٠٦	١٦	٠,٥٨٣	٠,٠٠١
٢	٠,٤٢١	٠,٠٠١	١٧	٠,٥٢٠	٠,٠٠١
٣	٠,٢٣٧	٠,٠٠١	١٨	٠,٤٩١	٠,٠٠١
٤	٠,٢٣٨	٠,٠١٧	١٩	٠,٥٠٦	٠,٠٠١
٥	٠,٢٨٧	٠,٠٠٤	٢٠	٠,٥٠٧	٠,٠٠١
٦	٠,٢٥٠	٠,٠١٢	٢١	٠,٤٢٢	٠,٠٠١
٧	٠,٤٦٨	٠,٠٠١	٢٢	٠,٢١٥	٠,٠٠١
٨	٠,٤٣٥	٠,٠٠١	٢٣	٠,٣٧٩	٠,٠٠١
٩	٠,٣٥٣	٠,٠٠١	٢٤	٠,٣٧٧	٠,٠٠١
١٠	٠,٤٣٤	٠,٠٠١	٢٥	٠,٣٨٤	٠,٠٠١
١١	٠,٤٧٦	٠,٠٠١	٢٦	٠,٤٠١	٠,٠٠١
١٢	٠,٣٢٣	٠,٠٠١	٢٧	٠,٣١٤	٠,٠٠١
١٣	٠,٣٩٩	٠,٠٠١	٢٨	٠,٤٢٤	٠,٠٠١
١٤	٠,٥٥٧	٠,٠٠١	٢٩	٠,٢٩٤	٠,٠٠١
١٥	٠,٣٨٦	٠,٠٠١	٣٠	٠,٣٤١	٠,٠٠١

جدول رقم (١٦)

معاملات ارتباط المجموع الكلي للاسباب التي تتصل بالعملية التعليمية

بكل من هذه الاسباب في عينة العاملين (ن = ١٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
١	٠,٣٧١	٠,٠٠١	١٦	٠,٣٨٩	٠,٠٠١
٢	٠,٤٥٨	٠,٠٠١	١٧	٠,٤١٧	٠,٠٠١
٣	٠,٢٥٤	٠,٠١١	١٨	٠,٥٧٦	٠,٠٠١
٤	٠,٥٤٢	٠,٠٠١	١٩	٠,٤٩٢	٠,٠٠١
٥	٠,٣٤٦	٠,٠٠١	٢٠	٠,٥٦٣	٠,٠٠١
٦	٠,٦٠٥	٠,٠٠١	٢١	٠,٤٧٩	٠,٠٠١
٧	٠,٢٨٥	٠,٠٠٤	٢٢	٠,٤٣٥	٠,٠٠١
٨	٠,٥٣٠	٠,٠٠١	٢٣	٠,٦٦٩	٠,٠٠١
٩	٠,٤٤٠	٠,٠٠١	٢٤	٠,٤٨٠	٠,٠٠١
١٠	٠,٣٨١	٠,٠٠١	٢٥	٠,٤٦٣	٠,٠٠١
١١	٠,٢١١	٠,٠٣٥	٢٦	٠,٥١٩	٠,٠٠١
١٢	٠,٥١٩	٠,٠٠١	٢٧	٠,٤٨٩	٠,٠٠١
١٣	٠,٥١٧	٠,٠٠١	٢٨	٠,٥٤٣	٠,٠٠١
١٤	٠,٢٩٨	٠,٠٠٣	٢٩	٠,٥٩٦	٠,٠٠١
١٥	٠,٣٩٩	٠,٠٠١	٣٠	٠,٣٨١	٠,٠٠١

جدول رقم (٢١)

اختبارات لدلالة الفروق بين آراء الطلاب وآراء العاملين في الأسباب

التي تتصل بالدارس وظروفه

رقم العبارة	طلاب ن = ٣٩٠		عاملين ن = ١١٠		قيمة ت	الدلالة الاحصائية الفعلية	الدلالة الاحصائية عند ٠.٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٢,٤٦١	٦٦٣ر	٨٧٠	٣٩٣ر	٥,٩٠	٠٠١ر	دالة
٢	٢,٣١٠	٧٠٥ر	٢,٥٠٠	٦٨٩ر	٢,٤١	٠١٦ر	دالة
٣	٢,١٢٦	٤٨٩ر	٢,١٩٠	٤٨٦ر	١,١٨	٢٤٠ر	غير دالة
٤	٢,١٦٧	٦٣٠ر	٢,٢٤٠	٥٥٣ر	١,٠٦	٢٨٨ر	غير دالة
٥	٢,١٨٧	٦٦٨ر	٢,٣٨٠	٥٦٥ر	٢ر٦٥	٠٠٨ر	دالة
٦	٢,٠١٠	٦٦١ر	٢,٠٥٠	٥٥٧ر	٥٥ر	٥٨١ر	غير دالة
٧	٢,٣٣٨	٦٦٤ر	٢,٥٣٠	٦٢٧ر	٢,٦٠	٠١٠ر	دالة
٨	٢,٤٢٠	٦٤٧ر	٢,٤٦٠	٦٢٦ر	٥٥ر	٥٨٤ر	غير دالة
٩	٢,٣٧٩	٦٢٩ر	٢,٣١٠	٥٨١ر	١,٠٠	٣١٧ر	غير دالة
١٠	٢,٤١٣	٦١٠ر	٢,٣١٠	١,٥٥	١,٥٥	١٢٣ر	غير دالة
١١	٢,٢٠٥	٥٩٥ر	٢,٢٣٠	٥٤٨ر	٣٨ر	٧٠٥ر	غير دالة
١٢	٢,٢١٠	٥٨٩ر	١٦٠ر	٥٠٧ر	٧٨ر	٤٣٤ر	غير دالة
١٣	٢,٢٦٤	٦٣٣ر	٢,٥٢٠	٥٩٤ر	٣,٦٥	٠٠١ر	دالة
١٤	٢,٠٩٤	٥٦٣ر	٢,٢٣٠	٥٢٩ر	٢,١٧	٠٣١ر	دالة
١٥	٢,٢٦٤	٧٠٢ر	٢,٢٦٠	٧٦٠ر	٠٥ر	٩٥٩ر	غير دالة
١٦	٢,١٠٣	٤٩٧ر	٢,١٦٠	٥٨١ر	١,٠٠	٣٢٠ر	غير دالة
١٧	٢,٢٠٠	٥٦٦ر	٢,٤٠٠	٦٥١ر	٣,٠٦	٠٠٢ر	دالة

تابع جدول رقم (٢١)

رقم العبارة	طلاب ن = ٣٩٠		عاملين ن = ١١٠		قيمة ت	الدلالة الاحصائية الفعلية	الدلالة الاحصائية عند ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١٨	٢,٢٦٧	ر٧٢١	٢,٦٧٠	ر٥٨٧	٥,١٧	ر٠٠١	دالة
١٩	٤٨٢	٠,٦٤٤	٢,٧١٠	٠,٥٥٦	٣,٢٤	١,٠٠١	دالة
٢٠	٢,٥٣١	٠,٦٥٢	٢,٦٨٠	٠,٥٨٤	٢,٠٩	٠,٠٣٨	دالة
٢١	٢,٣٥٤	٠,٧١٩	٢,٦٠٠	٠,٦٢٠	٣,١٤	٠,٠٠٢	دالة
٢٢	٢,٤٣٦	٠,٦٩١	٢,٧٠٠	٠,٥٠٣	٣,٥٨	٠,٠٠١	دالة
٢٣	٢,٣٧٤	٠,٧١٩	٢,٦٦٠	٠,٥٧٢	٣,٦٨	٠,٠٠١	دالة
٢٤	٢,١٦٧	٠,٦٩٩	٢,٣٧٠	٠,٦٣٠	٢,٦٥	٠,٠٠٨	دالة
٢٥	٢,٤١٠	٠,٦٢٦	٢,٣٥٠	٠,٥٧٥	٠,٨٧	٠,٣٨٣	غير دالة
٢٦	٢,٢٩٢	٠,٦٣٩	٢,٣٢٠	٠,٦١٨	٠,٣٩	٠,٦٩٧	غيز دالة
٢٧	٢,٢٠٣	٠,٦٣٥	٢,٢٣٠	٠,٤٨٩	٠,٤٠	٠,٦٨٨	غير دالة
٢٨	٠,٢١٣	٠,٦٥٦	٠,٣٣٠	٠,٦٣٧	١,٦٠	٠,١٠٩	غير دالة
٢٩	٢,١٨٢	٠,٦٣٧	٢,٢١٠	٠,٥٣٧	٠,٠	٠,٦٨٧	غير دالة
٣٠	٢,١٨٧	٠,٦٧١	٢,٣٢٠	٠,٥٨٧	١,٩٤	٠,٠٥٢	دالة
المجموع	٦٨,٢٥	٩,١٣٤	٧١,٩٦٠	٦,٨١٩	٣,٨٠	٠,٠٠١	دالة

جدول رقم (٢٢)

اختبارات لدلالة الفروق بين آراء الطلاب وآراء العاملين من الأسباب

التي تتصل بالعملية التربوية

رقم العبارة	طلاب ن = ٣٩٠		عاملين ن = ١١٠		قيمة ت	الدلالة الاحصائية الفعلية	الدلالة الاحصائية عند ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٢,٥١٨	٠,٦٩٨	٢,٧٣٠	٠,٤٨٩	٢,٨٦	٠,٠٠٤	دالة
٢	٢,٢٠٨	٠,٧٥٦	٢,٤٢٠	٠,٦٠٦	٢,٦٠	٠,٠١٠	دالة
٣	٢,٠٦١	٠,٥٣٨	٢,٢٠٠	٠,٤٧١	٢,٣٥	٠,٠١٩	دالة
٤	٢,٢٠٥	٠,٦٤١	٢,٥٨٠	٠,٥٥٤	٥,٣٦	٠,٠٠١	دالة
٥	٢,٤٣١	٠,٦١٢	٢,٤٥٠	٠,٦٠٩	٠,٢٨	٠,٧٧٩	غير دالة
٦	٢,٤٤٤	٠,٧١٤	٢,٦١٠	٠,٦١٨	٢,١٢	٠,٠٣٣	دالة
٧	٢,٥٣٨	٠,٦٨٩	٢,٧٣٠	٠,٥١٠	٢,٦٠	٠,٠١٠	دالة
٨	٢,٤١٨	٠,٦٨٦	٢,٦٣٠	٠,٥٤٤	٢,٨٧	٠,٠٠٤	دالة
٩	٢,٤٣	٠,٧٢٩	٢,٧٣٠	٠,٥٢٩	٤,٠٨	٠,٠٠١	دالة
١٠	٢,٢٧٩	٠,٦٠١	٢,٣٧٠	٠,٥٦٢	١,٣٦	٠,١٧٤	غير دالة
١١	٢,٦٧٩	٠,٥٧١	٢,٦٣٠	٠,٥٦٢	٠,٧٨	٠,٤٣٩	غير دالة
١٢	٢,٢٤٦	٠,٧١٦	٢,٥٤٠	٠,٦٢٦	١,٤٦	٠,١٤٥	غير دالة
١٣	٢,١٢٣	٠,٦٦٩	٢,٢٠٨	٠,٨٧	٢,١٤	٢,٠٣٣	دالة
١٤	٢,٦١٣	٠,٦٢٢	٢,٦٥٠	٠,٥٥٧	٠,٥٤	٠,٥٨٧	غير دالة
١٥	٢,٤٧٩	٠,٦٦٠	٢,٥٧٠	٠,٥٩٠	١,٢٥	٠,٢١٢	غير دالة
١٦	٢,٥٥٩	٠,٦٦٥	٢,٦٧٠	٢,٥٨٧	١,٥٢	٠,١٢٨	غير دالة
١٧	٢,٣٣١	٠,٧٢١	٢,٥٨٠	٢,٥٣٥	٣,٢٣	١,٠٠١	دالة

تابع جدول رقم (٢٢)

رقم العبارة	طلاب ن = ٣٩٠		عاملين ن = ١١٠		قيمة ت	الدلالة الاحصائية الفعلية	الدلالة الاحصائية عند ٠.٥ر
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١٨	٢,٥١٨	٠,٦٤٠	٢,٤٧٠	٠,٧٠٣	٠,٦٥	٠,٥١٢	غير دالة
١٩	٢,٣٠٨	٠,٦٨٢	٢,٤٨٠	٠,٦٢٧	٢,٢٩	٢,٠٢٢	دالة
٢٠	٢,٣٥٣	٠,٦٢٣	٢,٦٩٠	٠,٥٦٣	٢,٢٩	٠,٢٣	دالة
٢١	٢,٤٢٣	٠,٦٦٧	٢,٧٠٠	٠,٥٤١	٣,٨٤	١,٠٠١	دالة
٢٢	٢,٤٧٤	٠,٦٩٨	٢,٧٦٠	٠,٥١٥	٣,٨٣	٠,٠٠١	دالة
٢٣	٢,٤٥٦	٠,٦٧٠	٢,٥٥٠	٠,٦٧٢	١,٢٤	٠,٢١٤	غير دالة
٢٤	٢,٣٩٥	٠,٦٦٣	٢,٤٢٠	٠,٦٢٢	٠,٣٤	٠,٧٣٢	غير دالة
٢٥	٢,٢٤١	٠,٦٩٨	٢,٥٧٠	٠,٦٤٠	٤,٢٨	٠,٠٠١	دالة
٢٦	٢,٣٣١	٠,٧١٤	٢,٦٥٠	٠,٥٩٢	٤,١٢	٠,٠٠١	دالة
٢٧	٢,٢٩٧	٠,٧١٦	٢,٦٠٠	٠,٦٣٦	٣,٨٥	٠,٠٠١	دالة
٢٨	٢,١٣٦	٠,٧٣١	٢,٤١٠	٠,٦٩٨	٣,٣٨	٠,٠٠١	دالة
٢٩	٢,٣٦١	٠,٦٧٣	٢,٦٩٠	٠,٥٠٦	٤,٥٦	٠,٠٠١	دالة
٣٠	٢,٢٦١	٠,٦٧١	٢,٣٣٠	٠,٦٣٧	٠,٩٢	٠,٣٥٨	غير دالة
المجموع	٧١,٤٦١	٩,٣٣٣	٧٦,٦٩٠	٨,٠٤٥	٥,١٣	٠,٠٠١	دالة